



السعودية تقود حركة الإصلاح من بوابة الثقافة

13ص



اتحاد الشغل يركب موجة الإيقافات لمعارضة قيس سعيد

4ص



الغلاء يحول الفول والطعمية والكشري إلى وجبات دائمة في مصر

7ص



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2023/02/16

1444 رجب 25

السنة 45 العدد 12687

Thursday 16/02/2023

45th Year, Issue 12687

العراب

تحويل مسار السفن إلى ميناء الحديدة يعمق أزمة الحكومة اليمنية

● عدن - أشارت تصريحات أدلى بها خبراء ومسؤولون اقتصاديون في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن حالة من الجدل والتساؤلات حول انعكاسات التسوية السياسية المزمعة مع الحوثيين على الوضع الاقتصادي في المحافظات المحررة، خاصة بعد تحويل مسار السفن من ميناء عدن إلى ميناء الحديدة، وهو ما من شأنه أن يعمق الأزمة الاقتصادية للحكومة اليمنية.

وقال أبو بكر باعبيد، رئيس الغرفة التجارية، في تصريحات صحفية إن "التجار بدأوا يستوردون البضائع عبر ميناء الحديدة الخاضع للحوثيين بسبب منع الجماعة عملية الاستيراد عبر ميناء عدن".

وكشف باعبيد عن قيام السفن التجارية التي كانت تصل إلى ميناء عدن بتغيير مسارها خلال الأيام القليلة الماضية صوب ميناء الحديدة بشكل مفاجئ.

ورأى مراقبون أن هذه الخطوة جاءت نتيجة لأسباب وترافقت اقتصادية من بينها إجبار الميليشيات الحوثية رجال الأعمال اليمنيين على تحويل سفنهم التجارية إلى ميناء الحديدة وفرض عقوبات مالية واقتصادية عليهم في حال رفضوا ذلك، بالتوازي مع رفع الحكومة الشرعية لسعر الدولار الجمركي، فيما قال خبراء إن هذه الخطوة تأتي في سياق الاستجابة لاشتراطات حوثية لتمديد الهدنة الأممية والتحويلات المتسارعة التي يشهدها الملف اليمني.

الخطوة المفاجئة تعزز موارد الحوثيين المالية وتمكنهم من الهيمنة على القطاع الاقتصادي والمالي في اليمن

وخلال فترة الهدنة الأممية استمر الحوثيون -وبشكل تصاعدي- في اعتماد أسلوب الحرب الاقتصادية المفتوحة على الحكومة الشرعية، عبر استهداف موانئ تصدير النفط والمضي قدما في الإجراءات الأحادية لتجفيف إيرادات الحكومة، الأمر الذي تسبب في زعزعة البنية الاقتصادية الهشة في المحافظات المحررة وتكدس الحكومة اليمنية خسائر تناهز المليار دولار، وفقا لرئيس الوزراء اليمني معين عبد الملك.

وكشف عبد الملك في إحدى جلسات القمة العالمية للحكومات التي عقدت في دبي عن انكماش الاقتصاد اليمني إلى النصف، وخسارة حوالي 800 مليون دولار إلى مليار دولار نتيجة الهجمات الحوثية على المنشآت والموانئ النفطية.

وفي تصريح لـ "العرب" حول التداعيات المحتملة لتحويل مسار السفن التجارية قال عبد الحميد المساجدي، رئيس منتدى الإعلام والبحوث الاقتصادية، إن ميناء الحديدة أكبر ميناء في اليمن، وفي الظروف الطبيعية تصل عبه نحو 70 في المئة من السلع المستوردة إلى اليمن، لعدة اعتبارات أهمها قربه من العاصمة صنعاء مقر مخازن كبرى الشركات المستوردة، وقال يقوم بعدها بالتوزيع إلى كافة الفروع في الجمهورية اليمنية، وبالتالي انخفاض تكاليف النقل والتوزيع، إضافة إلى قربه من أكبر كتلة سكانية استهلاكية".

وقال نائب وزير الخارجية في حكومة الحوثيين غير المعترف بها دوليا حسين العزي الأحد إن "العبور المباشر لكل السفن التجارية إلى ميناء الحديدة -دون احتجاز أو تأخير- خطوة أولية في الاتجاه الصحيح".

وحذر خبراء اقتصاديون يمنيون من انعكاسات تحويل السفن التجارية إلى ميناء الحديدة على المنظومة الاقتصادية في المحافظات المحررة، إضافة إلى تعزيز مثل هذه الخطوة المفاجئة لموارد الحوثيين المالية وتمكينهم من الهيمنة على القطاع الاقتصادي والمالي في اليمن، في الوقت الذي تمر فيه الحكومة الشرعية بأزمة اقتصادية كبيرة نتيجة تعطيل تصدير النفط وأثار الحرب المالية والاقتصادية الحوثية.

وفي تصريح لـ "العرب" قال رئيس مركز الدراسات والإعلام الاقتصادي مصطفى نصر إن "هناك قرارات سابقة اتخذتها جماعة الحوثي تتعلق بتحويل مسار السفن أو مسار الحاويات عبر ميناء الحديدة"، مرجحا أن يكون الإجراء الأخير جزءا من تفاهات معينة في

وتابع "هذا القانون جزء من مشروع التهجير الذي تنفذه إسرائيل بحق الفلسطينيين.. وهذه القرارات لن تنال من عزيمته وصمود أبناء شعبنا وتصميمهم على مواصلة النضال".

وفي الكنيست قال معارضو القانون إنه تمييزي لأنه لن ينطبق على الإسرائيليين اليهود المدانين بارتكاب هجمات ضد الفلسطينيين.

وسبق أن جردت إسرائيل فلسطينيين من الإقامة أو المواطنة وكان آخرهم المحامي الفرنسي - الفلسطيني صالاح المحموري الذي تم ترحيله في ديسمبر إلى فرنسا.

وجاء ترحيل المحموري بعد توقيفه واعتقاله عدة مرات، كما تم إلغاء تصريح إقامته.

ابتعاد الجزائر عن روسيا مجرد مناورة

وتحدث خلاله بإطبان عن متانة العلاقة مع الجزائر، جاء مباشرة بعد انتهاء زيارة شنقرية إلى باريس، وهدف إلى وضع فرنسا في الصورة، وإرسال رسالة مفادها أن حديث رئيس أركان الجيش الجزائري وتعهدهاته هناك لا قيمة لهما، وأن الجزائر ستبقى حليفا لبلاده.

وسيفتح اعتراف وزير الخارجية الروسي بإجراء المناورات سريريا في محافظة بشار الباب لعودة المطالبات داخل الولايات المتحدة بمعاينة الجزائر لإضرارها بالمصالح الأميركية في الخارج، والتي قادتها عضو الكونغرس لينزا ماكليين مع مجموعة من زملائها من الحزبين. ودعت ماكليين وزارة الخارجية إلى "تسليط عقوبات كبيرة على أولئك المتورطين من الحكومة الجزائرية في شراء الأسلحة الروسية".

وقالت ماكليين إن "روسيا هي أكبر مصدر للأسلحة العسكرية إلى الجزائر. وأبرمت الجزائر مع روسيا في العام الماضي وحده صفقة لشراء أسلحة بلغت قيمتها الإجمالية أكثر من 7 مليارات دولار. ووافقت في هذه الصفقة على شراء طائرات مقاتلة روسية متقدمة، بما في ذلك سوخوي 57".

روسيا وتمويل حربها في أوكرانيا، وإنما سيذهب إلى ما هو أعمق، وهو أن الجزائر يمكن أن تتحول من خلال التعاون السري إلى مركز نفوذ روسي بما يهدد أمن أوروبا ومصالح الولايات المتحدة في شمال أفريقيا.

وكانت مناورات "درع الصحراء" مقررة في بلدة حماقير التابعة لمحافظة بشار الحدودية مع المغرب، أي على بعد كيلومترات من السواحل الأوربية، وهذا يعني أن الجزائر تمنح روسيا منفذا إستراتيجيا إلى المتوسط فضلا عن مخاوف من تحولها إلى قاعدة انطلاق روسيا نحو أفريقيا بتأمين الدعم لمجموعة فاغنر، مما يجعلها في مواجهة مباشرة مع فرنسا.

وتعمل فرنسا على بناء الثقة مع الجزائر، لكن النظام الجزائري، الذي يتحرك دون ضوابط سياسية، سرعان ما يهدم التفاهات كذلك التي حصلت على هامش زيارة رئيس الأركان سعيد شنقرية إلى باريس، والتي تركزت حول دور جزائري مفترض لاستبدال النفوذ الفرنسي في مالي.

ومن المهم الإشارة إلى أن كلام لافروف، الذي كشف فيه عن إجراء مناورات بشار

وسعت الجزائر ضمن سياسة الخداع التي اتبعتها لتضليل الغرب إلى الإيحاء بأنها تنأى بنفسها عن روسيا، بإلغاء المناورات وتأجيل زيارة الرئيس عبد المجيد تبون إلى مايو القادم بعد أن كانت مقررة في نهاية العام الماضي.

وضمن سياسة "الحياذ" تجاه روسيا انتقد الرئيس الجزائري قبل أيام وجود عناصر فاغنر في مالي، وذلك في حوار أجراه مع صحيفة "لوفيفارو" الفرنسية، حيث اعتبر أن الأموال التي تصرف على العناصر الروسية كان الأجدر استغلالها في التنمية.

لكن الآن، وبعد اعتراف وزير الخارجية الروسي بإجراء المناورات، سيتضاعف التوتر بين الجزائر والغرب ومن الصعب أن تنجح مرة أخرى في كسب ثقة واشنطن، كما ستثير المزيد من المخاوف لدى دول أوروبية تسعى لأن تحل أزمة الغاز عبر اتفاقيات مع الجزائر مثل إيطاليا.

ويرى مراقبون أن اكتشاف التضليل في موضوع المناورات سيزيد حذر الغرب من الجزائر، فالخلاف لن يوقف عند رغبة الغرب في وقف صفقة سلاح تقدر بالمليارات وستساهم في حل أزمة

هل ضللت الجزائر الغرب بشأن إلغاء المناورات المشتركة مع روسيا

لافروف يكشف عن إجراء مناورات بشار في موعدها بعد نفي الجزائر



● موسكو - أثار حديث وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف عن إجراء مناورات عسكرية جزائرية - روسية، في محافظة بشار الجزائرية في الفترة من 16 إلى 28 نوفمبر 2022، التساؤل عما إذا كانت الجزائر قد ضللت الغرب عندما أصدرت بيانا نفت فيه إجراء تلك المناورات.

ويأتي اعتراف لافروف بإجراء مناورات "درع الصحراء 2022" خلال حوار له مع قناة "روسيا اليوم" في الأول من فبراير الجاري، ليضع الجزائر مجددا في مواجهة مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي بسبب استمرار تحالفها مع روسيا التي يعمل الغرب على عزلها.

وكانت الجزائر قد نفت على لسان وزارة الدفاع في بيان ملتبس إجراء هذه المناورات، وفسحت المجال أمام تاويلات مختلفة، خاصة أن البيان تضمن اعترافا بوجود المناورات وإلغائها في الوقت نفسه.

وبعد حديث لافروف لـ "روسيا اليوم" يمكن فهم سر الارتباك الذي بدا في البيان الجزائري تحسبا لاكتشاف الأمر، خاصة أن مواقع مغربية تحدثت آنذاك عن إجراء المناورات بشكل سري.

وتساءل مراقبون ومحللون سياسيون عن الدوافع التي حدت بالجزائر إلى إنكار هذه المناورات، وهي تعرف أن الأمر قد ينكشف في أي لحظة، مشيرين إلى أن اضطراب النظام الجزائري إلى التضليل سببه رغبته في التهديد في الوقت وخاصة الولايات المتحدة، وفي الوقت نفسه الحفاظ على علاقة متينة مع روسيا كشريك إستراتيجي.

النظام الجزائري يهدف من وراء التضليل إلى التهديد مع الغرب، وفي الوقت نفسه الحفاظ على علاقة متينة مع روسيا

ولا شك أن هذه الازدواجية ستتحول إلى غير صالح الجزائر، وأن الأميركيين لن يسكتوا عن الأسلوب المضاد الذي اعتمدته الجزائر التي أوجحت للغرب بأنها بلد لا يمكن الثقة به، ولا بناء شراكات طويلة الأمد معه، خاصة ما يتعلق باتفاقيات الغاز، وسط مخاوف من أن الجزائر يمكن أن تنقلب على هذه الاتفاقيات في أي وقت كما حصل مع المغرب وإسبانيا من قبل.

قانون إسرائيلي جديد يشرّع لسحب الجنسية والإقامة من الفلسطينيين

وفي عام 2017 سحبت إسرائيل الجنسية من 20 شخصا يُشتبه في قتالهم في صفوف تنظيم داعش. وعقب مركز "عدالة" الحقوق العربي في إسرائيل على القانون بالقول "تشابكت أيدي أحزاب من المعارضة والائتلاف في الكنيست الإسرائيلي من أجل سن قانون عنصري إسرائيلي ضد الفلسطينيين". وقال المركز في بيان له "لا يخفي نص القانون وصياغته أنه كتب وافر ضد الفلسطينيين فقط دون غيرهم من أجل انتهاك المزيد من حقوقهم الأساسية، هذه المرة من خلال توفير إمكانية إضافية لسحب جنسيتهم أو مواطنتهم وتهجيرهم من أرضهم ومنازلهم بما يخالف القانون الدولي والإنساني".

ويتمتع معظم الفلسطينيين في القدس الشرقية، التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967 وضمتها في خطوة غير معترف بها دوليا، بوضع "الإقامة الدائمة" على عكس الجنسية الإسرائيلية الكاملة التي تتمتع بها الأقلية العربية.

وتقدم السلطة الفلسطينية رواتب للعديد من عائلات المعتقلين لدى إسرائيل أو الأسرى المحررين، بمن فيهم المتهمون بتنفيذ هجمات على إسرائيليين.

ووصفت وزارة الخارجية الفلسطينية القانون بأنه "أبشع أشكال العنصرية". وقال قدورة فارس رئيس نادي الأسير الفلسطيني "هذا قانون جائر وعنصري يهدف إلى إفراغ البلاد من سكانها وطرد الناس من بيوتها".

وقال نتنياهو عبر حسابه على تويتر عقب المصادقة على مشروع القانون "ردنا على الإرهاب هو أن نضربه بشدة". وقال داليا، بوضع "الإقامة الدائمة" على إيتمار بن غفير "أعداؤنا لا يستحقون جنسيتنا ومن ياتون لإيذاء دولة إسرائيل لا يستحقون العيش هنا".

وسيقدر القانون على المئات من الفلسطينيين في القدس الشرقية وعلى العشرات من العرب في إسرائيل، بحسب داني شونهار مدير القسم القانوني في مجموعة "هوكيد" الإسرائيلية الحقوقية.

كما يمكن أن يطبق القانون على بعض العرب الذين يمثلون أقلية في إسرائيل، والكثير منهم يعرفون أنفسهم على أنهم فلسطينيون أو يتبنون موافقهم.

تمكنت الحكومة اليمنية المتطرفة برئاسة بنيامين نتنياهو من تمرير القانون بأغلبية 94 صوتا مقابل اعتراض 10 أصوات، وذلك بدعم من الكثير من نواب المعارضة فيما شكل لحظة نادرة للوحدة السياسية.

وبموجب القانون يمكن ترحيل فلسطينيين من القدس الشرقية إلى الأراضي الفلسطينية إذا تلقوا رواتب من السلطة الفلسطينية مباشرة أو من خلال عائلاتهم بعد سجنهم في إسرائيل بسبب ارتكاب مخالفات أمنية.

كما يمكن أن يطبق القانون على بعض العرب الذين يمثلون أقلية في إسرائيل، والكثير منهم يعرفون أنفسهم على أنهم فلسطينيون أو يتبنون موافقهم.

● القدس - صادق الكنيست الإسرائيلي الأربعاء على قانون يسمح للسلطات بسحب الجنسية أو الإقامة من معتقلين إذا تلقوا أموالا فلسطينية بعد ارتكاب أفعال تصنفها إسرائيل إرهابية، كما يستهدف هذا القانون عرب 48.

وتعتبر إسرائيل أن سياسة منح إعانات مالية للشعطاء وعائلاتهم تعني "الدفع مقابل القتل" وتشجع على العنف. ويرى الفلسطينيون أن المعتقلين أبطال يناضلون ضد عقود من الاحتلال ولذلك يستحقون الدعم.

وبعد أشهر من المادامات الإسرائيلية التي تتسبب في حدوث اشتباكات دامية بالضفة الغربية المحتلة والهجمات التي يشنها فلسطينيون في شوارع إسرائيل،

توجس من اتساع وتيرة الاحتجاجات الاجتماعية في لبنان

● **بيروت -** يتصدر هاجس الأمن الاجتماعي اهتمامات المراقبين للساحة اللبنانية المتداعية بفعل الأزمة المالية والسياسية التي تعيشها البلاد، لاسيما وأن المواطن اللبناني يدفع الثمن الأكبر للتخطيط الحاصل، ويتكد ما ينتج عنه من صعوبات حياتية ومعيشية. وبفعل الاحتقان الأخذ في الازدياد، بات الانفجار الاجتماعي نتيجة تتوقعها أعلى المراجع الأمنية في البلاد، وتحذر منها التقارير الدولية التي ترصد أحوال لبنان، خاصة وأنه ما من إجراءات حكومية أو سياسية تتخذ في سبيل كبح الانهيار، فيما كل متطلبات الانفجار صارت متوفرة على الساحة اللبنانية. وقطع مواطنون محتجون الأربعاء عددا من الطرق شمالي لبنان احتجاجاً على ارتفاع سعر صرف الدولار مقابل الليرة اللبنانية، وتردي أوضاعهم المعيشية.

واقدم عدد من المحتجين في عدة مناطق شمالي لبنان، من بينها مدينة طرابلس، على قطع الطرق مستخدمين السيارات والصحاريح وحوايات نفايات والحجارة والإطارات. وتواصل الليرة اللبنانية انهيارها أمام الدولار حيث لامس سعر صرف الدولار الأربعاء عتبة 77 ألف ليرة لبنانية للمرة الأولى في تاريخ لبنان، في ظل الأزمة الاقتصادية والمالية التي تعصف بالبلاد منذ 2019 ما أدى إلى المزيد من تدهور الأوضاع المعيشية.

وتشير أسواق البلاد وفق سعر الدولار، كذلك كافة المتطلبات الحياتية، ما انعكس ارتفاعاً هائلاً في أسعار السلع والخدمات، وزاد من حدة الأزمة المعيشية التي يعانيها المواطنون الذين يواجهون عجزاً تاماً عن تأمين احتياجاتهم، في ظل ارتفاع متزايد لنسب البطالة التي صارت تقارب الـ 40% في المئة وفق التقديرات.

ومن المتوقع أن يزداد الضغط المعيشي على سكان البلاد، نتيجة حزمة الضرائب التي تستعد السلطات لإقرارها، وبدأت من رفع تعرفه الاتصالات الخلوية، وستمند إلى قطاع الكهرباء الذي لا يؤمن أكثر من تغذية ساعتين في اليوم، كما من المتوقع أن ترتفع أسعار السلع والمواد الغذائية والبضائع المستوردة ما بين 20 و50 في المئة خلال الأشهر المقبلة.

وأفادت تقارير أممية بأن "أغلب سكان لبنان عاجزون عن تأمين حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية وسط أزمة اقتصادية متفاقمة، حيث تتحمل الأسر ذات الدخل المحدود العبء الأكبر". وحضت منظمات دولية الحكومة اللبنانية والبنك الدولي على اتخاذ إجراءات عاجلة للاستثمار في نظام حماية اجتماعية قائم على الحقوق

وفشلت عدة مبادرات أردنية في تعويم نظام بشار الأسد إلى حد الآن، لكن زخم الرفضين لعودة سوريا إلى جامعة الدول العربية يتضائل في ظل استحالة تسوية النزاع عسكريا.

وتعتقد الكاتبة جويس كرم بأن "الفشل الدولي على مستوى المساعدة والإغاثة في سوريا لا مبرر له، وهو اليوم سيعيد الطريق لإعادة بعض الدول فتح جسورها مع بشار الأسد". وقالت إن "بعد اتصال من الرئيسين الإماراتي محمد بن زايد والمصري عبد الفتاح السيسي بالأسد، ستعجل الهزة قطار التطبيع العربي مع الأسد. اليوم، الدول الغربية ما زالت تعيد تحفظاتها وتكرر أنها لن ترسل المساعدات عبر الأسد، إنما دمشق تعول أولا على التطبيع الإقليمي وتحديدا العربي والتركي. فإمالم ولو جاء من أوروبا أو الخليج أو أفريقيا لا يهم الأسد، والغطاء الإقليمي هو أكثر من كاف لتعويمه سياسيا".

وتابعت كرم بأن "عودة الأسد إلى الجامعة العربية دفع باتجاهها الأردن والإمارات وتحفظت عليها السعودية ومعها مصر بعد ضغوط غربية. إنما اليوم والسيسي قد اتصل بالأسد والعاقل البحريني الملك حمد من عيسى الكارثة بدعوة دمشق من باب المساعدة وإعادة الإعمار".



زيارة تضا من بأبعاد سياسية

وإلى جانب حلفائه التقليديين، تلقى الأسد الثلاثاء اتصالا من نظيره المصري عبدالفتاح السيسي، أكد فيه "تضامن" بلاده واستعدادها "للتقديم كافة أوجه العون والمساعدة الإغاثية الممكنة". وهذا الاتصال هو الأول من نوعه بين الرجلين منذ تولي السيسي السلطة في مصر العام 2014، رغم محاذرة البلدين على علاقات أمنية وتمثيل دبلوماسي محدود.

وبالنسبة إلى مصر، لا يبدو أنها تسير عكس تيار الدول الراغبة في إعادة تأهيل النظام السوري لوجود مؤشرين قويين، الأول سياسي والثاني اقتصادي.

وتغير الموقف المصري من الملف السوري إلى النقيض بعد سقوط الإخوان في مصر. وشهدت العلاقات الثنائية بين البلدين تنسيقا آمنا وصل إلى حد أن رئيس المخابرات المصرية عباس كامل زار دمشق سنة 2020. وأكدت التصريحات السابقة لوزير الخارجية المصري سامح شكري بما يقطع الشك أن القاهرة حريصة على عودة سوريا إلى الجامعة العربية، على الرغم من وجود تعقيدات.

وتلقى الأسد كذلك اتصالا من العاهل البحريني الملك حمد من عيسى آل خليفة، هو الأول من نوعه منذ أكثر من عقد.

تضامن قد يسرّع عملية تطبيع علاقاته مع محيطه الإقليمي، وفق ما يرى محللون. وإثر اندلاع النزاع العام 2011، قطعت دول عربية عدة، خصوصا الخليجية، علاقاتها الدبلوماسية مع سوريا وأغلقت سفاراتها، كما علقت جامعة الدول العربية عضوية دمشق.

لكن الأردن كان من الدول العربية القليلة التي أبقت على علاقاتها مع اتصالات محدودة، وتوقفت الزيارات الرسمية بين البلدين لسنوات عدة قبل أن تستأنف في العام 2021. كما التقى وزير الخارجية الأردني نظيره السوري على هامش اجتماعات دولية.

وتوج التقارب السوري - الأردني أول اتصال هاتفي منذ 2011 بين الأسد والعاقل الأردني الملك عبدالله الثاني في أكتوبر 2021. واتصل الملك الأردني بالرئيس السوري مرة ثانية بعد وقوع الزلزال.

وبرزت مؤشرات انفتاح عربي على دمشق خلال السنوات القليلة الماضية، وبدأت مع إعادة فتح الإمارات لسفارتها في دمشق عام 2018 ثم زيارة الأسد لأبوظبي في مارس الماضي.

والثلاثاء، هبطت طائرة مساعدات سعودية في مطار حلب الدولي، هي الأولى منذ قطع الرياض علاقاتها الدبلوماسية مع دمشق.

ورحب الرئيس السوري بـاي "موقف إيجابي" يصدر من الدول العربية، التي قطع عدد منها علاقتها مع دمشق منذ بداية النزاع في سوريا.

وقال الأسد، وفق ما نقلت حسابات الرئاسة، إن "الشعب السوري يرحب ويتفاعل مع أي موقف إيجابي تجاهه وخاصة من الأشقاء العرب"، مشددا على "أهمية التعاون الثنائي بين سوريا والأردن".

وقوع الزلزال لوزير خارجية عربي إلى دمشق، حيث توجه نهاية الأسبوع الماضي وزير الخارجية الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان الذي تقود بلاده جهود الإغاثة الإقليمية. ومنذ وقوع الزلزال الذي ضرب سوريا وتركيا في السادس من الشهر الحالي، تلقى الأسد سيلا من الاتصالات من قادة دول عربية، في

وقدرة جماعات حقوقية أن عشرات الآلاف سجنوا بسبب المعارضة السياسية في عهد الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي، ويشكون منذ فترة طويلة من انتهاكات بما في ذلك التعذيب الممنهج وظروف الاحتجاز التي تهدد الحياة.

ونفت الحكومة المصرية في الماضي اتهامات بارتكاب انتهاكات وقالت إنها تعمل على تحسين الظروف من خلال تقليل كثافة السجناء في سجونها وتحديث المنشآت العقابية.

واضطحبت السلطات المصرية صحفيين في جولة إلى بدر العام

انتهاز الأردن موجة التضامن العربية التي أعقبت الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا لإعادة تنشيط مبادرته للتطبيع مع نظام بشار الأسد. ويفتح تضالؤ الزخم العربي الرفض للتطبيع الأبواب أمام تسريع عودة دمشق إلى حاضنتها العربية التي بدأت فعلا لكن بشكل بطيء.

● **دمشق -** أحدث الزلزال الذي ضرب سوريا الأسبوع الماضي ارتدادات سياسية دفعت الأردن إلى إعادة تحريك مبادرته للتطبيع مع النظام السوري، مع انضمام دول عربية كانت متحفظة في السابق على التعامل مع نظام الأسد، فيما باتت الدول العربية على قناعة باستحالة حسم الأزمة السورية عسكريا وأن رجوع دمشق إلى حاضنتها العربية أقل كلفة إقليميا من بقائها معزولة.

وبحث وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي مع الرئيس السوري في دمشق الأربعاء "الجهود المبذولة للتوصل إلى حل سياسي ينهي الأزمة وينهي هذه الكارثة، ويحفظ وحدة سوريا وتماسكها وسيادتها ويعيد لها أمنها واستقرارها ودورها".



● **القاهرة -** قال أقارب سجناء وجماعات حقوقية إن أحد السجناء الجديدة الذي وصفته مصر بأنه نموذج للإصلاح وتحتجز فيه بعض أبرز السجناء، يجرم النزلاء من الرعاية الصحية ويخضعهم لمعاملة عقابية تشمل العزل. والكثير من السجناء القابعين الآن في سجن بدر، على أطراف مدينة القاهرة، تم نقلهم من سجن طرة القديم الواقع في إحدى الضواحي الجنوبية للمدينة حيث كان يتم احتجاز سجناء من بينهم قادة جماعة الإخوان المسلمين المحظورة وغيرهم من النشطاء السياسيين.



السجل الحقوقي يورق القاهرة

هل يعج السجن النموذجي في مصر بالانتهاكات؟

ووصف منتقدون من بينهم نشطاء وأقارب سجناء وجماعات حقوقية وشخصيات معارضة الخطوات بأنها شكلية إلى حد كبير ويقولون إن السجناء مازالت تحتجز العديد من سجناء الرأي.

وبعد أن قاد السيسي حينما كان قائدا للجيش عام 2013 الإطاحة بالرئيس محمد مرسي، المنتمي لجماعة الإخوان المسلمين، بعد احتجاجات حاشدة ضد حكمه تم حظر الجماعة وسجن العديد من أعضائها وأنصارها. وسجن مرسي وانهار وتوفي في قاعة محكمة في طرة عام 2019.

وقال أقارب أحد النزلاء وعمرو حشاد الباحث في الجبهة المصرية لحقوق الإنسان إنه خلال واقعيتين في بدر ترك سجناء بحاجة ماسة للرعاية الصحية لساعات دون علاج، وقام النزلاء بقرع الجدران أو الأبواب لجذب الانتباه. وقال حسين بيومي من منظمة العفو الدولية إن بعض الموجودين في جناح بدر هم أعضاء في جماعة الإخوان المسلمين أو متعاونون مع الجماعة المحظرة بتهم الإرهاب. وكانت منظمة العفو قد وصفت الجناح في أكتوبر بأنه يعاني من "ظروف مروعة وعقابية".

وتكرر بيومي "بناء على تقييمنا، من المتعمد إخضاع السجناء لظروف غير إنسانية فقط بسبب هويتهم وخلفيتهم السياسية".

وفي ذلك الوقت، وصف أحد المسؤولين السجن بأنه جزء من التحول نحو نهج "إصلاحي" يعكس "مدى التقدم والحداثة" في نظام الاحتجاز المصري.

● **القاهرة تنفي اتهامات سوء المعاملة وتقول إنها تعمل على تحسين الظروف من خلال تحديث المنشآت العقابية**

وقالت وزارة الداخلية إن النزلاء لديهم مساحة لممارسة الرياضة والعبادات والتدريب. كما أوضحت الوزارة أن سجن بدر يركز على "إعادة التأهيل"، بما يتماشى مع إستراتيجية حقوق الإنسان الخمسية التي نشرت في عام 2021، وهي واحدة من عدة مبادرات طرحت في الأشهر الثمانية عشر الماضية وتشمل الإنهاء التدريجي لحالة الطوارئ التي كانت سارية منذ سنوات، والعفو عن بعض السجناء وإطلاق حوار سياسي. وفي أواخر عام 2021 افتتحت مصر منشأة جديدة أخرى في وادي النطرون، شمال غربي القاهرة، حيث يقضي الناشط المصري - البريطاني المعروف علاء عبدالفتاح مدة عقوبته.

أكثر من وضعهم السابق في سجن طرة. وقالت الجبهة المصرية لحقوق الإنسان والشبكة المصرية لحقوق الإنسان إن أربعة سجناء توفوا في سجن بدر العام الماضي بسبب الإهمال الطبي، من بينهم علاء السلمي (47 عاما) الذي كان مضربا عن الطعام لمدة شهرين بسبب ظروف الاحتجاز.

وقال محمد دومة، الذي يُحتجز شقيقه في جناح بدر 1 "شقيقي أحمد دومة ظل يطلب دون جدوى إجراء تحاليل الدم والأشعة السينية لآلام المفاصل ومشاكل الكلى الناجمة عن الإضراب عن الطعام لمدة ثمانية أشهر على الأقل".

وقالت مؤسسة حرية الفكر والتعبير، وهي منظمة حقوقية مصرية، إنها تقدمت بشكوى قانونية للسلطات بعد أن تم جذب الأعضاء التناسلية لمسجون آخر يدعى عمر علي بعنف أثناء التفتيش في سجن بدر. وقالت إنها لم تتلق أي رد.

ولم ترد وزارة الداخلية والهيئة العامة للاستعلامات على عدة طلبات للتعليق على هذا المقال وعلى أسئلة حول الحالات التي أثارتها الجماعة الحقوقية وأقارب السجناء مثل الحرمان من الرعاية الصحية.

وكان أحد مراسلي رويترز قد انضم إلى زيارة لبدر عند افتتاحه في أواخر عام 2021 حيث شوهدت معدات طبية حديثة ونزليات يقمن بأعمال فنية وخطابة.

الماضي، وهي خطوة يرى منتقدون أنها جزء من محاولة الحكومة لمواجهة الانتقادات الغربية لسجلها الحقوقي وجذب المزيد من الاستثمارات وتدفقات المساعدات، وتعزيز نفوذها الإقليمي. وفي عام 2018 تم اعتقال عبدالمنعم أبو الفتوح، المرشح الرئاسي السابق الذي كان محسوبا على تيار الإسلام

السياسي المعتدل عندما ترشح للمنصب عام 2012، وكان من بين الذين نقلوا من طرة إلى جناح بدر 1 في السجن الجديد. وقال ابنه حذيفة أبو الفتوح "الوضع أسوأ بكثير من طرة. في الوقت اللي المفروض يكون فيه (السجن) حتى على نفس المستوى لكن من ساعة النقل لبدر حاجة أصعب بكثير والوضع أسوأ ومش قادرين نلاقي أي مبرر".

وأضاف أن السد البالغ من العمر 71 عاما المضي 12 يوما مرتديا نفس الملابس في السجن الجديد، ولم تعد لديه الحشبة التي كانت معه في سجن طرة "ليرتاح ظهره أثناء النوم". وقال أيضا إنه حرم من الأغذية الكافية لدرد برد الشتاء.

وحكت جماعات حقوقية وأقارب سجناء تفاصيل انتهاكات أخرى، على الرغم من أن العديد ممن تحدثت إليهم رويترز قالوا إنه كان من الصعب عليهم الحصول على معلومات حول الظروف داخل سجن بدر، حيث قالوا إن السجناء محتجزون بمعزل عن العالم الخارجي،

الأنبار على أعتاب تحولات كبرى مع ضخ دماء جديدة في الصحوة

إحياء الصحوة لمحاصرة نفوذ الحلبوسي أم للمزيد من تمكين القوى الموالية لإيران



هل ينجح سطاتم أبوريشة في قلب المعادلة في الأنبار

الإطار التنسيقي لدعم أي خطط لعزل الحلبوسي من منصبه في رئاسة البرلمان، شريطة توفر إجماع سني حول ذلك. ويقول المراقبون إن إمكانية دعم قوى الإطار التنسيقي لعزل الحلبوسي واردة، خصوصا وأنها لم تنس له أنه سبق وتحالف مع غريمها التيار الصدري لسحب البساط منها، وهي تعتبر أن استمرار سيطرة الحلبوسي على الساحة السنية يعد خطرا كبيرا على مصالحها في الأمد المتوسط والقريب. ويشير المراقبون إلى أن دعم القيادة الجديدة للصحوة لن يمكن القوى الموالية لإيران من معاقبة الحلبوسي على مناوآته السياسية معها، بل وأيضا يفتح لها المجال للمزيد من التمكين في البيئة السنية.

وذكر أنه أبلغ رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بكل ما يتعرض له أهل الأنبار ورموزهم، لافتا إلى أن السوداني أبلغه بأنه سيتابع الموضوع شخصيا، وهم بانتظار وعد الأخير بتغيير تلك السياسات، وبالأخص تغيير القيادات الأمنية في الأنبار التي يتهم الحلبوسي باتخاذها لترهيب خصومه ومنقديه. ويرى مراقبون أن الشيخ الشاب يوجه تركيزه على محاصرة نفوذ الحلبوسي، وأنه بدأ وانقا من قدرته على تحدي زعيم تقدم، وهذا الأمر يطرح تساؤلات عما إذا كان حصل على تعهدات من القوى الموالية لإيران بدعته في هذا الاتجاه. وكان ائتلاف دولة القانون الذي يقوده رئيس الوزراء العراقي الأسبق نوري المالكي، قد أكد مؤخرا استعداد

نفسه أنه دكتاتور ومتجبر ويريد التعدي على كرامات أهل الأنبار فهذا خط أحمر، لن يقلل به شيوخ الأنبار ولا وجهائها ولا نوابها ولا أهلها. وأكد أن "أمد حكم الحلبوسي قصير، فقد يستمر لسنة أو سنتين، لكنه لن يكون بمقدوره أن يستمر بفرض هيمنته على أهل الأنبار أو يستحوذ على مقدراتهم إلى ما لا نهاية، حيث إن هناك سخطا شعبيا عارضا في الأنبار، يمتد يوما بعد آخر، وهو ما لا بد أن يضع حدا لتلك الهيمنة، وتعود الأنبار كما كانت مثلا لوحدة عشائرها وتماسكها ووحدة قرارها، وقدرتها على أن تقود المحافظة إلى حيث يحلم أهل الأنبار بأن تكون". ولم يتف الشيخ الشاب بمهاجمة الحلبوسي، بل دخل في مواجهة تحد معه، وهذه المواجهة قد يتسع نطاقها،

وأشار الشيخ سطاتم إلى أنه يلتقي مع قيادات تحالف الأنبار الموحد في الكثير من توجهاته. وقال إنه سيبقى على نهج والده الذي اتخذ من المواجهة مع القاعدة طريقا لتحرير الأنبار من سطوتها في سنتي 2004 و2005، وأراد اتخاذ الصحوة مشروعا سياسيا، لكن اغتياله عجل بتأجيل مشروعه. وحمل حوار سطاتم أبوريشة مع قناة دجلة، رسائل كثيرة ومهمة، من بينها أن شيوخ الأنبار وجهاءها، كلهم مجمعون على ضرورة إنهاء استباحة الأنبار على يد الحلبوسي. ولفت إلى أن "الرئيس الحلبوسي حسين بعظمته وجبروته لم يدخل في مواجهة مع أهل الأنبار أو يتعدى على حرمت شيوخهم أو مكانتهم واحترم خياراتهم"، مشددا إذا "عد الحلبوسي

يحمل تعيين قيادة جديدة في مجلس الصحوة في الأنبار دلالات سياسية عميقة تنذر بتحويلات مستقبل عليها الساحة السنية، لاسيما في علاقة بمحاصرة نفوذ زعيم تحالف تقدم محمد الحلبوسي، الذي بات مثار تملل وقلق ليس فقط من الأوساط السنية المنافسة، بل وأيضا من القوى الموالية لإيران.

بغداد - تشهد الساحة السنية في العراق، لاسيما في محافظة الأنبار، سيولة سياسية لافتة هذه الأيام، تضع المحافظة الواقعة غرب العاصمة بغداد على أعتاب تحولات كبرى في علاقة بموازين القوى. ويرى تطور مهم ينذر بتغير في المعادلة القائمة في كبرى المحافظات السنية في العراق، ويتمثل في توجه نحو إحياء مجالس الصحوة بإعادة تشكيل قيادة جديدة لها بزعامة الشيخ الشاب سطاتم أبوريشة، خلفا لعمه أحمد أبوريشة، المعروف عنه قربه من زعيم تحالف تقدم رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.

ولفت هذا التطور أنظار المتابعين وسط تساؤلات عما إذا كان الهدف من الخطوة محاصرة نفوذ الحلبوسي الذي تمدد في السنوات الأخيرة في كامل مفاصل المحافظات السنية، ولاسيما الأنبار، خصوصا مع اقتراب موعد انتخابات مجالس المحافظات، أم إن الأمر يتجاوز ذلك إلى رغبة بعض القوى، لاسيما الموالية لإيران، في تعزيز حضورها في الساحة السنية، خصوصا في المناطق القريبة من الحدود السورية.

بغداد - تشهد الساحة السنية في العراق، لاسيما في محافظة الأنبار، سيولة سياسية لافتة هذه الأيام، تضع المحافظة الواقعة غرب العاصمة بغداد على أعتاب تحولات كبرى في علاقة بموازين القوى. ويرى تطور مهم ينذر بتغير في المعادلة القائمة في كبرى المحافظات السنية في العراق، ويتمثل في توجه نحو إحياء مجالس الصحوة بإعادة تشكيل قيادة جديدة لها بزعامة الشيخ الشاب سطاتم أبوريشة، خلفا لعمه أحمد أبوريشة، المعروف عنه قربه من زعيم تحالف تقدم رئيس مجلس النواب محمد الحلبوسي.

زعيم الصحوة الجديد يسعى لخط مسار ثالث متمايز عن كل من تحالف الأنبار الموحد وتحالف تقدم

ومجالس الصحوة هي تجمعات عشائرية تشكلت في العام 2006 لمواجهة تنظيم القاعدة في البلاد وإيقاف الفتنة الطائفية التي عصفت بالعراق آنذاك. وقد برزت أول المجالس في الأنبار، قبل أن تمتد إلى محافظات سنية أخرى مثل ديالى ونيوى وصالح الدين. وقد تراجع نفوذ مجالس الصحوة في السنوات الأخيرة. وتشكل إعادة ضخ

الكويت تتفق مع بريطانيا على استرداد أموال مختلسة

برامج التدريب التي يقيمها الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية. وأعرب نائب وزير الخارجية الكويتي عن "امتنان بلاده للتسهيلات المزمع تقديمها بشأن إعفاء الكويتيين من تأشيرة شغن". وعبر العتيبي عن تقدير الكويت للمساعدة البريطانية والدعم في مجال تعزيز إجراءات أمن الطيران. من جهته قال وزير الدولة البريطاني "إن البلدين الصديقين يمتعتان بعلاقات ثنائية وطيدة ليس على المستوى الرسمي فقط بل على المستوى الشعبي أيضا"، مشيرا إلى أن بينهما العديد من الملفات ذات الاهتمام المشترك، من ضمنها حماية الحدود البحرية للكويت.



الورد طارق أحمد
مجموعة التوجيه لها دور بناء في توثيق العلاقات الثنائية

وأشاد بإسهامات مجموعة التوجيه ودورها البناء في توثيق العلاقات بين البلدين وتوسيع أفاق العلاقة المستقبل والحرص على تطوير العلاقات في مجالات الدفاع والأمن والأمن السيبراني والتعليم والثقافة. وتعتبر الكويت من أقدم المستثمرين الأجانب في بريطانيا وسيجري العام الجاري الاحتفال باليوبيل البلاتيني لافتتاح مكتب الاستثمار الكويتي الذي سيصبح له 70 عاما، وهو من أقدم مكاتب الاستثمار في لندن واستثمر في العديد من الجوانب الحيوية في المملكة المتحدة.

الكويت - أعلنت الكويت وبريطانيا عن توقيع مذكرة تفاهم لإنشاء حوار إستراتيجي بين البلدين، بالإضافة إلى إبرام اتفاقية حول استرداد المبالغ المالية من قوى الشرطة المتروبولية ذات العلاقة بمكتب الصحة الكويتي في لندن. جاء ذلك خلال لقاء جمع نائب وزير الخارجية الكويتي، السفير منصور العتيبي، ووزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا وجنوب آسيا وشؤون الأمم المتحدة وشؤون الكومنولث، اللورد طارق أحمد، في مقر وزارة الخارجية في الكويت، ضمن الاجتماع الوزاري لمجموعة التوجيه المشتركة الكويتية - البريطانية في دورتها التاسعة عشرة. وقضت محكمة الجنايات الكويتية في يناير 2021 بالسجن مدى الحياة لأربعة موظفين من الجنسية الأوروبية يعملون في مكتب الكويت الصحي بلندن، بتهمة اختلاس مبالغ مالية طائلة على مدى فترات متفاوتة. وغرمت المحكمة المتهمين بضعف قيمة المبلغ المختلس الذي يبلغ 11 مليون جنيه إسترليني، مؤكدة في حكمها تعرض الأموال العامة في الخارج للاختلاس عن طريق المكتب الصحي. وخلال الاجتماع وقع الجانبان مذكرة تفاهم حول خطة العمل لمجموعة التوجيه المشتركة للأشهر الستة المقبلة. ووفق وكالة الأنباء الكويتية بحث الجانبان سبل التعاون في مجال مكافحة الفساد، إضافة إلى إمكانية التعاون في البرامج الإنمائية المتعلقة بتحول الطاقة والمناخ والبيئة والأمن الغذائي ودعم

وتبذل الأمم المتحدة وجهات دولية وإقليمية، لاسيما سلطنة عمان، جهودا مستمرة للتوصل إلى اتفاق تهدئة مطولة يقود إلى عملية سياسية تفضي إلى نهاية الحرب التي يشهدها اليمن منذ نحو تسع سنوات. وأعلنت جماعة الحوثي الأحد عن دخول سفن إلى موانئ الحديدة الخاضعة لسيطرتها (غرب) دون التعرض للاحتجاز أو التأخير، معتبرة أن الخطوة "تعزز فرص السلام". وقال حسين العزي نائب وزير الخارجية في حكومة الحوثيين غير المعترف بها، إن "العبور المباشر لكل السفن التجارية إلى موانئ الحديدة دون احتجاز أو تأخير خطوة في الاتجاه الصحيح". ويرى مراقبون أنه من السابق لأوانه الحديث عن إمكانية حدوث انفراجة لاسيما في ظل تعقيدات كثيرة للأزمة في اليمن، لاسيما مع كثرة المتدخلين. ويعاني اليمن حربا بدأت عقب سيطرة الحوثيين على العاصمة صنعاء وعدة محافظات نهاية 2014، بإسناد من قوات الرئيس السابق علي عبدالله صالح الذي قتل في 2017 بمواجهات مع مسلحي الجماعة إثر انتهاء التحالف بينهما. وازدادت حدة النزاع منذ مارس 2015، بعد أن تدخل تحالف عسكري عربي بقيادة السعودية لإسناد قوات الحكومة الشرعية في مواجهة جماعة الحوثي المدعومة من إيران.

الحكومة اليمنية متفائلة: فرص متاحة لحدوث تحولات إيجابية

أدعاء الحق الإلهي بالحكم، ومعالجة آثاره الكارثية سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وإنسانيا.

تصريحات بن مبارك المتفائلة تعزز الإشارات الإيجابية عن اختراقات تجري خلف الكواليس بين التحالف العربي والحوثيين

وبشارك وزير الخارجية ضمن وفد يمني يقوده رئيس مجلس القيادة الرئاسي رشاد العلمي في بروكسل. وتعد هذه الزيارة الأولى للعلمي إلى بروكسل منذ توليه المنصب قبل قرابة عام ومن المقرر أن يجري الوفد مباحثات مع المسؤولين البلجيكيين ورئاسة الاتحاد الأوروبي قبل المغادرة إلى ألمانيا للمشاركة في قمة ميونخ للسلام. ويرى مراقبون أن تصريحات بن مبارك المتفائلة تعزز الإشارات الإيجابية عن اختراقات تجري خلف الكواليس بين التحالف العربي والمتمردين الحوثيين. وطغى التشاؤم خلال الأشهر الماضية على تصريحات ومواقف الحكومة اليمنية التي أشارت مرارا إلى استحالة تحقيق السلام في ظل الحوثيين.

وأشار بن مبارك في كلمته التي نقلتها وكالة الأنباء الرسمية "سبا" إلى "الجهود المبذولة الهادفة للدفع قدما بعملية السلام"، مؤكدا أن "الجانب الحكومي ينظر بإيجابية إلى تلك الجهود انطلاقا من حرصه على إخراج اليمن من الوضع المأساوي الذي فرضته ميليشيا الحوثي على الشعب". ولفت الوزير اليمني إلى "وجود فرص قد تسفر عنها تلك الجهود لإحداث تحولات سياسية إيجابية في مسار السلام". كما شدد على أن "خطة إحلال السلام في اليمن ينبغي أن تركز على حل جذور وأسباب الصراع، وفي مقدمة ذلك إنهاء الانقلاب (الحوثي) القائم على

عدن - أبدت الحكومة اليمنية تفاؤلا حياا إمكانية حدوث تحولات إيجابية في مسار السلام في البلاد، في موقف لفت انتباه المتابعين للشأن اليمني لاسيما وأن التصريحات السابقة لا تخفي تشاؤما وتشكيكا في إمكانية حدوث اختراقات. وتحدثت الحكومة اليمنية الأربعاء عن وجود "فرص قد تحدث تحولات إيجابية". وجاء ذلك في كلمة لوزير الخارجية وشؤون المغتربين أحمد عوض بن مبارك في جلسة حوار خاصة بشأن اليمن عقدتها اللجنة السياسية والأمنية بالاتحاد الأوروبي في مدينة بروكسل البلجيكية.



وفد برئاسة العلمي لأول مرة في بروكسل

جديد الكويت.. مقترح بإغلاق المحلات وقت صلاة الجمعة يثير الجدل

وقت الوطن والمواطن والجري وراء مصالحهم الشخصية هل من مجيب أشك لأنه لا توجد أي مصلحة للمواطن.

وأجاب مغرد ساخرا:

@sane_emad
هذا المجلس من أكثر المجالس إنجازا في تاريخ الكويت أولا قاموا بتغيير شعار المجلس وهو إنجاز ضخم، قدموا مقترحات إغلاق المحلات أثناء صلاة الجمعة، قانون الخلع، إعطاء رواتب شهرية لكل من تجاوز العمر 21 سنة.. إلخ إلخ.

وهذه ليست المرة الأولى التي يثار فيها جدل واسع بالكويت بعد مقترحات نيابية، ومن شخصيات أخرى، حيث كان آخرها وثيقة "القيم" في سبتمبر الماضي التي تم توزيعها على مرشحي الانتخابات التشريعية لمجلس الأمة الجديد (البرلمان) للتوقيع عليها، والتي تهدف إلى "الحفاظ على القيم الكويتية" و"مكافحة دعوات التغريب"، فيما رآها معارضون بأنها "مخالفة للدستور" و"محاولة لسيطرة الإسلاميين على المرشحين والناخبين والحكومة معا".

المدافعون عن المقترح

على مواقع التواصل أضفوا عليه صبغة دينية واعتبروا أن «من يعارضه يعارض صريح القرآن»

وتضمنت الوثيقة 12 بندا تطالب المترشحين بالتعهد بالالتزام بها عقب فوزهم وتأييد المشاريع والقوانين الإسلامية التي يقدمها النواب. واحتوت على رفض المسابح والنوادي المختلطة في الفنادق وغيرها، والعمل على تفعيل قانون اللباس المحتشم في الجامعة، وإضافة منع "سب الصحابة" إلى "قانون المسيء" في حال عدم إلغاؤه بالكامل. وشملت بنود الوثيقة أيضا فتح خط ساخن مع "معدّي الوثيقة" لإبلاغ النائب ساخن مع "معدّي الوثيقة" لإبلاغ النائب المتعهد أولا بأول بما يقع من مخالفات شرعية وأخلاقية. وتشهد الكويت "مذلا ظلاميا". ويقول مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي إنه يتخذ من "التباكي على الدين مطية". ويدين مغردون "التعسف ضد الآخرين باسم الدين".



لاوصاية لأحد على آخر في الأعمال التعبدية

أنقرة تعتقل 79 شخصا بسبب «منشورات استفزازية»

ولدى تركيا تاريخ من فرض القيود على مواقع التواصل الاجتماعي أثناء حالات الطوارئ والحوادث الكبرى. ودعا المعهد الدولي للصحافة الخميس السلطات التركية إلى السماح بالتغطية الإعلامية المستقلة للزلازل المدمر بعد عدة تقارير تفيد باعتقال الصحافيين الذين يغطون الأحداث، بالإضافة إلى أن المسؤولين الحكوميين يهددون أصحاب التقارير المستقلة. كما دعا المعهد تركيا إلى رفع جميع القيود المفروضة على مواقع التواصل كقنوات اتصال ضرورية بالنسبة إلى جهود الإنقاذ وإبقاء الجمهور على اطلاع في أوقات الأزمات.

واعتبر معلقون أن الكويت تستلهم التجربة الصحوية للسعودية التي لفتلتها وتطبقها بحذافيرها. وكتب مغرد:

وتساءل معلق:

@M_Alsabah80
لحظة لحظة!! احنن قلنا شوفوا التطور والتنمية إلى حصل في #السعودية حتى نمشي على خطاهما... مو طلعوا صور الملكة من كتب التاريخ وطبقوها عندنا!! صراحة اثبتوا أن إلى كان معطل مشاريع #الكويت وحل هموم الشعب هو رحيل الرئيسين! مالت على التنمية والإنجاز إلى تعرفونه! لك الله يا الكويت.

وأضاف:

@h_bo3bass2
صلاة الجمعة لها فضل وأثر عظيم ولكن إجبار الناس على أمور عبادتهم لا يجدي نفعا والإجبار عادة يكره الناس في الدين ولا أحد وصي على الآخرين في أعمالهم التعبدية وأعمال العبادة هي أمر خاص بالإسلام ونحن نعيش في مجتمع فيه المسلم وغير المسلم، والفرض على الآخرين أمر غير مقبول.

وقالت الأكاديمية الجأزي طارق السنافي:

@AljaziAlsenafi
اليوم يغلقون المحال يوم الجمعة، وغدا سيفرضون الحجاب الإجباري (بالخيارزين)! هيئة الأمر تتمدد!

وتساءل البعض ماذا تفعل المعارضة الوهمية في المجلس؟ وكتب مغرد:

@Tyalmulla
الناخب الذي اختار المعارضة الوهمية.. من مجلس 2020 إلى هذا اليوم من فبراير 2023 ممكن أحد ينورنا ماذا فعلوا غير إضاعة

الكويت - أشار مقترح نيابي في الكويت بشأن إغلاق المحلات التجارية وقت صلاة الجمعة، جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي. وأقرت لجنة المرافق العامة البرلمانية الاقتراح المقدم من النائب ماجد المطيري، للتصويت، والذي ينص على "إغلاق سائر المحلات التجارية، ومنع البيع والشراء في يوم الجمعة من حين النداء الثاني لصلاة الجمعة إلى نهايتها، وتستثنى من ذلك الصيدليات والمحلات التجارية في المطار والموانئ". وذكر المطيري في مقترحه أن الدستور نص في المادة 2 على أن "دين الدولة الإسلام، والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع".

واستدل المطيري بأن مواد الدستور في الكويت لا تعارض تطبيق مثل هذا القرار كونها تاتى التزاما بنهج الدين الإسلامي واحكام الشريعة.

وفيما لم يتعقد البرلمان بعد للتصويت على مقترح المطيري، تباينت الآراء على تويتر في الكويت حوله، إذ قال مغردون إنهم يؤيدونه "بهدف الحفاظ على الطابع الإسلامي للبلاد". فيما قال آخرون إن القرار غير مبرر، لاسيما أن نسبة كبيرة من العاملين في المحلات التجارية غير مسلمين، ويرتاد هذه المحلات النساء والجاليات الأجنبية. وتنتقد شخصيات سياسية وفكرية في الكويت فرض الدين الشكلي واعتبرت أن الغاية منه "تشريع الممارسات السياسية المشبوهة تحت ستار المتاجرة بالدين". وتساءل مغرد:

@Mohamme16824179
ما شاء الله هذه الكويت أو قندهار.

وقال آخر:

@ObaidlyH
مع الاحترام لأعضاء اللجنة، إنما هكذا مقترحات ليست من أولويات الشعب الكويتي، وكيف ستراقبون الأسواق والمحلات؟ وهل سيعاقب غير الملتزمين بالإغلاق؟ كثرة المنع وفرض المزيد من القيود يرهق الناس وهم ينتظرون اقتراحات تلبي أولوياتهم وتبعث البهجة بينهم. يبدو أن تطلعات الناس لم تصلكم بعد.

وأضفى مدافعون عن المقترح صبغة دينية واعتبروا أن "من يعارضه يعارض القرآن". وكتب مغرد في هذا السياق:

@abdulkareem_02
من كان يعارض قرار إغلاق المحلات وقت صلاة الجمعة فهو يعارض صريح القرآن، لكنه لا يتجرأ على ذكر صريح معارضته.

واعتبر آخر:

@almahfoodi
بعد اقتراح إغلاق المحلات وقت صلاة الجمعة.. ففتح أفواه كانت هي أولى بالإغلاق.. وعقول هي مغلقة أصلا.. والحقيقة أنهم.. ما همهم فتح ولا إغلاق ولكن الله أظهر أضعافنا! حقيقة يجب أن تدركها

أنقرة - أعلنت الشرطة التركية في بيان أنها بدأت إجراءات قانونية ضد مالكي 293 حسابا على منصات التواصل الاجتماعي بشأن نشر «منشورات استفزازية» يعتقد أنها تهدف إلى إثارة الخوف والدعر. ونكرت وكالة بلومبيرج للأنباء أنه تم اعتقال 78 شخصا.

ويشار إلى أن "منظمة نت- بلوكس" المعنية بمراقبة أمن الشبكات وحرية الإنترنت قد ذكرت الأسبوع الماضي أنه تم حظر موقع تويتر على شبكات مختلفة داخل تركيا بعد شكاوى من الاستجابة الرسمية البطيئة للزلازل. وأجبرت الانتقادات الحكومة التركية على رفع الحجب.

الحكومة الجزائرية تطالب الإعلام باستباق التعليمات والمبادرة في الهجمات

وسائل الإعلام حائرة: أيهما أولا تلبية احتياجات المواطن أم تطبيق إملاءات السلطة



التعليمات وصلت

الإلكترونية الجزائرية، دفع بالمستخدمين للتوجه نحو وسائل الإعلام الخارجية، وهو الدرس الذي لم تستوعبه الحكومات بعد بصعوبة التحكم بتدفق المعلومات والأخبار في العصر الرقمي.

لكن رغم ذلك لم يجد بوسليمانى حرجا في تجاهل التضييق وهو يركز على "الدور المهم الذي على الإعلام خاصة الصحافة الرقمية والإلكترونية أن يضطلع به"، واستطرد بأنه "دور استباقي يركز على التسويق الجيد لصورة الجزائر عكس ما كان عليه الأمر سابقا".

ولفت في تصريحاته إلى أنه منذ إشرافه على القطاع لاحظ أن "بعض الصحف والقنوات تقزّم الإنجازات وتضخم السلبيات"، مضيفاً أن "المطلوب من كل وسائل الإعلام الوطنية المشاركة في بناء البلاد وأن تكون طرفا فعلا وموحدا وقد أثبتت أنها تستطيع رفع التحديات في العديد من المحطات". ويبدو أن السلطات الجزائرية أدركت في الوقت الراهن أنها بحاجة إلى وسائل إعلام عمومية على مستوى من المهنية وجودة المحتوى، لمواجهة الانتقادات الخارجية التي تتناول الأوضاع الداخلية بصورة قاتمة، وهو ما تسميه السلطة بـ"الحرب الإعلامية". ويظهر محتوى الصحافة الإلكترونية في الجزائر مختلفا تماما عن الصحافة التقليدية ومنافسا قويا لوسائل الإعلام المسموعة والمرئية والورقية، ما يثير حفيظة السلطات التي تتعامل بحذر مع نشاط المواقع الإخبارية، إذ تلجأ إلى آلية الحجب من فترة إلى أخرى، وهو ما تسبب بانعكاسات سلبية على السلطات نفسها.

ويؤكد صحافيون أن غياب المعلومة الصحيحة يفسح المجال للأخبار المغلوطة، وتحاول بعض الأطراف على المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي توجيه الرأي العام في ما لا يخدم المصلحة العامة، وهو ما يفرض إعادة هيكلة الخدمة العمومية من أجل إعلام عمومي قوي.

لكن الإجراءات التي اتخذتها الحكومة تقيد ممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت في الجزائر، وبينما تتعهد السلطة بضمان عمل المواقع الإخبارية، إلا أن ذلك لا يبيد المخاوف من ممارسة الرقابة على مضامين المواقع الإخبارية المحلية، خصوصا في ظل حجب عدة مواقع دون سابق إنذار وتقتل الجهات الوصية من تحمل مسؤولية ذلك ورفع الحجب عنها.

وأصدرت الحكومة المرسوم التنفيذي المحدد لممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت ونشر الرد أو التصحيح عبر الموقع الإلكتروني، لكن مضمونه لم يحظ بالتوافق في صفوف العاملين في القطاع، ويشكل اليوم عائقا أمام الدور الذي تريد الحكومة من وسائل الإعلام أن تقوم به.

اكتشفت الحكومة الجزائرية ضعف الإعلام الوطني في التأثير داخليا وخارجيا وعدم قدرته على الدعم الدبلوماسي، لكن معالجتها للوضع تقتصر على المطالب باستباق الهجوم الإعلامي دون معالجة جوهرية لمشاكل القطاع المثقل بالتعليمات.

الجزائر - دعا وزير الاتصال الجزائري محمد بوسليمانى وسائل الإعلام الوطنية إلى التصدي للمحلات العدائية التي تستهدف الجزائر، من خلال تبني "منهج استباقي" دافعا عن مصالح البلاد، في إشارة إلى ضعف إعلام بلاده في صناعة التأثير على الرأي العام داخليا وخارجيا.

وأبدى بوسليمانى استياء من أداء إعلامه المكيد بالرقابة والتعليمات القوقية، حين أفاد بأن "زمن الاكتفاء برد الفعل قد ولى"، رغم أن المشكلة الجوهرية التي يعاني منها الإعلام الجزائري هي عدم قدرته على اتخاذ المبادرة بسبب ضغوط السلطة، إذ أن الكثير من وسائل الإعلام المستقلة التي حاولت أن تتخذ نهجا تحريريا موضوعيا بعيدا عن إملاءات الحكومة أغلقت أبوابها بعد محاصرتها اقتصاديا بشكل خاص. وقال الوزير بوسليمانى في منتدى القضاة الأولى للإذاعة الجزائرية، إنه يتعين على الإعلام الجزائري أن يكون "استباقيا"، وأن يشكل حصنا منيعا ضد المحلات الإعلامية العدائية التي تسعى لضرب استقرار الجزائر ومؤسساتها". وهي الحملات التي أكد أنها "لم ولن تنجح"، نظرا لأن هذه المؤسسات "نايعة من صلب الشعب الجزائري". وأضاف بالقول "نحتاج إلى منظومة إعلامية قوية وإلى أن يكون الصحافي في الصفوف الأولى، في ظل التحديات الراهنة التي تواجهها الجزائر".



محمد بوسليمانى
يجب تبني منهج استباقي، زمن الاكتفاء برد الفعل قد ولى

واعتبر أن هذه القوانين تهدف إلى تنظيم القطاع بالإضافة إلى "ضبط الأمور في قطاع السمعى البصري وتطهيره وتنظيم عمل القنوات الخاصة التي تم الشروع في توطئها 16 منها بمؤسسة البث الإذاعي والتلفزيوني". وتحاول الحكومة الجزائرية توجيه اهتمام وسائل الإعلام نحو القضايا الخارجية بصورة أكثر إقناعا وفي نفس الوقت تلبية اتهامات الجمهور الداخلي، للحد من توجهه نحو المنابر الخارجية، لكن هذه المهمة ليست سهلة في ظل القيود والرقابة المفروضة على وسائل الإعلام.

ويطالب تبون في كل مرة الإعلام الجزائري بإسناد مجهود الدولة في الرد على "الحرب التي تتعرض لها الجزائر"، وطلبه بالمزيد من الجهد لاكتساب أدوات التحكم في المناهج والمعارف للتصدي لحروب الجيل الرابع، في اعتراف ضمني بعدم احترافية الإعلام في بلاده وعدم قدرته على المنافسة دوليا. ويرى متابعون أن التضييق الذي مارسه السلطات على المواقع

ويعتبر صحافيون في هذا السياق أن "تصريحات الوزير منفصلة عن الواقع، حيث يطالب الصحافي بأن يكون صاحب المبادرة ومؤثرا، دون أن يمتلك أهم المقومات وهي مصادر الخبر".

ويقول مراقبون إن "الإعلام الجزائري فاقد للمصداقية على المستوى الرسمي والشعبي فالجمهور يشكك دائما في ما يتم نشره في الإعلام المحلي وما يقدمه بسبب مساندته الدائمة للسلطة، وغيابه عن مشاكل الجمهور وأزماته".

ويشتكي صحافيون في الجزائر من الظروف التي يعملون فيها ومستوياتهم المهنية، وسط منافسة من مواقع التواصل الاجتماعي حيث يمتلك المواطن الصحافي مساحة حرية أكبر في التعبير عن الرأي وانتقاد ما يجب نقده.

ويغلب على المشهد الإعلامي في الجزائر الضبابية، رغم تعدد القنوات التلفزيونية واتساع تناول الإعلامي لمختلف القضايا عبر مواقع التواصل

الأسد يتوقع مكافأة سياسية بعد السماح بفتح معبرين أمام المساعدات

● **دمشق** - بالسماح بدخول مساعدات إلى شمال غرب سوريا، الذي يسيطر عليه مقاتلو المعارضة، عبر المزيد من المعابر الحدودية من تركيا، استجاب الرئيس بشار الأسد لمطالب خصومه الأجنبي، والسؤال الذي يطرحه محللون الآن هو: ما الذي يريده مقابل ذلك؟ وسيوسع قرار الأسد إمكانية وصول مساعدات الأمم المتحدة إلى السوريين الذين تضرروا من زلزال مدمر أودى بحياة أكثر من 5700 شخص في البلاد، مما يمثل تحولاً في موقف دمشق التي عارضت لفترة طويلة تسليم مساعدات عبر الحدود إلى جيب المعارضة.

وقال نيد برايس المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، رداً على سؤال حول القرار خلال مؤتمر صحفي الاثنين، إنه يأمل في أن يكون الأسد جادا.

وتابع "دأب نظام الأسد على المجادلة بعدم زيادة المعابر الإنسانية. لكن إذا كان النظام جادا بشأن هذا وعلى استعداد لتنفيذ ما يقول، فسنبكون هذا أمراً جيداً بالنسبة إلى الشعب السوري".

وجدد سفير سوريا لدى الأمم المتحدة الأسبوع الماضي إقرار حكومته بأن المساعدات يجب أن تتم بالتنسيق مع الحكومة وتوصيلها من داخل سوريا وليس عبر الحدود التركية. ونقلت الرئاسة عن الأسد قوله، في لقاء مع رئيس اللجنة الدولية للصليب الأحمر الثلاثاء، إن الحكومة تريد وصول المساعدات إلى جميع المناطق السورية لمساعدة المتضررين.



آرون لوند

فتح المعابر يسمح للأسد بالإفلات من الانتقادات

وضرب الزلزال السوريين الذين يعانون بالفعل من أزمة إنسانية حادة بعد أكثر من عقد من الصراع الذي أودى بحياة مئات الآلاف وشرّد أكثر من نصف سكان سوريا وقسم البلاد. وأحبطت الخصومة الشديدة بين الأطراف المتناحرة محاولتين على الأقل لتقديم المساعدة إلى الشمال الغربي الخاضع لسيطرة متطرفين والذي سجل القسط الأكبر من القتلى حتى الآن. وتضرتت مناطق تسيطر عليها الحكومة بشدة أيضاً.

وتعهدت الإمارات بتقديم 50 مليون دولار كمساعدات لسوريا لكنها لم تذكر في أي جزء من سوريا سيتم إنفاق هذه الأموال. وقالت وسائل إعلام حكومية سورية إن الدعم الإماراتي للمناطق التابعة للحكومة يشمل فريق بحث وإفقاذ.

وقال مصدران خليجيان إن الإمارات التي كانت ذات يوم تدعم أعداء الأسد أصبحت تضغط على الدول العربية الأخرى لإعادة التعامل مع دمشق، على الرغم من معارضة حليفاتها الإستراتيجية الولايات المتحدة.

وتم تعليق عضوية سوريا في جامعة الدول العربية عام 2011 بعد نشوب الحرب. لكن مع إلحاق الأسد الهزيمة بعدد من أعدائه بمساعدة روسيا وإيران، ترى بعض الدول العربية في إعادة التواصل مع الأسد وسيلة لمواجهة نفوذ إيران الشيعية من بين اعتبارات أخرى.

وقال مسؤول عربي اجتمع مع الأسد، متحدّثاً شريطة عدم الكشف عن هويته لأن الاجتماع كان خاصاً، إن الأسد شعر بالارتياح من مكالمته مع السيسي وكانت إن الاتصال سيتمّ "البناء عليه". وكانت في هذه الأيام.

وأضاف لوند "إنما أن يكون هناك اتفاق وراء الكواليس يحصل فيه الأسد



المعابر ورقة سياسية أيضا

كارثة الزلزال تباعد بين طرفي النزاع في سوريا بدلا تقريبا

الأزمة الطبيعية تعزز خطوط الانقسام بين النظام السوري والمعارضة



الانقسامات تضعف المعارضة السورية

حتى يوليو في أحدث قرار لمجلس الأمن الدولي، وإن المساعدات الأخرى يجب أن يتم تسليمها فقط عبر دمشق. وحتى في زيارته إلى حلب يوم العاشر من فبراير، التزم الأسد الصمت بشأن الزلزال باستثناء المنشورات العامة من المكتب الرئاسي التي تظهره وهو يعقد اجتماعاً طارئاً للتعامل مع الأزمة، ثم تذكر الرسائل التي تلقاها أو الاتصالات الهاتفية التي أجراها مع قادة أجانب لدول روسيا والإمارات وسلطنة عمان والجزائر والبحرين والأردن والصين وإيران وبيلاروسيا وفلسطين والعراق ومصر وأرمينيا ولبنان والفاتيكان وأبخازيا، والذين عبروا عن تعازيهم أو عرضوا تقديم مساعدات إنسانية.

وأشارت الخطيب إلى أن إعطاء الأولوية لتسليط الضوء على تفاعل القادة الدوليين والإقليميين، مؤشر على أن الأسد يرى مرحلة ما بعد الزلزال على أنها فرصة لتقديم نفسه على الصعيدين الدولي والوطني بصفته الزعيم الشرعي لسوريا.

وسلّطت المعارضة السورية أيضا بشكل علني الضوء على تفاعل وتواصل قادتها مع صانعي السياسة الدوليين، ومن بينهم مسؤولون من الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا في أعقاب الزلزال، إلا أنها أشارت إلى أن هذا التفاعل استهدف طلب المساعدة لشمال غرب سوريا.

وأعربت المعارضة عن انتقاداتها العلني لبطء وعدم كفاية استجابة الأمم المتحدة لأزمة الزلزال، في تكرار لانتقادات للمنظمة الدولية من جانب وكالات إغاثة دولية ومحلية ومحللين سوريين وناجين من الزلازل.

وتؤكد عدم قدرة المعارضة السورية على القيام بالزيد في هذا السياق. واعتبرت الخطيب أن عملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة لو كانت أكثر فعالية، لكانت المعارضة السورية في موقف أقوى. كما كانت الأمم المتحدة ستتمكن بشكل أفضل من الاستجابة لحالات طوارئ مثل الزلزال بطريقة أكثر سرعة وعدالة، دون أن يعيقها حق النقض "الفيتو" الروسي في مجلس الأمن.

واختتمت الخطيب تحليلها بالقول إن الزلزال لم يظهر فقط مدى تسييس المساعدات، ولكن أيضا كيف يمكن، في غياب تحد سياسي قوي، أن يتم استغلال معاناة السوريين كعكة سياسية.

مع تقاسم مأساة الزلزال الذي ضرب سوريا، يتهم ناشطون النظام في دمشق بمحاولة استغلال الأزمة بالضغط وابتزاز المجتمع الدولي بشأن المساعدات، ناهيك عن تعزيز تمدد الوجود الإيراني في بعض المناطق. وعربيا ظهرت العديد من الأصوات التي تنادي من أجل إعادة سوريا ضمن المجتمع العربي، وإعادة العلاقات مع دمشق، وهو ما حذرت منه واشنطن في تصريحات سابقة.

ويرى محللون سياسيون أن مأساة الزلزال قد تكون بوابة لعودة العلاقات العربية - السورية، وسيعمل النظام في دمشق على استثمار معاناة الناس لتحقيق مكاسب له.

وقال المحلل السياسي الكردي إبراهيم كaban إن "النظام السوري يتبع إستراتيجية لاستغلال أزمة الزلزال، والتي يستخدم فيها أذرعته الإعلامية، ونشر البروباغندا، واستثمار ما حصل للضغط على المجتمع الدولي من أجل إلغاء العقوبات المفروضة عليه وفك الحصار الاقتصادي".

ولينا الخطيب لو كانت عملية السلام فعالة، لكانت المعارضة في موقف أقوى وأوضح كآبان أن "العقوبات الدولية أضرت كثيرا بالنظام في دمشق والذي أصبح على حافة الانهيار، ولكنه الآن بعيد تجديد علاقاته مع بعض الأنظمة التي تسعى لتقديم الدعم له".

ويرى المحلل السياسي مدير مؤسسة غنوسس للأبحاث في لندن عمار وقاف أن حافة الانهيار، "قد تكون بوابة وفرصة جيدة لإعادة العلاقات بين سوريا وبقية الدول العربية".

وبين وقاف أن "عودة العلاقات السورية - العربية ليست بالأمر السهي، وأزمة الزلزال فرصة للجميع لتجاوز الخلافات، وعودة التكاتف العربي".

ودعا رئيس مجلس النواب العراقي محمد الحلبوسي، خلال المؤتمر الخامس للبرلمان العربي ورؤساء المجالس والبرلمانات العربية، السبت إلى "عودة سوريا إلى محيطها العربي والإقليمي والدولي"، بحسب تقرير نشرته وكالة الأنباء العراقية.

وأشار إلى أن "العراق يأشرف في هذه الأزمة الأخيرة بفتح المنافذ لإيصال المساعدات الشعبية والحكومية كافة، وهناك دور واضح للوقوف مع الشعب السوري الشقيق".

والشهر الماضي، أكدت واشنطن موقفها المعارض لأي خطوة تطبيعية مع نظام الأسد. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس، في يناير الماضي، إن الأسد "ارتكب أعمالاً وحشية، وقواته ارتكبت جرائم حرب، وسنواصل العمل على محاسبة النظام، وتشجيع شركائنا وحلفائنا على عدم التطبيع معه". وأضاف برايس "أوضحنا أننا لن نطبع ولا نؤيد أي دولة تقوم بالتطبيع مع نظام الأسد".

البارزين بلجنة الشؤون الخارجية بمجلس النواب الأميركي الإعلان، واعتبرا أنه يسمح للنظام السوري بسرقة المساعدات ويمهد الطريق للتطبيع.

ورأت أن مثل هذه الخلافات داخل دوائر السياسة الأميركية لا يمكن أن تحظى بالترحيب إلا من جانب دمشق وكذلك موسكو، نظرا لأن عدم وجود توافق في السياسة الأميركية يضعف موقف الولايات المتحدة في دعائها لعملية السلام التي تقودها الأمم المتحدة والمعارضة السورية، وكذلك في مواجهة روسيا.

وتكرر روسيا، من جانبها، كما هو متوقع، رواية حكومة الأسد نفسها، حيث تعتبر الزلزال فرصة سياسية للتطبيع. وقد رفضت الدعوات إلى زيادة عدد المعابر الحدودية بين تركيا وسوريا، قائلة إنه يكفي المعبر الوحيد المفتوح، باب الهوى، الذي تم تجديد تفويضه



تسليط الضوء على تفاعل القادة الإقليميين مؤشر على أن الأسد يرى مرحلة ما بعد الزلزال فرصة لتقديم نفسه زعيما شرعيا لسوريا



على الرغم من الديناميكية السياسية التي أحدثها الزلزال بين النظام السوري وعدد من القادة الإقليميين الذين هرعوا إلى المساعدة، فإن الكارثة الطبيعية لم تحرك عملية السلام المتوقفة بين السوريين أنفسهم، بل على العكس، زادت في تباعدهم.

● **دمشق** - من المستبعد للغاية أن يعيد الزلزال الذي دمر شمال غرب سوريا مؤخرا تنشيط عملية السلام السورية المتوقفة، بل على العكس، لقد عزز بالفعل خطوط الانقسام السياسي القائمة.

وقالت الدكتورة لينا الخطيب، مديرة برنامج الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في معهد تشاتام هاوس البريطاني (المعهد الملكي للشؤون الدولية)، في تحليل نشره المعهد إن الكارثة الطبيعية أبرزت الانقسامات العميقة بين النظام السوري بقيادة الرئيس بشار الأسد وحلفائه من جهة وبين المعارضة السورية وداعميها الدوليين من جهة أخرى، فضلا عن عزز الأمم المتحدة. ورات الخطيب أن دمشق تحاول استغلال الكارثة الإنسانية للخروج من عزلتها الدولية.

استثمار سياسي

بعد فترة قصيرة على وقوع الزلزال، لم يكن رد الفعل العلني للنظام هو الإعراب عن التعازي لكل السوريين المتضررين من المأساة، وإنما استغلال شخصياته الرئيسية لمحاولة تحقيق شرعية فعلية للأسد على المسرح العالمي.

وقال بسام الصباغ سفير سوريا لدى الأمم المتحدة لأمسين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إن أي مساعدات أجنبية يجب أن يتم تسليمها بالتنسيق مع الحكومة السورية، وأن يتم إرسالها عبر سوريا وليس تركيا. وقالت بثينة شعبان، مستشارة الرئيس السوري، في وقت لاحق إن العقوبات الدولية المفروضة على النظام من جانب الولايات المتحدة وأوروبا تعيق تسليم المساعدات.

وأشارت الخطيب إلى أن الولايات المتحدة أسرعت بالرد ببيانات علنية تؤكد أن العقوبات القائمة كان لها دائما استثناء إنساني. وعلى الرغم من ذلك، مضت وزارة الخزانة الأميركية في التاسع من فبراير الجاري لتعلن عن تعليق لمدة 180 يوما للعقوبات المفروضة على المعاملات المرتبطة بالإغاثة من الزلازل.

وسوف تسهل هذه الخطوة التي اتخذتها الولايات المتحدة نقل التحصيلات المالية إلى سوريا والتي ستساعد الناجين من الزلزال. كما أن هذه طريقة لمحااسبة النظام. فإذا كان من الممكن إرسال المساعدات المخصصة للمناطق التي لا يسيطر عليها النظام بشكل مباشر إلى دمشق، فهل سيسمح النظام بوصولها إلى المتلقين المستهدفين؟

وقد كانت هناك مزاعم من مجموعات ناشطة، من بينها المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن بعض عبوات الغذاء التي أرسلتها دول عربية للمناطق التي يسيطر عليها النظام يتم بيعها في السوق السوداء بدلا من تسليمها لضحايا الزلزال. وتضيف الخطيب أن على الرغم من موافقة الحكومة السورية يوم التاسع من فبراير على السماح بعبور المساعدات، فإن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة لم يتم تسليم كميات كبيرة من هذه المساعدات إليها حتى اليوم.

وقالت الخطيب إن إعلان وزارة الخزانة آثار انقساماً حاداً بين صانعي السياسة الأميركيين، حيث انتقد اثنان من الأعضاء

ارتفاع الأسعار يحوّل الأكلات الشعبية إلى وجبات دائمة على طاولة المصريين

التقشف يهيمن على حياة المواطنين للتأقلم مع تداعيات الأزمة الاقتصادية



الغلاء يربك حسابات الأسر المصرية

أمام عملية إقصاء واستحداث ظروف تجعله غير قادر على الاندماج والعيش ويظل قابعا على هامش المجتمع.

مصدر الخطورة

تكمّن خطورة الأزمة الاجتماعية الراهنة في أن تجارب التقشف السابقة التي اضطر إليها المصريون في أوقات الحروب والنكبات كان هناك توافق اجتماعي عليها وصارت وفق خطط وضعتها الدولة لتحقيق أهداف بعينها، بينما الآن ثمة حالة من الانفلات في المجتمع.

ولا توجد رهانات على إجراءات للمقاطعة العامة أو الذهاب باتجاه التقشف لفترة محددة إلى حين تحقيق الهدف، فالإتهامات متبادلة بين الحكومة التي تصف التجار بأن جشعهم سبب رئيسي في الأزمة، وبين المواطنين والتجار الذين يرون أن الحكومة تخلت عنهم وتركتهم فريسة لأوضاع اقتصادية صعبة. وشددت أستاذة علم الاجتماع بجامعة بنها (وسط الدلتا) هالة منصور في تصريح لـ"العرب"، على أن حملات المقاطعة لن تجدي لأن هناك مقاطعة طبيعية من جانب المواطنين، والطبقة الغنية والمقتدرة هي التي تستخدم سلعا مرتفعة الثمن، وجميع الطبقات المصرية الأخرى عدلت من منظومتها الاستهلاكية خلال العامين الماضيين، وتلاشى الترف الذي ساد في عقود ماضية، وقد انعكس ذلك على حجم المبردين على سلاسل السوبر ماركت الكبيرة.

وأكدت أن المصريين يستعيدون الآن ثقافة الاقتصاد المنزلي وتصنع احتياجاتهم داخل بيوتهم، وفي حال فشلوا في تدبير أمورهم فسوف تكون لذلك تبعات اجتماعية وأمنية وسياسية سلبية، في ظل حالة من الحزن والخوف والجوع في أحيان أخرى، ولا بد من توفير أشكال مختلفة من التقفيس عن المواطنين وتلعب الدولة دورا مهما في دعم تلك السلع بعد أن دفع أصحاب الدخل الثابتة نمنا للصراع بين الحكومة والتجار.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الإنسان في حالة العوز والاحتياج يختار الفرص البديلة أو ما يمكن تسميته بـ"الاستهلاك البديل" الذي يتناسب مع الدخل بما يساعد على تحقيق الاحتياجات الأساسية لأفراد الأسرة الواحدة، ومع أنه لا يمكن الاستغناء عن البروتينات وفقا لجدول التغذية الذي تقره الأمم المتحدة، لكن ثمة فئات كثيرة من المواطنين مضطرون إلى ذلك في الوقت الحالي ليتمكنوا من تدبير أمورهم.

ولفت إلى أن النقص الحاد في التغذية السليمة يؤدي إلى اعتلال الجسم ويتبعه نقص في قدرات الفرد بوجه عام، وحينما يجد الإنسان نفسه غير قادر على تلبية احتياجاته يتسبب ذلك في إحباط شديد لديه، ويشعر بأنه

وتوقف الكثير منهم عن تناول اللحوم انعكس سلبا عليه، فلم يعد قادرا على تلبية احتياجاته اليومية، وتوقفت وقام مع بدء العام الدراسي بنقل ابنه من إحدى المدارس الخاصة إلى أخرى حكومية، ووصل الاقتصاد إلى تحجيم تشغيل الأجهزة الكهربائية في المنزل خوفا من فاتورة غير متوقعة للكهرباء. ورغم أن المتجر الذي يمتلكه حسين كان يدر عليه عائدا جيدا، إلا أنه لم يتمكن من قضاء إجازة الصيف خلال العامين الماضيين في المكان الذي اعتاد عليه.

وكان حسين شريكا في مزرعة لتربية المواشي بإحدى ضواحي محافظة الجيزة، وقام منذ أربعة أشهر بتصفيتها مع وجود نقص حاد في العروض من العجول لعدم قدرة المزارعين على تحمل تكلفة تربية الحيوانات وتوقف الدولة عن دعم الإنتاج الحيواني.

ويتراوح سعر علف الماشية من 5 آلاف جنيهات (166 دولارا) إلى 12 ألف جنيه (400 دولار) للطن الواحد، وتستهلك رأس الماشية 2 في المئة من وزنها يوميا أعلافا، لذا تحتاج إلى عشرة كيلو علف يوميا، يكلف المربي من 50 (1.6 دولار) إلى 120 (4 دولارات) قبل إضافة بقية تكاليف الإنتاج الأخرى، ما يعني ارتفاع الأسعار.

يبلغ حجم استهلاك المصريين سنويا نحو 1.3 مليون طن لحوم حمراء، ويجري استيراد 40 في المئة منها، فيما وصل عدد رؤوس الثروة الحيوانية إلى 7.5 ملايين رأس مع نهاية العام الماضي، حسب بيانات لوزارة الزراعة المصرية. وقال أستاذ علم الاجتماع السياسي بجامعة الفيوم (جنوب غرب القاهرة) عبد الحميد زيد، إن الثقافة الاستهلاكية التي ظلت سائدة في المجتمع المصري منذ عقود تأخذ في التغيير الآن، وبجاجة إلى المزيد من الوقت كي يعتاد الناس على السلوك التقشفي، وقد يحدث ذلك حال طال أمد الأزمة الراهنة ولم تتراجع الأسعار في الفترة المقبلة.

بأن تحضير هذه الوجبات في المنزل بعد أن غاب ذلك عن ذاكرته منذ سنوات طويلة، هو الحل الأسلم. وأوضح لـ"العرب" أنه يمكنه توفير بضعة جنيهات وراء تجهيز أكثر من وجبة من الطعمية وتناولها أكثر من يوم، كذلك الوضع بالنسبة إلى الكشري (الوجبة الشعبية الأشهر في مصر)، وحنجاح تجهيزه مبالغ أكبر نتيجة ارتفاع أسعار الأرز والمعكرونة والعدس. يضطر حسن، الذي لا يتجاوز دخله عشرة آلاف جنيه (330 دولارا) ويعمل بهيئة حكومية صباحا ومحاسبا في أحد المحال التجارية مساء، إلى تناول الأكلات الشعبية التي يضيف إليها أحيانا أنواعا مختلفة من الجبن والخضروات في وجبة الغداء، مشيرا إلى أنه لم يتخيل أنه سيكون بحاجة لدفع 180 جنيهها (6 دولارات) لشراء كيلو واحد من لحوم الدجاج المعروف في مصر بـ"البانية"، كذلك الحال بالنسبة إلى علية التونة التي كانت بديلا منطقيا في غياب اللحوم، فقد وصل سعر العلية الواحدة 40 جنيهها (1.3 دولار) أو حتى بيض المائدة الذي وصل سعر الواحدة منه 4 جنيهات (13 سنتا).

وأكدت بيانات حديثة للجهاز المركزي للإحصاء تائر نمط استهلاك 65.8 في المئة من الأسر المصرية في إنفاقها على السلع وانخفض استهلاك 90 في المئة من الأسر من البروتينات (لحوم وداجن وأسماك) مقابل زيادة في استهلاك الخبز والبقوليات. انتقلت تأثيرات الأزمة إلى العديد من التجار، سواء أكان ذلك على مستوى صغار المربين الذين خرجوا من سوق تربية المواشي والدواجن الأشهر الماضية أم عبر محال الجزارة وبيع الدواجن التي تشهد حالة كبيرة من الركود حاليا.

تغيير في العادات

اضطر حسين إبراهيم، وهو صاحب أحد محال الجزارة في منطقة الهرم بمحافظة الجيزة القريبة من القاهرة، إلى إغلاق متجره أخيرا بسبب ضعف الإقبال، بعد أن كان في السابق يذبح عجلين يوميا، وأصبح يتحصل على نصف عجل ولا يتمكن من بيعه. وذكر في تصريح لـ"العرب" أن التقشف الذي اضطر إليه المواطنون

العالمية، وتراجع قيمة الجنيه أمام الدولار بنسبة تقترب من 100 في المئة خلال عام. وقال إسماعيل لـ"العرب" إنه لجأ إلى الأكلات الشعبية لتدبير ميزانية الطعام، واتجه وأسرتة إلى تناول العدس والفول والباذنجان على مدار الأسبوع، ودفعه ارتفاع أسعار زيت الطهي لشراء أكالات شعبية من المطاعم المنتشرة بجوار منزله، والتي أضحت تعمل في جميع الأوقات بعد أن كان عملها قاصرا على وقت الصباح.

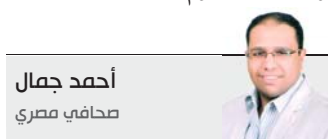


هالة منصور
المصريون يستعيدون ثقافة الاقتصاد المنزلي وتصنع احتياجاتهم

ولا تتوافر الرقابة اللازمة على الآلاف من المطاعم الشعبية التي تستخدم أنواعا رديئة من الزيوت، وينتشر أغلبها في مناطق شعبية متعددة، ما يضع من يقبلون عليها بشكل مستمر أمام أزمات صحية قد تكون بحاجة إلى ميزانيات باهظة للعلاج، وهي دائرة مفرغة يمر بها المجتمع منذ سنوات، ومنوقع أن تتزايد حدتها خلال الفترة المقبلة.

ويبدو حال إسماعيل شبيها بالموظف الخمسيني محمد حسن، وهو رب أسرة مكونة من ستة أفراد، ويات وجبات الفول والطعمية (الفلفل) والكشري بالنسبة إليه مهيمنة على الوجبات الرئيسية اليومية، وعلى قناعة

تحولت أطباق الفول والطعمية والكشري إلى وجبات دائمة على طاولة أغلب العائلات المصرية بسبب الارتفاع المستمر للأسعار، الذي أثر على القدرة الشرائية للمواطنين الذين لم يعودوا قادرين على شراء المواد الغذائية وخاصة اللحوم.



أحمد جمال
صحافي مصري

القاهرة - أعادت الأزمة الاقتصادية وما صاحبها من ارتفاع لافت في أسعار الكثير من السلع الأساسية كبار السن من المصريين إلى أجواء الحروب التي خاضها بلدهم خلال عقود مضت، حيث كان التقشف قاسما مشتركا بين فئة كبيرة منهم. وفي حين تبدو الأزمة التي يعيشونها الآن لا علاقة لها مباشرة بالحروب السابقة، إلا أن بعض روافدها السلبية جاءت بسبب حروب الآخرين وخاصة الحرب الروسية - الأوكرانية.

ولم يعد إسماعيل مصطفى وهو موظف أربعيني ورب أسرة مكونة من خمسة أفراد، قادرا على شراء احتياجات أسرته من البروتين بشكل يومي مثلما اعتاد من قبل مع توصية أطباء التغذية بضرورة تناول أطفاله لبعضه، لكن الأمر بات قاصرا على شراء نوع واحد فقط من اللحوم، الحمراء أو الدواجن أو الأسماك، على مدار الأسبوع، وقد لا يستطيع شراء أحدها قبل أسبوعين على موعد صرف راتبه.

وأشار الموظف المصري في تصريح لـ"العرب" إلى أن الغلاء الفاحش الذي بلغ ذروته في الأيام الماضية جعله يقطع شراء العديد من السلع، ففمن الدجاجة الواحدة التي تكفي ليوم واحد فقط وصل إلى 200 جنيه (6.5 دولار)، في حين أن راتبه لا يتجاوز 8000 جنيه (260 دولارا)، وارتفاع الأسعار طال جميع السلع والخدمات.

وكان إسماعيل سابقا يشتري كل أسبوع كيلو من اللحوم الحمراء البلطي الأكثر انتشارا في مصر بمبلغ لا يتجاوز 400 جنيه (13 دولارا)، لكن الوضع اختلف الآن، فشراء الأنواع المختلفة من اللحوم بشكل أسبوعي يتطلب دفع 750 جنيهها (25 دولارا) دون النظر إلى أسعار باقي تجهيزات كل وجبة منها، وهو أمر من الصعوبة أن يتحمله الرجل، بالنظر إلى ميزانيته المحدودة.

وكشف الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء (حكومي) أخيرا، أن مجموعة اللحوم والدواجن زادت بنسبة 20.6 في المئة في يناير الماضي، وبلغ سعر كيلو اللحوم أكثر من 200 جنيه (6.56 دولار) وفقا لأسعار اتحاد الغرف التجارية، قبل أن تصل في الوقت الحالي من فبراير إلى 270 جنيهها للكيلو (9 دولارات).

قفزات في الأرقام

قفز معدل التضخم السنوي في مصر إلى 25.8 في المئة في يناير الماضي، وهو أعلى معدل مستوى سجله منذ ديسمبر 2017، متأثرا بتداعيات موجة التضخم



الوجبات الشعبية السريعة هي الحل

سوريا كانت الهدف وليس النظام

العسكري الدائم في قواعد ثابتة أو متحركة.

كل الذين قاتلوا في سوريا كانوا إرهابيين. وهم يعملون في شركات أمنية تملك أجهزة الاستخبارات الغربية جداول باسمائهم ومعلومات عن كل واحد منهم. فمن يبقى على قيد الحياة منهم يتم نقله بين مناطق الصراع بخفة عصفور، وليس ظهور عبد الحكيم بلحاج وهو عضو قيادي في تنظيم القاعدة في ليبيا إلا دليلًا على أن الإرهاب ليس تهمة قاتلة دائمًا.

عبر أكثر من عشر سنوات تم تدمير سوريا ولم يكن الزلزال الذي وقع مؤخرًا إلا جزءًا ملحقًا بذلك الدمار. لا تزال سوريا محاصرة وستبقى كذلك بالرغم من أن السوريين لا يجدون معنى اليوم لرحيل الأسد عن السلطة. تلك مجرد دعاية سوداء. فالأسد ونظامه وحزبه ليسوا هم المشكلة الآن. فالسنوات العشر الماضية بكل ماسيها كشفت أن الغرب الذي يرى في هيمنة روسيا وإيران على جزء من التراب السوري احتلالًا لا يعترف من جهته بالسيادة السورية بدليل أن القوات الأميركية تحتل ثلث أراضي سوريا فيما تخضع المناطق التي تحكمها جبهة النصرة في الشمال السوري لحماية تركية.

فاروق يوسف
كاتب عراقي

ليس صحيحًا القول إن حرب سوريا لم تحقق أهدافها لأن النظام السياسي الذي يترأسه بشار الأسد لم يسقط. من الصعب طبعًا إنكار أن إسقاط ذلك النظام كان هدفًا ولكنه لم يكن الهدف الوحيد. ما من عاقل يمكنه أن يصدق أن مليارات الدولارات التي أنفقت في الحرب هي ثمن مقبول لرحيل الأسد عن السلطة. والعاقل أيضًا لا يمكنه أن يصدق أن الدول التي أحرقت أموالها بنار الحرب السورية إنما فعلت ذلك من أجل عيون السوريين الذين يطالبون بقليل من الحرية أو دفاعًا عن الديمقراطية وفق الوصفة الأميركية التي تم تجربتها في العراق وفشلت فشلًا ذريعًا.

في المقابل لو خيّر الشعب السوري بين أن يقبض تلك المليارات نقداً وبين رحيل الأسد لأختار المال وستر على نفسه بعد أن كان قد رأى بنفسه ما الذي حدث للعراقيين بعد الغزو الأميركي.

هل كان المعارضون السوريون الرسميون الذين تصدروا المشهد (أقصم برهان غليون وجماعته) يعتقدون أن الحرب في بلادهم مطلوبة لذاتها ولا هدف لها سوى ما يمكن أن ينتج عنها من قتل ودمار وخراب وتشريد وانحيار القيم؟

لا اعتقد أن مفكرًا بحجم غليون الذي تصدر المشهد المعارض لأشهر لم يدرك حجم الخطر الذي يحيط ببلاده وإلا فإنه لا يصلح أن يكون مفكرًا ولا تسحق كتبه أن تقرأ. كان واضحًا منذ اللحظة الأولى التي تشكل فيها جسد المعارضة رسميًا أن الولايات المتحدة تقف وراء غزوة من نوع جديد تختلف عن غزوتها في أفغانستان والعراق.

ولو كان غليون في شك من أمره لما تجشم عناء سفرته إلى ما سمي بالمناطق المحررة ملثمًا بالكوفية. لم تخف الولايات المتحدة أن سوريا ستكون الهدف بعد غزو العراق. ما حدث في العراق من عثرات دفع الإدارة الأميركية بغض النظر عن يقودها إلى إرجاء غزوتها واللجوء إلى الخطة البديلة التي جاءت منسجمة مع أحداث ما سمي بـ"الربيع العربي".

وكما صار واضحًا فإن تلك الحرب قد ضربت عصفورين بحجر واحد. أولاً دُمّرت سوريا بطريقة يصعب معها تخيل إمكانية إعادة إعمارها، وثانيًا أحرقت مالا عربيًا فائضًا كان من الممكن استعماله في الاستثمار والتنمية داخل العالم العربي. والحرب كشفت حقيقة أن الولايات المتحدة لا ترى مستقبلًا للمنطقة إلا في ظل سيادة تيارات وأحزاب الإسلام السياسي، المعتدلة والمتشددة على حد سواء. وما حكاية الحرب على الإرهاب إلا خرافة يُراد منها تبرير الوجود



الهجرة غير الشرعية بين مصر وأوروبا

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

من القضايا التي تزعم الدول الأوروبية حاليًا تزايد الهجرات غير الشرعية بسبب الحروب والصراعات والأزمات الاقتصادية، حيث تختلط فيها السياسة مع الأمن، وأشدّ حلقاتها حرجًا ما يتعلق بالأمور الاجتماعية والإنسانية التي تجعل العديد من الدول تتبعت عن التعامل معها بقسوة وتبحث عن حلول رضائية لتجنب الوقوع في برائن ابتزاز من دول تحولت إلى ممرات رئيسية للهجرة غير الشرعية. حاصرت مصر شواطئها جنوب البحر المتوسط في السنوات الماضية، ولم تعد مصدرًا لهذا النوع من الهجرات المزعجة للدول الأوروبية الواقعة في شماله، ليس حيا فيها أو رغبة في تقديم خدمات مجانية، لكن لأن سياستها ربطت بين هذا الملف ومكافحة الإرهاب بعد أن اكتشفت أجهزتها الأمنية العلاقة الوثيقة بينهما.

جنت الدول الأوروبية مكاسب من وراء هذه السياسة، لأن مصر أغلقت تماما الباب، ومع إعلانها طي صفحة الإرهاب والقضاء على فلوله في البر والبحر مؤخرًا، عاد السؤال هل تعود المراكب البدائية للهجرة غير الشرعية من مصر إلى أوروبا؟ عندما أزيل السبب الأمني الذي دفع القاهرة لخوض حرب ضروس ظهرت ملامح القلق في تصورات بعض الدول الغربية وساورها قلق من تراخي القبضة المصرية. تلقت القاهرة إشادات من دول مختلفة في الاتحاد الأوروبي جراء السياسة الرشيدة في مكافحة الهجرة غير الشرعية خلال الفترة الماضية،

وحصلت على حزم دعم ومساعدات مادية محدودة لتشجيعها على استمرار خطواتها، غير أن انتفاء الهدف الرئيسي للجهود المصرية التي بذلت لتقويض المهاجرين غير الشرعيين يضع هذا الملف في الواجهة، خوفا من تراخي القبضة الأمنية على الحدود البحرية.

ضمت بعض المدن المصرية المطلة على البحر المتوسط أو القريبة منه عصابات متخصصة في الهجرة، تم القضاء على غالبيتها بعد أن توحشت وأصبحت أشبه بمافيا تدير تجارة رائجة، فهناك قرى عرفت بأنها موطن أساسي في عمليات تهريب البشر إلى إيطاليا واليونان، تغيرت الحياة الاقتصادية فيها بعد نزوح الآلاف من شبابها.

وأتاتي المخاوف أيضا من وجود نحو تسعة ملايين مهاجر ولجأ في مصر ذاب معظمهم وسط سكانها البالغ عددهم نحو 105 مليون نسمة، ولا يزال براود شريحة كبيرة منهم حلم الهجرة الشرعية أو غير الشرعية إلى أوروبا، وهؤلاء جاؤوا إلى مصر واستقروا فيها جريا وراء تحقيق هذا الحلم، وربما يكون بعضهم تخطى عنه في ظل الإجراءات الصارمة، لكن الفكرة لم تغادر عقولهم وتنتظر فرصة مواتية. تزعم هذه الفكرة دولا مثل

إيطاليا واليونان وقبرص وفرنسا، وأخذت تبحث عن وسائل لوادها قبل أن تتحول إلى قبلة مع تزايد حدة الأزمة الاقتصادية في مصر، وشرعت حكوماتها في إجراء حوارات مؤخرًا لمنع الوصول إلى نقطة تعيد ملف الهجرة غير الشرعية إلى المربع الأول القاتم، مع يقينها بأن نسبة كبيرة من المقيمين من دول أفريقية بمصر يبحثون عن وسيلة لاختراق الحدود والتوجه نحو أوروبا.

لم تسلك الحكومة المصرية طريق الابتزاز الذي سلكته تركيا مع ألمانيا منذ سنوات قليلة عندما تاجرت بملف منع تسلل المهاجرين مقابل الحصول على عوائد مادية، ولم تعلن أنها أدت خدمة جليلة إلى أوروبا بحصارها المهاجرين غير الشرعيين لأن هدفها الدفاع عن أمنها القومي، غير أن

الغرضي فيها، وكان يتم العبور منها إلى أوروبا. تأتي مخاوف بعض الدول الأوروبية من فتور القبضة الأمنية على الحدود البحرية بعد الاطمئنان إلى قطع العلاقة بين الهجرة غير الشرعية ومتطرفين وظفوها في تسلل عناصرهم إلى داخل الأراضي المصرية، حيث تحولت الهجرة للاتجاه المعاكس، ما فرض على القاهرة إحكام السيطرة على منافذها دفاعا عن مصالحها أولا.

وتأتي المخاوف أيضا من وجود نحو تسعة ملايين مهاجر ولجأ في مصر ذاب معظمهم وسط سكانها البالغ عددهم نحو 105 مليون نسمة، ولا يزال براود شريحة كبيرة منهم حلم الهجرة الشرعية أو غير الشرعية إلى أوروبا، وهؤلاء جاؤوا إلى مصر واستقروا فيها جريا وراء تحقيق هذا الحلم، وربما يكون بعضهم تخطى عنه في ظل الإجراءات الصارمة، لكن الفكرة لم تغادر عقولهم وتنتظر فرصة مواتية. تزعم هذه الفكرة دولا مثل

إيطاليا واليونان وقبرص وفرنسا، وأخذت تبحث عن وسائل لوادها قبل أن تتحول إلى قبلة مع تزايد حدة الأزمة الاقتصادية في مصر، وشرعت حكوماتها في إجراء حوارات مؤخرًا لمنع الوصول إلى نقطة تعيد ملف الهجرة غير الشرعية إلى المربع الأول القاتم، مع يقينها بأن نسبة كبيرة من المقيمين من دول أفريقية بمصر يبحثون عن وسيلة لاختراق الحدود والتوجه نحو أوروبا.

لم تسلك الحكومة المصرية طريق الابتزاز الذي سلكته تركيا مع ألمانيا منذ سنوات قليلة عندما تاجرت بملف منع تسلل المهاجرين مقابل الحصول على عوائد مادية، ولم تعلن أنها أدت خدمة جليلة إلى أوروبا بحصارها المهاجرين غير الشرعيين لأن هدفها الدفاع عن أمنها القومي، غير أن

المشكلات التي تعاني منها مصر يمكن أن تجربها على فقدان السيطرة في عملية الحصار. ظهرت تلميحات في الخطاب الرسمي حذرت من مخاطر تصاعد حدة الأزمة الاقتصادية وانعكاساتها الخارجية، في إشارة تعني أن الدول الأوروبية عليها أن تبادر بتقديم المزيد من الدعم المادي للقاهرة والتخلي عن ممارسة ضغوط سياسية بذريعة النقد بحقوق الإنسان والثوابت الحاكمة، في وقت لا يلزم فيه البعض في أوروبا بمعايير إنسانية في التعامل مع المهاجرين عموما.

يبود هذا الملف هامشيا وشائكا في أن واحد، فهو لم يصل إلى مستوى الأزمة بين مصر والدول المعنية به في أوروبا، وتتفرع منه قضايا جانبية يؤدي الدخول فيها إلى تسويات مرضية أو خلافات حادة، وإذا قام كل طرف باداء واجباته المادية والمعنوية قد يتسنى تجاوزه بسهولة وخلال فترة وجيزة.

يفضي عدم الوصول إلى تفاهات قوية إلى خلافات معقدة، يتداخل فيها السياسي والأمني والاقتصادي والإنساني دفعة واحدة، ما يضاف من الحاجة لإيجاد قواسم مشتركة وحلول مرضية للجميع قبل أن تتحول الهجرة غير الشرعية من مصر مباشرة إلى بركان ينفجر في وجه بعض الدول الأوروبية شمال البحر المتوسط.

تبدأ عملية التفاهم من إدراك حجم الأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر، والخصوصية التي تحظى بها في استقبال الملايين من المهاجرين واللاجئين من دون تحميل الدول الأوروبية مسؤولية كبيرة عنهم، وهي ميزة يجب استثمارها، فاستقرارهم على الأراضي المصرية مرهون باستمرار الهدوء والأمن والنحسن الاقتصادي، وأي خلل في هذه المعادلة تنتقل روافده السلبية إلى دول جنوب أوروبا.

تجاوز الحديث عن الهجرة غير الشرعية بين مصر وأوروبا الأطر التقليدية، فمع ما تواجهه القاهرة من تحديات سكانية واقتصادية لم تعد الرفاهية سبيلا للحوار حولها، فمطلوب مواجهة جادة ومكاشفة كاملة ونقاشات مسؤولة، فإذا انفرط التحكم في هذا الملف من مصر سوف تكون تبعاته غاية في الخطورة على دول أوروبية عديدة.

يمكن التفرقة بين مرحلة مكافحة الإرهاب التي خاضتها مصر ونجحت في تخطيها مؤخرا، وبين المرحلة الراهنة التي تتجه فيها الحكومة نحو ترميم ما خلفته من نتائج سلبية، الأمر الذي يتطلب تقديم مساعدات سخية وإنقاذ ما يمكن إنقاذه ماديًا.

يفتح دخول القاهرة مرحلة العجز عن تفكيك الأزمة الاقتصادية المجال لظهور أزمات مركبة لن تنحصر داخل مصر وحدها، فأول جهة يمكن أن ترتد عليها تداعياتها هي الدول القريبة منها برا أو بحرا، وفي مقدمتها الدول الأوروبية الواقعة شمال المتوسط.



كيف تستعيد صورة تونس بريقها



الرئيس الجزائري عبدالمجيد تبون حول السيناريوهات التي قد تواجهها تونس وكانت تتحدث عن البلاد في نفس سياق حديثها عن الأوضاع في ليبيا ومالي وبؤر توتر أخرى.

بالنسبة إلى البعض رسخت مثل تلك التصريحات الانطباع بأن اهتمام الغرب ببلادهم يهدف قبل كل شيء إلى درء التداعيات التي قد تنشأ عن أزمات تونس ومشاكلها ومن بينها مشكلة الهجرة غير النظامية.

في نهاية التحليل سوف يكون من مسؤولية التونسيين أن يبرهنوا على أن مصير بلادهم يهمهم هم بغض النظر عن مواقف الآخرين. وهذا لن يتم بمواصلة الانسحاق وراء تيار الهجرة إلى الخارج مهما كانت التكاليف أو بالامبالاة تجاه الأوضاع السياسية في البلاد.

وكي تسترد تونس إشعاعها الخارجي عليها أولا وبالدأت أن تحل مشاكلها الداخلية، وهي مشاكل يتحمل مسؤوليتها أبناءها قبل أي طرف آخر.

عندها فقط سوف ينظر العالم الخارجي لتونس كشريك حقيقي وليس كدولة تسعى لحسب لكسب ثقة المانحين الأجانب.

القادة التونسيين على إقناع مخاطبيهم الغربيين بمدى تعلقهم بالإصلاحات الديمقراطية والاقتصادية.

وليس هناك خيارات كثيرة لتونس في الظرف الحالي. وقد حاولت الدولة أحيانا الاستدارة نحو جارتها المغربيين دون تحقيق نتائج مقنعة، حتى وإن كانت تونس تعتمد اعتمادا كبيرا على استيراد الغاز من الجزائر وعلى القروض المتأتمية من هذه الجارة وأخرها قرض بقيمة 300 مليون دولار حصلت عليه في ديسمبر الماضي.

ولكن التونسيين في اعتمادهم على الجارين في الجزائر وليبيا يتنازعهم الوعي بحاجة البلاد الماسة للمساعدة مع الشعور المهرف بالخنوة الوطنية.

وتجلبت مثل تلك المشاعر المتناقضة لما وصلت إلى تونس خلال شهر يناير الماضي شحنات من المواد الغذائية من ليبيا، وهي الدولة التي كانت لسنوات تعتمد على الصادرات التونسية من المنتجات الغذائية لسد حاجياتها.

كما أحس البعض في تونس بالصدمة عندما سمعوا رئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني تقول خلال نفس الشهر إنها تحدثت مع

الصينية وهناك استمع للرئيس الصيني شي جين بينغ يؤكد له استعداد بكين لمساندة تونس على "اتباع مسار تنموي يتلاءم وظروفها الوطنية مع رفض لأي تدخل من القوى الخارجية في الشؤون الداخلية للبلاد".

قد يكون ذلك ما كان سعيه يرغب في سماعه، ولكن كلمات الرئيس الصيني لا يمكن لها أن تحدد المسار المستقبلي لتونس. والعلاقات التونسية - الصينية هي بالأساس علاقات تجارية إلى حد الآن ولا يمكن أن تحل محل علاقات الشراكة التونسية مع أوروبا.

وقد يكون من السهل للتغيرات الشعبية في تونس إعادة تصميم التحالفات الدولية للبلاد من الناحية النظرية لكنه لا يمكنها أن تغير في شيء من الواقع الجيوسياسي.

وقد يكون إشعاع التجربة الديمقراطية التونسية قد خفت بريقه ولكن الأهمية الجيوسراتيجية للبلاد مازالت ثابتة. وموقع تونس الجغرافي وسط المتوسط يزيد بكل تأكيد في عمق العلاقات التونسية مع أوروبا والولايات المتحدة، وإن كان مستقبل هذه العلاقات سوف يبقى مرتبطا إلى حد كبير بقدرة

الخارجية المخصصة لتونس موجهة بشكل عام للاستجابة للأغراض العاجلة ولا يتسع نطاقها للمشاريع الطويلة الأمد.

بقي الأوروبيون والأميركان في حالة انتظار وهم يتابعون تطور المسار السياسي المتعثر في البلاد. وإن كانت واشنطن اجتنبت إلى حد الآن قطع المساعدة الخارجية أو الاعتراض على منح صندوق النقد الدولي للقرض الذي تنشده تونس، فإن السياسة الأميركيةين أرسلوا بعض الإشارات على أنهم ينوون التقليل من المساعدة العسكرية والاقتصادية لتونس.

وقد تلجا واشنطن أيضا، في نطاق رد فعلها على ما تراه تقهقرا في المسار الديمقراطي، إلى تعليق منحة بقيمة 500 مليون دولار كانت مخصصة لتمويل مشاريع للبنية التحتية في نطاق برنامج لمؤسسة تحدي الألفية. وقال السيناتور

كريس مورفي عضو لجنة العلاقات الخارجية في مجلس الشيوخ الأمريكي خلال الفترة الأخيرة "أعتقد أنه لا يجب أن تمنح الولايات المتحدة الحكومة التونسية أي مساعدات إضافية إلى حين حصول تصحيح جوهري في المسار الديمقراطي للبلاد".

ويصطدم الغرب بضبابية المشهد السياسي في تونس خاصة أمام انقسام المعارضة وعزوف الجمهور الواسع في البلاد عن الشأن العام مظلما أظهرت ذلك نسبة التصويت خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة والتي بلغت حوالي 11 في المئة فقط من الناخبين.

في هذا النطاق كتب مؤخرا الباحث الأكاديمي الأميركي دانيال برومبيرغ قائلا "إن العائق الأول أمام الديمقراطية في تونس ليس قيس سعيد أو المؤسسات المتوائمة مع الحكم الفردي التي أنشأها، وإنما القطيعة المتزايدة بين عموم التونسيين مع الدولة ومع أي شكل من أشكال العمل السياسي أو النخبية السياسية التي يكتون لها ازدياء كبيرا".

في الأثناء تسعى بعض الوجوه الشعبية إلى استغلال الوضع الصعب للبلاد للدعوة إلى إحداث تغيير في التوجهات الكبرى للسياسة الخارجية التونسية وذلك بالاصطفاف وراء الصين. وكان الرئيس سعيد حضر خلال ديسمبر الماضي القمة العربية

أو أن يبادر المانحون الأجانب بمد يد المساعدة لتونس. كانت هناك كذلك توقعات بحصول تونس على قروض أو ودائع من السعودية أو الإمارات، ولكن هذه التوقعات لم تتجسم. إضافة إلى ذلك أكدت الرياض مؤخرا أن مساعداتها المالية للدول الأخرى سوف تكون مستقبلا مشروطة بإدخال هذه الدول للإصلاحات الضرورية على اقتصادياتها.

أنهى الكثيرون باللائمة على عدم نجاعة التحرك الدبلوماسي التونسي الرامي لتحقيق الأهداف الاقتصادية للبلاد وعلى غياب الالتزام الواضح للدولة بالإصلاحات الاقتصادية بما من شأنه أن يفتح شركاء تونس بمساعدة البلاد.



تونس كي تسترد إشعاعها الخارجي عليها أولا وبالدأت أن تحل مشاكلها الداخلية وهي مشاكل يتحمل مسؤوليتها أبناءها قبل أي طرف آخر عندها فقط سوف ينظر العالم الخارجي لتونس كشريك حقيقي

وفي الأثناء أعطى التغيير الأخير على رأس وزارة الخارجية التونسية الأمل للعديد من تخرج الدبلوماسية التونسية من جمودها. كما حاول فريد بلحاج، نائب رئيس البنك الدولي لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، مؤخرا، من ناحيته، طمأنة التونسيين على أن المانحين الأجانب مازالوا رغم كل شيء مستعدين لمساعدة البلاد.

لكن التحديات القائمة لا تزال كبيرة. ففي الوقت الذي يبدي فيه المسؤولون التونسيون ما يشبه الإنكار لوجود أزمة في البلاد، تركز الدول الغربية اهتمامها بشكل شبه كامل على مشاغليها الذاتية وخاصة منها الحرب في أوكرانيا والنقبات العسكرية ومشاريع الطاقة المتربة عنها. وأصبحت المساعدات

أسامة رمضان
رئيس تحرير العرب ويكلي

يتساءل الكثيرون كيف تغيرت الأمور بهذا الشكل بالنسبة إلى تونس. فالبلاد تجد نفسها اليوم عالقلة في مازق سياسي لا ينتهي بعد أن كان الكثيرون ينظرون إليها قبل أكثر من عقد على أنها رائدة الانتفاضات التي أطلقت شرارة الربيع العربي. بالإضافة إلى ذلك لا يبدو أن وضعها لم يعد يستأثر بالاهتمام مثلما كان عليه الأمر في السابق.

بعد سقوط نظام بن علي سنة 2011 تخيل الكثيرون التونسيين أن تصفيق الدول الغربية ومساعداتها لن تتوقف أبدا.

ولكن خيبة الأمل كانت في نهاية المطاف متبادلة. كان التونسيون يأملون أن تنسم مقاربات شركائهم الأوروبيين المساعدة لتونس بأفق أوسع مما توفره البرامج التقليدية لسياسة الجوار الأوروبي من إمكانيات، في حين كان الأوروبيون والأميركان يتوقعون من الحكومات التونسية أن تواصل إصلاحاتها السياسية والاقتصادية.

ولكنها لم تفعل.

خلال أكثر من عشر سنوات كاملة كبل الخوف من الاضطرابات الاجتماعية الإصلاحات الاقتصادية، وفي يوليو 2021 قرر الرئيس قيس سعيد وضع حد للمسار السياسي الذي رأى فيه السبب الرئيسي لإخفاقات البلاد. وقرر اللجوء إلى التدابير الاستثنائية وممارسة السلطة بناء على إصدار المراسيم.

وإذ كان التونسيون يخشون أن يتخلى عنهم الآخرون فقد تعززت مخاوفهم في ديسمبر الماضي عندما أعلن صندوق النقد الدولي تأجيل مناقشة ملف منح تونس قرضا بقيمة 1.9 مليار دولار حتى إشعار آخر. وكان من المأمول أن يساهم هذا القرض في تلبية حاجيات الموازنة التونسية وأن يفتح الباب أمام قروض أخرى تحتاجها البلاد.

وبقيت تونس منذ ذلك الحين تنتظر، دون نتيجة تذكر، تعيين موعد جديد لاجتماع المجلس التنفيذي للصندوق لمناقشة موضوع القرض التونسي

لماذا يندب اللاجئون السوريون حظهم العاثر؟

اللجوء التي وطأتها أقدامهم؛ وما هو مبرر هذا التكرار لكل ما قدمته تلك الدول مجتمعة لأبناء سوريا وغيرهم من أبناء دول ارتموا في أحضانها فلم تصدّهم، بل قدمت لهم يد العون والمساعدة، بغض النظر عن أصولهم وعن الديانات التي يعتنقونها؟

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
أسسها 1977

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

مجرد مرآتي محزنة نستعركمها مع كل وقفة مفاجئة مع الذات، عل وعسى أن تخفف عنا القليل من الهواجس والأحلام، وتبعد عنا شبح اللائاة التي يخترنها العقل الباطن، وبالكاد، تبعت فينا صورا جديدة، تتراقق مع حياة مبتذلة جافة تعيش فيها الآلاف من الوجوه الكثيبة بل الملايين ممن يتباكون على تراب الوطن، وهم في الواقع مجرد أعداء يحاولون طمس هويته التي بشرّفنا التمسك بها.

هذه الصورة يعيشها، وبكل مفرداتها، كثيرون من أمثال هؤلاء الذين يطلقون صيحاتهم الرئانة وبكل وقاحة، مجسدين حب الوطن والذود عنه. وهو حب مجبول بالبغض. فضلا عن أنهم يناهون بتحريره، وإلقاء اللائمة على الكثيرون ممن يعتنقون بالمرآتي سفيرا للعديد من أبناء الوطن!

هذا هو حال سوريا اليوم، وهذا حال مدمنها المدمرة وأهلها المشردين الذين خسروا كل شيء ما عدا اسم مدينتهم وموطنهم الأصلي الذي يفاخرون به، على الرغم مما عانوه من تشنت وقسوة وقهر وحرمان، وفوق ذلك اكتملت المأساة بوقوع الزلزال المروع الذي حصد الآلاف من الأرواح وخلف عشرات الآلاف من الإصابات بين أبناء سوريا وجارتها تركيا.

نتائج الحرب في سوريا كانت لها إيجابياتها في الوصول إلى بلاد النعيم التي ظلت حلما للراغبين بالعيش في بلاد غريبة، ونتجت عن ذلك تجليات كثيرة، فلنرجع مأساة سبق أن عشناها وعاشها معنا أخوتنا المهجرين بكل مأسيتها.

فها نحن اليوم قد تحررنا من عيش عقيم وفاقة مذلة، فلماذا لا نعتزف بخدمات دول الاتحاد الأوروبي وغيرها من دول العالم التي لم تقصر في احضان السوريين اللاجئين وإيوائهم ودعمهم ماديا للتغلب على معاناتهم؟ لماذا يندب اللاجئون السوريون حظهم العاثر (كما يدعون) في أماكن

لماذا تصرخون من جور دول احتضنت عوزكم وفقركم وخوفكم وأوصلتكم إلى ما أنتم عليه اليوم من أمان واستقرار وراحة بال ووفرت لكم العيش الرغيد.

لماذا تصرخون من جور دول احتضنت عوزكم وفقركم وخوفكم وأوصلتكم إلى ما أنتم عليه اليوم من أمان واستقرار وراحة بال ووفرت لكم العيش الرغيد.

لماذا "كلما ذق الكوز في الجرّة" تصرخون وتندبون حظكم الذي أودعكم في أحضان دول النعيم التي لم تجبل في عطائها، وفي مد يد العون لكم، وبلا استثناء، بينما يجلم الكثير من أهلنا في سوريا وغيرها من الدول في الوصول إلى ما أنتم عليه من الأمان وفرفته لكم.

ما بلغت الانتباه، هو تجميد المرآتي التي تدمي القلب في الصميم، وتنتزع منه عناوين مجبولة بالحب وفيض من الطيبة والحنان!

السوريين يمشون جلّ يومهم للحصول عليه، وغيرها من الماسي التي ظلت وإلى اليوم تشكل معاناة حقيقية، يتذكرها معنا الكثيرون من أهلنا في سوريا.

وخل لسان حال المهجرين يُفضّل السكوت بدلا من البوح والصراخ، نتيجة الخوف من المجهول، ومن السلطات السورية التي لا تزال، حسب اعتقادهم، تراقب تصرفاتهم وتدونها في سجل محفوظ، ليحاسبوا عليها لاحقا. هذا ما يظنوه، نتيجة الرعب الذي عاشوه خلال السنوات التي سبقت الحرب، وما زالت آثار هذا الرعب ماثلة إلى اليوم.

لننحّ صريحين، علينا أن نفهم واقعا أكثر وأن ندرك مشكلتنا بعيداً عن النظام وميليشياته الحاكمة التي لا بد أنها زائلة، وعلينا أن نكون أكثر التصاقا بالواقع الذي نعيشه ويعيشه

إليها بكل حرية، وأمضوا فيها سنوات من الاستقرار والأمان.

ما حدث في سوريا، وما نتج عن الحرب المدمرة، كانت له إيجابياته بالنسبة إلى الكثيرين ممن تركوا البلاد. يكفي أنهم ينعمون اليوم بنور الكهرباء وتوافر الاتصالات، والخير الذي تسابقت دول "النعيم" مجتمعة على تأمينة للاجئين، فضلا عما قدمته وما زالت تقدمه من خدمات جليلة وبالمجان، وفي مقدمتها الرعاية الصحية والتعليم الذي يبدأ من رياض الأطفال وحتى الجامعي.

وعلى الرغم من كل ذلك ينبغي أخدمهم متغنيا بالوطن، ميديا الرغبة في العودة إليه للوقوف على الأطلال، متناسيا ما كان يعيشه من قسوة وفاقة وعوز.

ويكفي أن ننكر بمشكلة تامين رغيف الخبز، الذي كان معظم

عبدالكريم البليخ
كاتب سوري

البعض ممن شرّدتهم الحرب في سوريا، ووقعوا أسرى الاغتراب واللجوء إلى دول الإتحاد الأوروبي، لطالما ندبوا حظهم العاثر ولعنوا الساعة التي غادروا فيها البلاد تاركين وراءهم الخير الوفير الذي كانوا يعيشون فيه، والحنان التي كانت تاويهم، والمؤسسات الحكومية التي كانت تسهم في معيشتهم وتساعدتهم على مواجهة ضنك الحياة بدعهم ماديا، وأن ما شهدته المدن السورية من دمار وتهجير لأهاليها هو نقمة حلت بهم، في الوقت الذي يُعد نعمة حقيقية عاشها المهاجرون الذين تركوا البلاد، وها هم اليوم يكملون دورة الحياة في العيش الكريم في الدول التي وصلوا



استدارة قطرية متأخرة نحو الاستثمار الأخضر

الحكومة توجه أنظارها إلى تصنيع الألواح الشمسية وخوض معركة إنتاج الأمونيا الزرقاء



ما يزال أمامكم الكثير

العالم لإنتاج الأمونيا باستثمار قدره 1.2 مليار دولار، على أن يبدأ تشغيل المصنع في الربع الأول من عام 2026.

وسيعمل مصنع أمونيا - 7 على التقاط نحو 1.5 مليون طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً وعزله من عملية صنع الأمونيا.

ولا تبدي قطر اهتماماً كبيراً بإنتاج الهيدروجين بنوعيه الأزرق والأخضر على أراضيها، خاصة وأن الأمونيا الزرقاء لديها خصائص أفضل منه، خاصة في عملية التخزين والتصدير.

ومع ذلك وقعت شركتا قطر للطاقة وشغل في أكتوبر 2021 اتفاقية للاستثمار المشترك في مشاريع الهيدروجين الأزرق والأخضر في بريطانيا. كما تحدثت وسائل إعلام في نوفمبر الماضي عن دراسة قطر لمشروع إنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس.

والنقل، وينظر لها كمرحلة انتقالية نحو استخدام الأمونيا الخضراء الأكثر نظافة التي تستعمل الطاقات المتجددة بدل الغاز.

2.3 مليار دولار تهدف الحكومة لإنفاقها خلال الفترة المقبلة في مشاريع القطاع

وقبل العام الماضي لم تكن قطر معروفة باهتمامها بإنتاج الطاقات النظيفة في ظل توفر الغاز لديها بكميات وفيرة، لكنها تسعى لتدارك الوضع بسرعة والحاق بجيرانها الخليجيين والعرب، بل والتفوق في إنتاج الأمونيا الزرقاء التي ما زالت سوقاً ناشئة لكنها واعدة. وأعلنت الحكومة في نهاية أغسطس الماضي اعترافاً ببناء أكبر مصنع في

عن مساعيها لإنتاج أكثر من 5 آلاف ميغواط من الطاقة الشمسية بحلول 2035، من خلال توسيع محطة الخرصة وإنشاء محطتين ضخمتين للطاقة الشمسية.

وإذا كانت قطر تخلفت عن بعض دول الخليج العربي في إنتاج الطاقة الشمسية، فإنها تستعد لخوض معركة إنتاج الأمونيا الزرقاء بفضل إنتاجها الضخم من الغاز. والأمونيا الزرقاء تنتج من تفاعل كيميائي للهيدروجين المتوفر بكثافة في الهواء مع الهيدروجين المتوفر في الماء عبر تحليل كهربائي باستخدام الغاز، وينتج عن ذلك الأمونيا الزرقاء.

وتستخدم هذه المادة كوقود نظيف يمكن استغلاله في تشغيل محطات توليد الكهرباء، ناهيك عن دوره المعروف كسماد.

وتقدم الأمونيا الزرقاء كبديل للهيدروجين نظراً لأنها أسهل في التخزين

وبإمكان هذه المحطة تخفيض نحو 26 مليون طن من الانبعاثات الكربونية الضارة طوال فترة المشروع، بمعدل مليون طن سنوياً.

وتضم المحطة العملاقة الواقعة على بعد 80 كيلومتراً غرب العاصمة الدوحة 1.8 مليون من الألواح الشمسية موزعة على مساحة 10 كيلومتر مربع.

كما توظف تقنيات متطورة في توليد الطاقة الشمسية إذ تعتمد تقنية متابعة حركة الشمس من الشرق إلى الغرب، وتستخدم روبوتات في تنظيف الألواح ليلاً باستعمال المياه المعالجة لتعزيز كفاءتها.

وكلف المشروع نحو 476 مليون دولار، بشراكة بين شركة قطر للطاقة للحلول المتجددة 60 في المئة، وشركة ماروبيني اليابانية نحو 20.4 في المئة وتوالت إرنجين بنحو 19.6 في المئة. ولا تنوي الدوحة التوقف عند هذا الحد إذ أعلنت أواخر أغسطس الماضي

تعرض الاستدارة المتأخرة لقطر إلى المصادر النظيفة أنها تحاول اللحاق بركب من سبقوها في ضخ الاستثمارات لتنمية المشاريع الخضراء وخاصة بمنطقة الخليج العربي، لمعاودة الجهود الدولية لإزالة الكربون، وأملاً في الحصول على حصة من السوق العالمية مستقبلاً.

وحتى تثبت أنها قادرة على المنافسة في هذا المضمار، تستعد قطر لدخول مرحلة إنتاج بعض مكونات الألواح الشمسية، حيث ستقوم شركة قطر لتقنيات الطاقة الشمسية بإنتاج البولي سيلكون، الذي يدخل في إنتاج الرقائق التي منها تنتج الخلايا الشمسية. ويقول محللون إنه مع ارتفاع الطلب العالمي على إنتاج الألواح الشمسية، ترغب قطر في أن تكون واحدة من الدول المصدرة للبولي سيلكون، لكن ذلك يتطلب قدراً من الاهتمام وتعزيز الاستثمار في سوق أخذت في النمو بشكل متسارع.

ورغم أن قطر ثاني أكبر مصدر للغاز المسال في العالم، إلا أنها دخلت سوق المنافسة لإنتاج الطاقات المتجددة عام 2022 بالتزامن مع احتضانها كأس العالم في كرة القدم الذي يوصف بأنه "أحدث نسخة صديقة للبيئة في تاريخ المونديال".

وحتى وإن تخلفت قطر قليلاً في دخول سوق الطاقات المتجددة مقارنة بجاراتها الإمارات والسعودية، إلا أنها دشنت انطلاقتها بافتتاح إحدى أكبر محطات إنتاج الطاقة الشمسية في منطقة الخليج.

وأطلقت في الربع الأخير من العام الماضي أكبر مشروع في العالم لإنتاج الأمونيا الزرقاء، ناهيك عن اعترافها استثمار مئات الملايين من الدولارات في مصر وبريطانيا لإنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء.

ودشنت قطر أول محطة للطاقة الشمسية بالبلاد أواخر أكتوبر الماضي، حيث صفت محطة "الخرصة" للطاقة الشمسية ثالث أكبر مشروع كهروضوئي أحادي في العالم. وقال سعد الكعبي وزير الطاقة حينها إنها "خطوة رئيسية على طريق الاعتماد المتزايد على الطاقة المتجددة عالية الكفاءة".

وتبلغ قدرة إنتاجها 800 ميغواط أو ما يعادل 10 في المئة من ذروة استهلاك البلاد من الطاقة الكهربائية، ما يعادل استهلاك 55 ألف منزل، وفق بيانات رسمية.

الدوحة - تسعى الحكومة القطرية إلى تعزيز استثماراتها في الطاقة النظيفة لتحقيق مكاسب يمكن أن تجنيها من هذا المسار مع تنوع مزيج الطاقة في بلد يعد من أبرز المدمجين على إيرادات الغاز. وكشفت الدوحة عن محاولات لتحريك تموضعها في هذه الصناعة للحاق بركب طفرة القطاع لدى جيرانها في منطقة الخليج بعدما تقاعست في ترسيخ مكانة المشاريع الخضراء لسنوات. ورغم أن البلد يتجه إلى تعزيز مشاريع القطاع عبر العناوين البراقة التي يبنها المسؤولون بين الفينة والأخرى، إلا أن الخبراء ينتقدون تأخر الدوحة لسنوات في إرساء بنية تحتية تجعل من هذا المجال إحدى القواعد الأساسية في بناء اقتصاد أخضر أسوة بما يفعل جيرانها.



سعيد الكعبي

قطعتنا خطوة مهمة للاعتماد أكثر على المصادر النظيفة

وتتجه الحكومة حالياً إلى التوسع في المشاريع النظيفة بأكثر من 2.3 مليار دولار حيث تلمص إلى مضاعفة قيمة إجمالي مشاريع إنتاج الكهرباء النظيفة إلى 1.1 مليار دولار، فضلاً عن تصنيع الألواح الشمسية وإنتاج الأمونيا.

وكانت السلطات قد أعلنت العام الماضي عن ضخ استثمارات بقيمة 630 مليون دولار لتطوير محطتي مسيعد ورأس لفان. وفي المجلد تبدو هذه الأرقام ضعيفة قياساً بالمليارات من الدولارات التي ضخها جيرانها، ولاسيما الإمارات والسعودية وسلطنة عمان في السنوات الأخيرة ضمن خطط تنوع مزيج الطاقة، وفي الوقت ذاته المضي قدماً في تحقيق الحياد الكربوني.

لكن المسؤولين يرون أن هذا توجه يعكس السياسات والخطط الحكومية لتنوع مصادر الطاقة، عبر التشجيع على الاستثمار في الطاقة المتجددة، بالنظر إلى المخططات المانحة والإمكانات المادية والتقنية المتاحة في قطر.

تسهيلات ائتمانية سودانية لدفع عجلة قطاع العقارات وإنعاشه

الإيجارات السكنية تقود التضخم في السوق السعودية إلى الارتفاع

وبالمقارنة مع ديسمبر الماضي، ذكرت الهيئة أن أسعار المستهلكين ارتفعت بنسبة 0.2 في المئة. وقالت "تأثر مؤشر التضخم الشهري بارتفاع قسم السكن والمياه والكهرباء والغاز وأنواع وقود أخرى بنسبة 0.8 في المئة، والذي تأثر بدوره بارتفاع أسعار الإيجار المدفوع للسكن بنسبة 1 في المئة" مقارنة مع ديسمبر.

3.4 في المئة نسبة التضخم، وهي الأعلى منذ يوليو 2021 حينما بلغت 6.2 في المئة

وأضافت "ارتفعت أسعار قسم الأغذية والمشروبات بنسبة 0.5 في المئة وقسم المطاعم والفنادق بنسبة 0.3 في المئة وقسم السلع والخدمات الشخصية المتنوعة بنسبة 0.1 في المئة وقسم تأثيث وتجهيزات المنزل بنسبة 0.2 في المئة". ويقول خبراء إن أسعار الإيجارات قد تكون انعكاساً لارتفاع أسعار تملك العقارات في السعودية، التي قال عنها وزير الإسكان ماجد الحجيل الشهر الماضي إنها "مبالغ فيها قليلاً وهناك حاجة إلى ضخ أراضٍ كبيرة في مدن التمركز، الرياض وجدة والدمام". وأكد حينها أنه يتم العمل على استقطاب الاستثمار الأجنبي إلى القطاع العقاري، مضيفاً أن السوق في حاجة إلى المزيد من المستثمرين في ظل الحاجة المتزايدة إلى السوق.

الرياض - تسارع التضخم في السوق السعودية خلال يناير الماضي ليصل إلى أعلى مستوى منذ أكثر من عام ونصف العام بسبب قفزة في الإيجارات السكنية، هي الأكبر منذ عقد من الزمن. وأظهرت البيانات الصادرة الأربعاء عن الهيئة العامة للإحصاء الحكومية أن نسبة أسعار الاستهلاك في أكبر اقتصاد عربي وصلت إلى 3.4 في المئة على أساس سنوي، وهي الأكبر منذ يوليو 2021 حينما بلغ التضخم 6.2 في المئة.

ووفقاً لخبراء منصة رفينيتيف فإن نسبة التضخم السعودي هي الأعلى منذ يوليو 2016 مع استبعاد الفترة من يوليو 2020 إلى يونيو 2021 عندما بلغ التضخم ذروته عقب رفع ضريبة القيمة المضافة إلى ثلاثة أمثاله. وارتفعت الإيجارات بنسبة 7.7 في المئة الشهر الماضي، مدفوعة بالزيادة في أسعار إيجارات الشقق السكنية بنسبة 19.3 في المئة. وكان لارتفاع هذا القسم تأثير كبير في تسارع التضخم السنوي نظراً إلى وزنه في المؤشر البالغ 25.5 في المئة، إلى جانب المواد الغذائية والمياه والغاز.

وزادت أسعار المواد الغذائية أيضاً بنسبة 4.3 في المئة، وهي ثاني أعلى الأقسام تأثيراً في مؤشر الاستهلاك السنوي. كما سجل قطاعا المطاعم والفنادق ارتفاعاً بنسبة 6.5 في المئة، متأثرين بارتفاع أسعار خدمات تقديم الوجبات.

وأشار في ورقة بحثية في سبتمبر الماضي إلى عدم كفاءة السوق العقاري بالبلاد، وتأثير ذلك على الأسعار وقيمة العقار من منطقة إلى أخرى.



البنك المركزي يتجه إلى تعزيز المحفظة التمويلية للبنوك لدعم السكن الشعبي

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى عبدالقادر عمر مدير عام شركة التضامن العقارية خلال منتدى "تقييم الأصول العقارية في ظل المتغيرات الاقتصادية" احتضنته العاصمة الخرطوم قبل أسابيع قوله، إن "السوق العقارية تشهد ركوداً كبيراً منذ أكثر من عام".

وحذر من استمرار الركود في القطاع والذي قد يؤدي إلى آثار سلبية أعمق في ظل التحديات الكثيرة رغم أن العقارات تشكل أحد أهم الاستثمارات في بناء الاقتصاد كونه نشاطاً طويل الأجل.

ويقول تجار وسماسرة عقارات سودانيون إن معظم المستهلكين يعانون من ضعف السيولة النقدية رغم أن أسعار العقارات مستقرة بعض الشيء لعدم وجود حركة كبيرة في السوق لأن الوضع الاقتصادي لا يسمح بزيادة الأسعار.

وفي وقت سابق من هذا الأسبوع، أكد عبدالله إدريس أبوصفائر الأمين العام للصندوق القومي للإسكان والتعمير، عزم الصندوق المضي قدماً في التنسيق مع جميع الجهات ذات الصلة من أجل توفير السكن للشرائح المختلفة.

في المنطقة العربية على مستوى التطوير العمراني. ويقول خبراء سودانيون إن إجراءات البنك المركزي فيها العديد من الإيجابيات، إذ يمكن أن تسهم قراراته في إنعاش القطاع العقاري الذي يشهد ركوداً كبيراً ويساعد في خفض الأسعار.

وتشير معانيات المتعاملين في السوق إلى أن سعر إيجار مسكن كل شهر في الخرطوم يتراوح بين 100 ألف جنيه و230 ألف جنيه (177 و400 دولار) وأن سعر العقار في بعض الأحياء يصل إلى 300 ألف دولار. ويبدو هذا المبلغ كبيراً للغاية بالنسبة إلى العديد من السودانيين الراغبين في تملك مسكن خاصة مع تراجع العملة المحلية أمام الدولار فضلاً عن تدهور القدرة الشرائية للناس.

وبحسب بيانات البنك الدولي، فقد تراجع متوسط دخل الفرد في السودان خلال الفترة الفاصلة بين 2017 و2021 من 1310 دولارات إلى 500 دولار مع تأثيرات تعويم الجنيه. وقد يتراجع بشكل أكبر بسبب الظروف الحالية نتيجة للتضخم وتراجع قيمة الجنيه.

ولهذا السبب يحتاج معظم السودانيين وخاصة أولئك المنضوين تحت مظلة الشمول المالي من الطبقتين المتوسطة والفقيرة إلى رهون عقارية تساعد في شراء منازل. وأكد مركز البحوث والنشر والاستشارات باكاديمية السودان للعلوم المصرفية والمالية مرارا على أهمية إنشاء قاعدة بيانات لتقييم العقارات وإعداد جرد كامل بالقطاع لتنظيمه وتطويره أسوة بالدول الأخرى.

ولم يذكر البنك أي تفاصيل حول التمويلات التي من المفترض أن يتم ضخها للبنوك التي تمر بحالة من التذبذب بسبب الوضع القائم في البلاد، أو قيمتها أو موعد تنفيذ الخطط المزمعة في هذا الشأن.

وتهدف خطوة المركزي إلى تشجيع البنوك المحلية ومقدمي التمويل على دعم القطاع لأهمية المخططات العقارية لتمويل الضمانات وإنشاء النظرة الإيجابية التي تدعم حقيقة أن الرهن العقاري سيسهم في تمويل المشاريع وتقديم الحل المناسب لأي صعوبات مالية.

كما أنه يعطي القدرة على تعديل المسار والمرونة في التنفيذ ويضمن التطبيق الصحيح ويسهم في التنمية والتخطيط، في بلد يعد من البلدان المختلفة اقتصادياً

الخرطوم - قدم صناع القرار النقدي في السودان إجراءات نادرة لتحريك عجلة قطاع العقارات وإنعاشه بعدما تعرض إلى شلل غير مسبوق في الفترة الأخيرة جراء الأزمة المالية التي تمر بها البلاد.

واعتبرت أوساط عقارية ومتعاملون وتجار أن قرارات البنك المركزي التي أعلن عنها في وقت سابق هذا الأسبوع وتضمنت ضوابط جديدة لمنح التمويل المصرفي للقطاع ستسهم في إنعاش حركتي البيع وشراء وزيادة الطلب.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية عن تعميم للمركزي جاء فيه أن "التمويل العقاري يقتصر على التمويل على المستشفيات والمرافق الصحية والمدارس والجامعات والمنشآت التعليمية والسكن الشعبي والفنوي عبر المحافظ التمويلية المخصصة".



لا أحد مهتم، فالسيولة شحيحة!

نجاح زراعة القمح في الصحراء يدعم الأمن الغذائي للإمارات

الغذاء، الذي يمكن من خلاله إعادة تدوير المياه وتقليل النفايات. وتهدف الخطة المرصودة لمزرعة مليحة، الخالية من المبيدات والمواد الكيميائية والبذور المعدلة وراثيا، إلى توسيعها إلى 1400 هكتار (نحو 3460 فدانا) بحلول عام 2025 وفي نهاية المطاف إلى 1900 هكتار (4695 فدانا).

وتستخدم المزرعة الاصطناعي والتصوير الحراري لجمع بيانات عن الطقس والتربة بهدف تنظيم معدلات الري ومراقبة النمو. وقال إبراهيم رمضان مدير الزراعة “هذه منصة زراعية خاصة وتقديني في المزرعة بتحديد كمية الري التي تمت ولأيام المقبلة”.

ويتضمن المشروع حقولا تجريبية لنحو 35 نوعا مختلفا من القمح من جميع أنحاء العالم موزعة على هكتارين لاستكشاف مدى توافقها مع التربة والطقس الإماراتي.



خليفة الطنيجي

الأزمة الراهنة شجعتنا

وقد تم التغلب على

مشكلة المياه

وقال الطنيجي إن “الأسعار ستكون في نفس أسعار القمح الموجودة حاليا في السوق، أقصد الأصناف الفاخرة والأصناف الجيدة الموجودة حسب الدراسات الأولية التي قمنا بها”.

ورجح أن يكون الإنتاج أكبر في السنوات القادمة وستكون التكاليف التشغيلية أقل، مما يتيح التحكم بشكل أفضل في الأسعار.

وأثناء زيارتها للمزرعة قالت ليزا روبرتس نائب رئيس جامعة إكستر البريطانية “اعتقد أن ما يحدث هنا في الشارقة، دليل على أنهم يفكرون حقا في أمنهم الغذائي ووزراعة القمح كهدا من الصفر، وهذا أمر لا يصدق”.

واكدت أن العديد من دول العالم بعد حرب أوكرانيا على وجه الخصوص، واجهت نقصا في الغذاء بطريقة أو بآخر، لاسيما قمح، وارتفعت الأسعار، لذا فإن الشارقة لديها مثل هذه الرؤية للتفكير في أمنها الغذائي، وهي “مهمة حقا”.

وتسعى الحكومة الإماراتية إلى استخدام مصادر مائية مألحة لزراعة محاصيل غير تقليدية لرفع مستوى الأمن الغذائي وضمان الدخل لدى المزارعين الذين يواجهون تحديات إنتاج المحاصيل في البيئات الحارة والجافة.

وجسدت أفكارها خلال السنوات الأخيرة في تطوير نظم زراعية تتسم بقدرتها على التكيف مع المناخ، وتنوعها الحيوي وذات تكاليف مقبولة وسهولة استخدامها.

ففي أبريل 2020 تمكنت الإمارات من حصاد أول محصول للارز الكوري في منطقة الذابيد في الشارقة بعد التغلب على عقبة زراعته في تربة رملية قلوية.

● الشارقة (الإمارات) - نجحت الإمارات مرة أخرى في إثبات جدوى خططها المتعلقة بتحقيق الاكتفاء الذاتي من الغذاء حينما عززت رهانها على زراعة القمح في الصحراء، في تحد للطبيعة القاسية والظروف المناخية الصعبة وقلة مصادر المياه.

ومن خلال توفير وسائل دعم متخصصة ومتنوعة تتناسب مع عملية إنتاج هذا النوع من المحاصيل تبرز ثماني دوائر خضراء في صحراء الشارقة حيث يُزرع القمح لتحسين الأمن الغذائي في بلد قاحل يستورد نحو 90 في المئة من طعامه.

واقامت حكومة الإمارة العام الماضي هذه المزرعة على مساحة 400 هكتار (نحو ألف فدان) بمنطقة مليحة مستخدمة تحلية مياه البحر في الري.

وأدت الاضطرابات الناجمة عن الحرب والوباء إلى زيادة القلق بشأن اقتدار الإمارات إلى الأراضي الصالحة لإنتاج المحاصيل، لكن هذه التجربة تؤكد أن المسؤولين يحذوهم إصرار للتغلب على التحديات.

وقال خليفة الطنيجي رئيس دائرة الزراعة والثروة الحيوانية في الشارقة لتلفزيون رويترز إن الذي “عزز وأعطى دفعا لزراعة القمح مشكلة سلاسل الإمداد

التي نتجت في السنوات الماضية بسبب الجائحة والحرب الروسية – الأوكرانية”، وأوضح “عموما المجتمع ككل في الإمارات أصبح أكثر وعيا وأكثر اهتماما بتوفير الأمن والنفط وكان من ضمنه منتجات القمح، وصار اهتماما مبدئيا للمزارعين”.

وتظهر الأرقام الحكومية أن الإمارات استوردت 1.7 مليون طن من القمح خلال الشارقة 330 ألف طن.

ومن المتوقع أن تبلغ مساهمة مزرعة مليحة حوالي 1600 طن سنويا بما يمثل خطوة نحو الطموحات الأكبر للبلد لزيادة الزراعة خلال السنوات المقبلة.

وقال المهندس مدحت الحناوي المشرف على المزرعة إن “المزرعة تعتبر المخ للمنطقة كلها، كل شغلنا يحصل في المنطقة هنا حيث يتم التحكم بالإنتاج من خلال الأقمار الاصطناعية”.

وأضاف “هذه السنة بدأنا الزراعة بشكل متأخر بعض الشيء ولكننا استطعنا الوصول إلى المرحلة الراهنة”، ويؤكد المسؤولون أن تكاليف الطاقة لإنتاج 18 ألف متر مكعب من مياه البحر المحلاة اللازمة يوميا للري مستقل نسبيا مع زيادة حجم المشروع.

وأضاف الطنيجي “يمكن أن تكون مشكلتنا الرئيسية في الدولة مشكلة المياه طبعاً، وهذه المشكلة تم التغلب عليها”، وتابع “نحن نحصل على مياه تحلية البحر، حتى كلفة هذه المياه، وكلفة المنتج النهائي تكون تكلفة مقربة لسعر السوق”.

وتعزز الإمارات، التي ستستضيف مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ (كوب 28) في وقت لاحق هذا العام، إنتاج

الشركات المغربية تدفع ضريبة دوامة المنغصات الاقتصادية

12.4 ألف شركة أفلست في 2022 ارتفاعا بنحو 17.4 في المئة بمقارنة سنوية



تحصيل بعض العائد أفضل من لا شيء

لكن الديوري يرى أن الرقم الحقيقي أكبر بالنظر إلى عدم لجوء نسبة مهمة من الشركات إلى القضاء لإعلان الإفلاس وتفضيلها التوقف عن أي نشاط.

ويعتقد الديوري أن ارتفاع أسعار المواد الخام بعد الأزمة الروسية – الأوكرانية وتعثر سلاسل الإمداد ساهم في ارتفاع كلفة الإنتاج، ما نجم عنه تدهور في هوامش ربحية الشركات.

وتشير الأرقام إلى أن نحو 20 في المئة من الشركات لم تقم بأي نشاط خلال السنوات الخمس الماضية، ما يجعلها في وضع لا هي مفلسة ولا عاملة، ولكنها تؤدي الحد الأدنى من الضريبة بانتظار تحسن الظروف.

وإلى جانب نسبة الإفلاس المرتفعة، فإن معدل التعويض، أي عدد الشركات الجديدة مقارنة بالمفلسة، شهد تدهورا كبيرا، فكل مرور ثلاث سنوات على جائحة كورونا، مازالت أثارها مستمرة على الشركات المتوسطة والصغيرة حيث تضررت إيراداتها بشكل كبير، لتدخل في مسار تقشفي لخفض التكاليف، فيما اضطرت نسبة مهمة منها لإعلان الإفلاس، وفقا لمدير الدراسات في انفوريسك.

واعتبر الديوري أن طول “أجال الأداء”، أي مدة حصول الشركة على مستحققاتها المالية بعد تسليم خدماتها أو منتجاتها، يُعد من الأسباب الهيكلية للإفلاس في المغرب.

وقال “تتجاوز هذه المدة بالنسبة للشركات الصغيرة 200 يوم، وهو ما يؤثر على ماليتها والتدفق النقدي لديها ويعرقل تطورها”.

وتعتمد انفوريسك في إصدارها السنوي الخاص بإفلاس الشركات على معطيات المحاكم التجارية في المغرب،

أن تشهد استثمارات الشركات المغربية تراجعاً خلال العام الحالي.

وبحسب المندوبية، وهي هيئة حكومية مكلفة بالإحصاء، فإن الشركات ستكون أكثر حكمة من حيث الاستثمار بتفضيل تحسين وضعها المالي الداخلي لتكون أقل اعتماداً على التمويل المصرفي.

وقالت في مذكرة في نوفمبر الماضي إن “الشركات تكايد فقط من أجل الاستثمار دون التفكير في الاستثمار، بينما تراهن الحكومة على رفع الاستثمار الخاص من الثلث إلى الثلخين بحلول 2035”.

وأفادت أن عدداً من العوامل الاقتصادية والمالية سَتَضْعِف الاستثمار العام المقبل، منها التضخم والركود العالمي المتوقع، وأثار تشديد السياسة النقدية التي من المرجح أن تدفع البنوك إلى تشديد شروطها لمنح التمويلات.

ورغم مرور ثلاث سنوات على جائحة كورونا، مازالت أثارها مستمرة على الشركات المتوسطة والصغيرة حيث تضررت إيراداتها بشكل كبير، لتدخل في مسار تقشفي لخفض التكاليف، فيما اضطرت نسبة مهمة منها لإعلان الإفلاس، وفقا لمدير الدراسات في انفوريسك.

واعتبر الديوري أن طول “أجال الأداء”، أي مدة حصول الشركة على مستحققاتها المالية بعد تسليم خدماتها أو منتجاتها، يُعد من الأسباب الهيكلية للإفلاس في المغرب.

وقال “تتجاوز هذه المدة بالنسبة للشركات الصغيرة 200 يوم، وهو ما يؤثر على ماليتها والتدفق النقدي لديها ويعرقل تطورها”.

وتعتمد انفوريسك في إصدارها السنوي الخاص بإفلاس الشركات على معطيات المحاكم التجارية في المغرب،

نشرته في ديسمبر الماضي أن الضغوط التضخمية، وتشديد السياسات النقدية من قبل البنك المركزي واضطرابات سلاسل التوريد، تؤثر على الشركات.

وما يؤثر الاهتمام أن خبراء الشركة رجحوا في تقريرهم أن يتجاوز عدد الإفلاسات في المغرب هذا العام مستوى العام الماضي.

وخلال العام الماضي بلغ معدل التضخم في البلاد حوالي 6.6 في المئة، وهو أعلى مستوى مسجل منذ ثلاثة عقود، مدفوعا بارتفاع أسعار المواد الغذائية نتيجة موسم الجفاف، وقفزة أسعار المحروقات.

ويرى عبدالله الفركي رئيس الكونفيدرالية المغربية للشركات الصغيرة والمتوسطة أن العدد الحقيقي للشركات المفلسة تجاوز 20 ألفا العام الماضي، أخذاً بعين الاعتبار تلك التي تُنهي نشاطها دون اللجوء إلى المحاكم.

وتحاول الحكومة زيادة الاستثمارات لدعم الاقتصاد المغربي المتعثر الذي شهد تباطؤاً حاداً في النمو خلال العام الماضي عند نحو 1.3 في المئة.

وبعد أن اقترت ضخ استثمارات حكومية بنحو 22 مليار دولار في ميزانية 2022، خصصت الحكومة في ميزانية هذا العام حوالي 27 مليار دولار، وهي الأعلى على الإطلاق.

وتراهن السلطات على زيادة حجم الاستثمار العمومي والخاص للمساهمة بشكل أكبر في رفع النمو الاقتصادي للبلاد، وفقاً لما خلصت إليه توقعات رسمية حديثة.

ومع ذلك، تظهر توقعات المؤسسات الرسمية المغربية واقعا مخيفاً، حيث رجحت المندوبية السامية والتخطيط

تعطي الأرقام حول حالات إفلاس الشركات في المغرب تحدياً إضافياً للحكومة من أجل الملمة سريعة لهذه المشكلة قبل أن تتسع، رغم أن لديها خططا من أجل إنفاق المزيد من الأموال خلال هذا العام بما في ذلك قطاع الأعمال الذي يشكل عصب الاقتصاد إلى جانب الزراعة والصناعة.

● الرباط - اتسعت مخاوف أوساط

الأعمال المغربية من دخول الشركات منعطف أكثر خطورة، بعد أن أغلق شق منها أبوابه واستحالة إنقاذ عدد منها أو الحيلولة دون إغلاق أبوابها في ظل الأزمة الاقتصادية الراهنة.

وشكلت التحذيرات من دخول الشركات في أزمة أعمق لا يمكن التكهّن بعواقبها بعد أن زادت من متاعبها تداعيات الحرب في أوكرانيا جراء التكاليف وركود الأعمال، إقرارا بفشل الخطط الاحترازية للسلطات مع دخول الاقتصاد برمته في خمول.

وأظهرت تقييمات حديثة أن السوق المحلية سجلت رقما قياسيا في عدد إفلاس الشركات العام الماضي نتيجة ثلاثة أسباب رئيسية، تتمثل بتأخر حصولها على إيرادات منتجاتها، وأثر التضخم على أسعار المواد الأولية، وتداعيات الجائحة.

وبحسب دراسة أصدرها مكتب انفوريسك التخصص بالعلومات القانونية والمالية حول الشركات المغربية، بلغ عدد الإفلاسات المصرح بها لدى المحاكم قرابة 12.4 ألف حالة بنمو قدر بنحو 17.4 في المئة على أساس سنوي.



أمين الديوري

99 في المئة من

الشركات المغربية

المفلسة هي صغيرة جدا

عبدالله الفركي

العدد الحقيقي للشركات

المفلسة تجاوز 20 ألفا

العام الماضي

وأشارت الدراسة إلى مخاطر استمرار وتيرة الارتفاع عن المعدل المسجل في السنوات الخمس الأخيرة بنحو 15 في المئة، مما يسلط ضغوطا أكبر على المسؤولين لتفادي الأسوأ خلال هذا العام. وقال أمين الديوري مدير الدراسات والاتصال في انفوريسك في مقابلة مع تلفزيون بلومبرغ الشرق الأربيع إن “هذا الرقم يعتبر الأعلى في تاريخ المغرب”، موضحا أن نحو 99 في المئة من هذه الشركات المفلسة هي عبارة عن مشاريع صغيرة جدا.

وكانت شركة اليانز للتأمين والاستثمار الدولية ذكرت في تقرير لها

تسلا تخوض حرب أسعار لحماية حصتها في السوق الصينية

قراءة ستة نماذج أخرى خلال هذا العام مما يشدد التنافس في السوق.

وقال يانيل تشانغ، العضو المنتدب لشركة الاستثمارات أوتوموتيف فورسابت ومقرها شنغهاي، “يمثل خط الإنتاج المتقادم مشكلة حقيقية لشركة تسلا”.

وأضاف “بمجرد أن تحذو بي. واي. دي وشركات أخرى لتصنيع المركبات الكهربائية حذوها بأسعار منخفضة، يمكن أن يخفي تأثير تخفيضات أسعار تسلا في غمضة عين”.

وفي غضون ذلك، يتعرض برنامج تسلا للقبادة الذاتية ونظام الملاحة، والذي وصفه ماسك بأنه قوة تنافسية، أيضا لانتقادات من الزبائن بشأن بطء التحديثات والأخطاء على الطرق الصينية. ويقول تشانغ يان، مدون السيارات الصيني والذي كان من بين المشترين الأوائل للطراز 3 في الصين في 2018، إن سيارته لا تزال تطلب منه القيام باستدارة في شارع تشانغان الخاضع لحراسة مشددة بالقرب من ميدان تيانانمن، حيث الحيل مثل هذا العمل.

أدى نهج الحفاظ على البساطة إلى زيادة الحجم وإبقاء التكاليف منخفضة. وبعد التفضيز الأخير للأسعار، يبدأ موديل 3 بنحو 34 ألف دولار ويبدأ موديل واي بسعر 38 ألف دولار. لكن المشترين الصينيين، الذين عادوا إلى صالات العرض هذا العام بعد انتهاء قيود كوفيد، تُغريهم الخيارات الواسعة من منافسي تسلا.



كوي دونفنشو

تسلا تواجه مشكلة

خطورة تتعلق بمزيجها

المحدود من الطرز

وتقدم بي. واي دي، التي تفوقت العام الماضي على تسلا من حيث حجم المبيعات العالمية وتخطى قيمتها المئة مليار دولار، أكثر من 60 إصدارا مختلفا من المركبات الهجينة الكهربائية.

وانتقلت منافستها نيو الأصغر إلى حدود جديدة هي الأخرى، مع طموح طرح

بالصين، إن “التخفيضات السابقة للأسعار في الصين تعكس الابتكار الهندسي واستجابات لدعوة بكين لتشجيع النمو الاقتصادي والاستهلاك”.

وتتوقع رابطة مصنعي السيارات الصينية أن ترتفع مبيعات السيارات الهجينة والكهربائية بنسبة 35 في المئة لتصل إلى 9 ملايين سيارة في عام 2023، أي حوالي ثلث إجمالي مبيعات السيارات الجديدة.

وفي حين نمت مبيعات تسلا في ثاني أكبر سوق لها، فقد فقدت أيضا حصتها. فمن 15 في المئة بنهاية عام 2020، انخفضت الحصة بمقدار الثلث إلى 10 في المئة فقط العام الماضي، وفق بيانات سي. بي. سي. أي.

وأظهرت بيانات جمعية سيارات الركاب الصينية أن تسلا سلمت العام الماضي 50 في المئة مما باعته في عام 2021 من السيارات المنتجة في مصنعها بشنغهاي.

وتقدم تسلا نموذجين فقط، وهما موديل 3 سيدان وموديل واي كروس، وقد

● شنغهاي - أعطت الأسعار المنخفضة مبيعات تسلا في الصين دفعة قوية، لكنّ المحللين يحذرون من أن شركة السيارات الأميركية قد تواجه تهديدا متزايدا لأكثر شركة كهربائية في العالم إذ تحتاج هذه اللعبة طويلة المدى إلى تجنب غبار المنافسين.



جدار هش في وجه المنافسين

اختطاف نصف مليون فلاح مصري جريمة نسيها حتى المصريون

«الفيلق المصري» حكاية منسية من تاريخ مصر في زمن الحرب



منسيون من الحرب الأولى

ومتحف لعينات أمراض العيون مقام في حديقة المعهد التذكاري لعلاج العيون بالجيزة، لكنه لا يحمل أي أسماء أو أعداد للضحايا، فقط عبارة بالإنجليزية تقول "المختبر التذكاري 1918-1914".

ويتم الطبيب والمفكر المصري مهمته في اقتفاء أثر الفيلق قائلًا "بمرور الزمن توارت الحكاية الأصلية واستمر اسم المستشفى 'التذكاري' دون أن يفكر أحد لماذا سُمي بهذا الاسم. ولكنني وجدت صوراً للوحات البرونزية التي تسجل تاريخ ذكرى وفاة الفلاحين وراكبي الجمال، وصور المبنى القديم للمستشفى والمبنى بعد تجديده، ولكن المبنى التذكاري بقي كما هو صامداً للزمن، لم يحدث فيه أي تعديل. وأخيراً ظهر للناس أين هو المبنى التذكاري".

من قضا في الحرب من الفلاحين المصريين، ليكشف عن مفاجأة جديدة وهي وجود نصب تذكاري لضحايا الفيلق في مصر لا يعلم قصته سوى أشخاص لا يتجاوز عددهم أصابع اليد.

يقول أبو الغار "أنا مصري مقيم طوال عمري في الجيزة، لم أسمع قط عن هذا النصب التذكاري، وسألت في مصلحة الأنوار المصرية فلم أجد إجابة. وحيث أن المتوفين فلاحون وليسوا جنوداً محاربين، فالأمر لا يتبع وزارة الدفاع. واستعنت بخرائط غوغل فوجدت النصب التذكاري موجوداً في نقطة معينة في الجيزة، وذهبت بالسيارة إلى هذه النقطة فلم أجد شيئاً، وإنما وجدت معهدين لعلاج العيون وأبحاثها، وحولهما سور كبير".

ويوضح أبو الغار أن النصب التذكاري عبارة عن مختبر علمي

الفلاحين عن أراضيهم، والقهر الذي تعرضوا له أثناء الخدمة بالفيلق، شكلاً الإحصاءات الأولى للثورة في الريف قبل تاجها في المدن.

كما يرصد تغيرات اجتماعية طرأت نتيجة سفر الرجال إلى خارج البلاد لفترات طويلة واحتكاكهم بجنسيات أخرى واصطدامهم بالحضارة الغربية منها التفكك الأسري وظهور أشكال جديدة من الجرائم لم يشهدها المصريون قبل الحرب.

نصب تذكاري مجهول

بقدر ما يحمل الكتاب من جهد بحثي بين ثنائي الكتب والوثائق كان البحث الميداني حاضراً إذ حرص أبو الغار على استقصاء كيفية التعامل مع رفات

الطريق وينتظروا الموت، ولكن الضابط أجبرهم على المشي قدماً في الطين دون أكل واستخدام الضابط بعض العنف لدفعهم إلى الأمام، وقال الفلاحون إنهم يموتون وكانوا يتساقطون على الأرض".

ولأن أبو الغار شغوف بقراءة وفهم التاريخ المصري الحديث فقد عمل من خلال التحليل والاستنباط على ربط حادثة الفيلق ومصائر العائدين منه وبين أحداث كبرى شهدتها مصر في السنوات التالية وفي مقدمتها ثورة 1919، إذ يرى أن الفقر الذي استشرى في البلاد بفعل نقص المحاصيل الزراعية بعد إبعاد



إلى أحد أصدقائه دون فيها ملاحظات عامة ووقائع خاصة مع بعض العاملين بالفيلق، وهي الخطابات التي تستقر حالياً في المتحف الحربي البريطاني. ومما جاء في أحد هذه الخطابات "تعرض 600 فلاح من المصريين القادمين للثو من مصر لعاصفة شديدة وهو شيء لم يروه من قبل في حياتهم في مصر. وكلهم أصابهم البلب الشديد وقالوا إنهم يريدون أن يلقوا بأنفسهم بجانب

سامح الخطيب

القاهرة - من بين سطور التاريخ المنسية يلتقط الطبيب والمفكر المصري محمد أبو الغار حادثة وقعت للآلاف من الفلاحين المصريين إبان الحرب العالمية الأولى، التي لم تكن مصر طرفاً فيها ولكن تأثيرها طالها، ويجمع في أجزائها بعد بحث عن وثائقها وأدلتها ليقدمها في كتاب توثيقي مشوق بعنوان "الفيلق المصري".

الكاتب يسرد كيفية

تكوين الفيلق وجمع أفراده من الريف والصعيد مستندا إلى مذكرات مجموعة من الساسة المصريين

الكتاب الصادر عن دار الشروق بالقاهرة في 184 صفحة من القطع الكبير، يتكون من ثمانية فصول ومقدمة وخاتمة إضافة إلى المراجع ومجموعة صور أرشيفية نادرة يتصدر الغلاف إحداها مع عنوان فرعي "جريمة اختطاف نصف مليون مصري".

حكاية فيلق

يقول أبو الغار في مقدمة كتابه "وجدت بريطانيا مع بدء الحرب أنها في حاجة إلى أيد عاملة مدنية تصاحب الجيش البريطاني وتقوم بأعمال كثيرة، فجات إلى تجنيد الفلاحين المصريين فيما سُمي 'فيلق العمال المصري'، وبدأ الأمر بالإغراء ثم انتهى باستخدام القوة والقهر، وانتقل هؤلاء الفلاحون مع الجيش البريطاني في أوروبا وخاصة فرنسا ودولاً أوروبية أخرى وإبداً في سبيلهم وفلسطين وسوريا ولبنان والعراق".

«كلمات» الإماراتية توزع 30 ألف كتاب ميسر على الأطفال في 11 دولة

حلماً براود الكثير من المعاقين بصريا على مستوى الوطن العربي من أجل الحصول على الكتب الميسرة بالصيغ الملائمة مثل طريقة برايل والكتب الصوتية وستمكن العديد من المعاقين بصرياً خاصة الأطفال من القراءة والحصول على عدد أوفر من الكتب الميسرة".

وحول أهمية الجهود التي تقودها مبادرة "أري" عبر عدد من ممثلي الجهات المستفيدة من المبادرة عن حجم تأثيرها على أليات حصول الأطفال على المعرفة وتسهيل اندماجهم في مجتمع الطلاب خاصة في المراحل العمرية الأولى لهم على مقاعد الدراسة. وقالت الأكاديمية نجاح الخليلة مديرة أكاديمية المكفوفين بمدرسة عبدالله ابن أم مكتوم للمكفوفين في العاصمة الأردنية عمان إن الجميل في المبادرة التي قدمتها مؤسسة كلمات للأطفال المكفوفين هو أن الطالب سيقراً القصة بنفسه وهذه القصص لا تشغى الطالب بالملل وإنما بحب التعلم وتفضي قراعتها إلى تجميع حصيله كبيرة جداً من الكلمات الجديدة يتمكن الأطفال من استخدامها في حياتهم اليومية والأكاديمية والمدرسية.

بدورها قالت انشراح سعادة رئيسة قسم التواصل الاجتماعي في المدرسة الاسترالية الدولية "كانت المكتبة مكاناً مظلماً وغامضاً للأطفال المكفوفين لكن بعد أن وفرت مؤسسة كلمات الكتب الميسرة التي تتضمن قصصاً مكتوبة بطريقة برايل أصبحت المكتبة عالمهم المفضل المليء بالخيال والإحلام".



مؤسسة كلمات لتمكين الأطفال
Kalimat Foundation for Children's Empowerment

مبادرة «أري» التابعة لمؤسسة كلمات وفرت كتباً بلغة برايل وأخرى بصيغ Epub3 وكتباً صوتية للأطفال المكفوفين

ونجحت "مؤسسة كلمات" في تحقيق نتائج ملموسة خلال الأعوام الستة الماضية على مستوى تفعيل المعاهدات الدولية وفتح قنوات تعاون مع المؤسسات ذات الأهداف المشتركة وتوفير فرص تعليم وتدريب للنهوض بمنظومة العاملين في قطاع صناعة الكتب الميسرة ووقعت في عام 2018 اتفاقية تعاون مع "اتحاد الكتب الميسرة" لإنتاج كتب ميسرة إلكترونية باللغة العربية.

وفي العام 2019 تم تدريب 10 دور نشر من منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على آليات إصدار كتب إلكترونية ميسرة. ونظمت "أري" سلسلة من ورش العمل لزيادة الوعي العام بأهمية تعزيز اندماج الأطفال ضعاف البصر من منطقة الشرق الأوسط وشمال وشرق أفريقيا في مجتمعاتهم.

ومن خلال مبادرة "أري" أصبحت "مؤسسة كلمات" أول منظمة غير ربحية في الإمارات تمنح حقوق نشر استثنائية وفقاً لتوصيات "معاهدة مراكش" حيث احتفت بتفعيل الترخيص الذي حصلت عليه من وزارة الاقتصاد للاستفادة من المعاهدة التي تديرها المنظمة العالمية للملكية الفكرية (ويبو) لإعداد نسخ ملائمة من الكتب والمصنفات للمكفوفين وضعاف البصر.

وحول أهمية معاهدة مراكش قال عادل الزمر رئيس جمعية الإمارات للمعاقين بصرياً "هذه الاتفاقية كانت

وتزويدهم بالكتب الميسرة بتنسيقات يسهل عليهم استخدامها بهدف تنمية قدراتهم المعرفية ودعم الجهود الموجهة نحو تعزيز اندماجهم في مجتمعاتهم بالإضافة إلى نشر الوعي بقضاياهم وتعريف الناشئين بالتقنيات والأدوات المستخدمة في صناعة الكتب الميسرة. ولم تكف المبادرة بهذه الإنجازات المحلية والدولية وإنما عملت على إنتاج أكثر من 100 كتاب إلكتروني بصيغة "Epub3" لتتيح الفرصة أمام الأطفال ضعاف البصر وذوي الإعاقات البصرية الأخرى للوصول إلى مكتبة متنوعة يمكنهم من خلالها تعديل وتكييف حجم خط النصوص والوانها بما يتناسب مع احتياجاتهم.

وقالت أمنة المازمي مديرة مؤسسة كلمات "نحتفي بالإنهاء من توزيع الدفعة الأولى من الكتب الميسرة"، مضيفة أن "أهدافنا المستقبلية تتضمن إنتاج عناوين جديدة من الكتب الميسرة وتدريب عدد أكبر من دور النشر على إنتاج الكتب الإلكترونية بصيغة "Epub3" لتعزيز عملية اندماج الأطفال ضعاف البصر مع نظرائهم المبصرين ومعالجة النقص الحاد الذي تعاني منه المكتبات العامة في الوطن العربي في ما يتعلق بتوفير الكتب العربية الميسرة".

وأشارت المازمي إلى أن الخطط المقبلة تتضمن تشكيل "حلقة نقاش أري" التي تقام الشهر الجاري للأفراد المكفوفين وضعاف البصر والمؤسسات المعنية بالإعاقات البصرية ودور النشر، وتشترك مؤسسة كلمات الحضور إنجازاتها وأهدافها المستقبلية، وتستمع إلى احتياجاتهم وأهدافهم للتعاون معاً في توفير الكتب الميسرة من خلال تفعيل الترخيص الذي حصلت عليه للاستفادة من "معاهدة مراكش".

وتأتي جهود المبادرة استناداً إلى نتائج الدراسات المتخصصة التي أجرتها، والتي كشفت عن شح في عدد الكتب الميسرة في الوطن العربي وعدم قدرة معظم الأطفال المكفوفين على الوصول إليها، وفجوة مقلقة في حصولهم على فرص عادلة ومتكافئة مع زملائهم المبصرين وهو ما قاد المبادرة لإنتاج 30 ألف كتاب ميسر مطبوع بصيغة "برايل" ومطبوع بأحرف كبيرة وكتب صوتية قدمتها لأكثر من 45 جهة داخل الإمارات وخارجها.

وتوزعت قائمة الدول المستفيدة من مبادرة "أري" على ثلاث قارات هي آسيا وأفريقيا وأميركا الشمالية، وضمت كلا من الإمارات والسعودية والبحرين والكويت والأردن ومصر وفلسطين والمغرب وعمان والجزائر والولايات المتحدة الأميركية.

هذا الإنجاز المرحلة الأولى من أهداف المبادرة الرامية لدعم الأطفال المكفوفين وضعاف البصر وذوي الإعاقات البصرية

الشارقة - أنهت مبادرة "أري" التابعة لـ "مؤسسة كلمات" مرحلتها الأولى لتمكين الأطفال المكفوفين وذوي الإعاقات البصرية وضمان حقوقهم في الوصول إلى مصادر المعرفة من خلال توزيع 30 ألف نسخة كتاب ميسر مطبوع بصيغة "برايل" في 11 دولة، إضافة إلى تمكنها من تزويد المدارس في جميع أرجاء دولة الإمارات بالكتب الميسرة بالتعاون مع مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي

تعد مبادرة "أري" الأولى من نوعها التي تجري دراسات استقصائية على الأطفال ضعاف البصر والمكفوفين في منطقة الشرق الأوسط وشمال وشرق أفريقيا وصاحبة أكبر جهد في نشر المعرفة لهذه الفئة من الأطفال، إذ وزعت منذ انطلاقتها في العام 2017 عشرات الآلاف من الكتب الميسرة على مدارس ومؤسسات من القطاعين الحكومي والخاص في عدد من البلدان العربية والأجنب



المعرفة حق للجميع

ليلة شعرية جديدة في دار الشعر بتطوان



«ليلة الشعر» من أهم التظاهرات الشعرية والفنية التي تنظمها دار الشعر بتطوان لترسيخا عادة الإنصات إلى الشعر

وقدم ليالي الشعر شعراء من المغرب والجزائر وتونس وليبيا ومصر وتشاد ومالي ونيجيريا وفلسطين والعراق وسلطنة عُمان والإمارات وسوريا ولبنان والبرتغال وإسبانيا وإيطاليا وفرنسا وبليجيكا والولايات المتحدة وبيرو والبرازيل والهند وغيرها، تأكيداً على التنوع وهو سمة الشعر.

«ألكسو» تحدث أول أوركسترا نسائية عربية

العربية والعالمية الكبرى على غرار عقد الدورة 23 لمؤتمر وزراء الثقافة العرب، إلى جانب المشاركة في الدورة 18 للقمّة الفرنكوفونية بحيرة (نهاية 2022). وتم بالمناسبة، تكريم ثلثة من الباحثين والخطاطين والفنانين والقائمين على عدد من المؤسسات الثقافية الذين ساهموا في تأثيث مختلف فقرات القمّة الفرنكوفونية بحيرة.

وتابع الحاضرون عرضاً موسيقياً لمجموعة موسيقية نسائية بقيادة الفنانة أمينة الصراري في تم خلاله تقديم باقية غنائية تعكس الثقافة الموسيقية لكل بلد عربي، على غرار المغرب.

وتسلمت الصراري إثر هذا الحفل الغنائي شهادة «كرسي دور الصراري للموسيقى» من طرف المدير العام للمنظمة.

كما اطلع الحاضرون في أشغال هذا المنتدى على مجموعة من المعارض أقيمت في البهو الرئيسي لمقر هذه المنظمة العربية، على غرار معرض التراث العالمي بالبلدان العربية وآخر في الفن التشكيلي، إلى جانب تخصيص معرض للصور الفوتوغرافية حول مدينة القدس العاصمة الفلسطينية، ومعرض آخر يتضمن فنون الخط والخزف الفني. يشار إلى أن المنتدى نظم بالتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية، بحضور عدد من سفراء الدول العربية ممثلي البعثات الدبلوماسية المعتمدين بتونس ومن بينهم المغرب، فضلاً عن نخبة من الفنانين والباحثين والفاعلين في المشهد الثقافي.



أمينة الصراري تقود الأوركسترا الجديدة

تطوان (المغرب) - تحتضن مدينة تطوان ليلة جديدة من ليالي الشعر مساء يوم السبت الثامن عشر من فبراير الجاري في مدرسة الصنائع والفنون الوطنية. ويشارك في ليلة الشعر هذه الشاعر والجامعي المغربي أحمد هاشم الريسوني والشاعر والباحث عبدالله صديق والشاعرة والباحثة البتول محجوبي، بينما تحيي هذه الليلة الفنانة وعازفة العود لارا الوهابي.

وسبق لأحمد هاشم الريسوني أن شارك في فعاليات دار الشعر بتطوان، شاعراً ومتدخلاً في ندوة «درس الشعر في المغرب»، وهو أحد رموز هذا الدرس الشعري المعاصر في الجامعة المغربية، بينما يشارك الشاعر عبدالله صديق إلى جانب الشاعرة البتول محجوبي، لأول مرة، حيث سيكتشف جمهور دار الشعر في هذه الليلة تجارب شعرية مغربية مدهشة لثلاثة شعراء من مناحات مختلفة. وتعد «ليلة الشعر» واحدة من أهم التظاهرات الشعرية والفنية التي تنظمها دار الشعر بتطوان، منذ سنة 2016، وهي فعالية منتظمة رسخت عادة الإنصات للشعر واللقاء بمبدعيه والتعرف إلى تجاربهم الخاصة، حيث جرى تنظيم نحو مئة «ليلة شعر» أقيمت جلها في تطوان، وأخرى في العديد من المدن المغربية، مثل الدار البيضاء وفاس ومكناس وويدة والحسيمة وطنجة والعرائش وشفشاون والقنيطرة وغيرها، بمشاركة شاعرات وشعراء ينتمون إلى مختلف القارات الشعرية وبمختلف لغات العالم بالعربية واليونانية والإيطالية والإنجليزية والإسبانية والفرنسية.

تونس - أعلنت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم «ألكسو» عن إحداث أول أوركسترا نسائية عربية للموسيقى بقيادة الفنانة التونسية أمينة الصراري، وذلك خلال منتدى «ألكسو السنوي للثقافة والفنون» الذي التامت فعاليته الثلاثاء بمقر المنظمة في تونس.

وقال المدير العام للألكسو محمد ولد أعر في كلمة بالمناسبة، إن «فكرة تنظيم منتدى ألكسو السنوي للثقافة والفنون» تنبع من المنطلقات والمبادئ العامة لعمل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم التي تمت بلورتها في خطة عملها المستقبلية (2023-2028)، والمتمثلة في بناء الشراكات وتوسيع قاعدة المستفيدين من برامج المنظمة والتقييم مرحلي واستشراف المستقبل.

وأضاف أن هذا المنتدى هو مناسبة لاستعراض مختلف الأنشطة الثقافية والمشاريع المنجزة الجاري تنفيذها والتعريف بالبرامج المستقبلية، وجمع أهل الثقافة والفنون والتراث لتبادل الأفكار ونسج برامج التعاون واستكشاف الخبرات، مؤكداً أن المنتدى سيمكن من تكريس حوار بناء بين المنظمة والفاعلين الثقافيين للاستفادة من أفكارهم ومقترحاتهم في هذا المجال. وذكر المدير العام بالمشاريع التي تولت ألكسو إنجازها في السنوات الأخيرة، وخاصة في العام المنقضي، منها الملتقيات والدورات التدريبية والمنشورات، مع مواكبة الأحداث

السعودية تقود حركة الإصلاح من بوابة الثقافة في مواجهة العولمة

دول تقف ضد مشروع فرض ثقافة واحدة على كل الحضارات



السعودية تراهن على خصوصيتها الثقافية

لفرض اختيارات القوى المتحالفة على جيران سياسيين، بل إن التقارب الجغرافي يفرض تعاوناً لتأمين القارات بما ينزع عنها كل توجه عدائي يكلف اقتصادياً ومصيرياً.

ويوم السابع والعشرين من أبريل من سنة 2021 وفي حوار مع قناة تلفزيونية سعودية، فاجأ ولي العهد الأمير محمد بن سلمان العالم العربي والإسلامي، بإيقاف أي عقوبة لا تستند إلى نص واضح، وهو مدخل أساسي للعدالة، مضيفاً أن إسلامية السعودية لا تنحصر في مذهب واحد، بل تستحضر في المذهب مصلحة الإنسان، معترفاً بأن السعودية كانت هدفاً للإرهاب، الذي حاول بما تمثله من سلطة دينية، اتخاذها منطلقاً لنشر الفكر العنيف، مضيفاً، ضرورة اعتماد أحاديث تتحقق فيها شروط الصحة تواتراً، مما يعني عدم القبول بالأحاديث التي تسمى بالأحاديث وضعيفة السند وهي كثيرة وغريبة حقيقة، فما هي دلالة هذه الخطوة وأبعادها؟

لا معنى للعالم إن تطابقت ثقافته وغدت حضاراته متجانسة مع بعضها البعض، فالاختلافات ليست صراعات بالضرورة

إنها باختصار انخراط في العصر بوتيرة مدروسة، لا يمكن تجاهلها، فهي مدخل للقطع مع التقاليد المغلقة، التي جعلت الديانة الإسلامية عرضة للكثير من التهامات والانتقادات، سواء كانت حقوقية أو معرفية أو تاريخية، فالسعودية بسلطتهم لا يعرفون إقناعاً معاصراً، بل يمهدون للعنف بالعنف، ويبدو أن خطابهم مع تطور وسائل التواصل، لم يعد مقنعاً، وبذلك غدت القيم الإسلامية كما يتصورونها، متوارثة بسلطة أو مفروضة بقوة التخويف النفسي أو حتى الجسدي، فكان ضرورياً تدخل السلطة لوقف تحييط الديني من خلال الإغلاق المتعمد لباب الاجتهاد، الذي أعاد فتحه ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، بوضوح تام.

إن هذا الإصلاح في شكله الديني وما سوف يليه، ضرورة حضارية، لها رمزيتهما بحكم انطلاقها من المملكة العربية السعودية، وبها سوف تقتضي الكثير من الدول العربية وحتى الإسلامية، وينبغي للفكر التنويري أن يحتفي بذلك، معترفاً بجرأة الخطوة وأهميتها للجم الحركات الإسلامية، التي أنهكت المجتمعات العربية والإسلامية، بما تثيره من تحريض ومعارضة لكل إصلاح مدني، غاية تعميق المشترك الحضاري بما يسبح للسامح أن يسود بين الأديان وحتى الطوائف.

في الوقت ذاته، وفوق كل ذلك، فهو رهان ثقافي تعمل السياسة من خلال السلطة، على ضبطه للتحكم فيه وفق رؤية بعيدة الأمد، لا استعجال فيها ولا تعسف على التاريخي الاجتماعي والقيمي.

هناك ما هو ثابت في الشخصية باعتباره مشتركاً عاماً، وهناك الوظيفي الذي يستوعب التحولات ويضفي وفق ألياته الخاصة، وهي تجربة خاضتها كل الحضارات والثقافات في مساراتها المتنوعة والغنية، ولا يمكن لأي قوة عالمية أن تفرض نموذجها مهما كانت قوتها، بل إن هذا الاختيار يخل بالتوازنات العالمية، ويعرض العالم لمواجهات بين دوله وحضاراته، وهو ما لم يعد مقبولاً حالياً.

كونية الاختلاف

لا معنى للعالم إن تطابقت ثقافته وغدت حضاراته متطابقة مع بعضها البعض، فالاختلافات ليست صراعات بالضرورة إلا إن أصرت الدول على إخضاع بعضها لبعض، وهذا من بقاء السيادة واحترامها المتبادل، لكن التفاعل جائز، بل مطلوب دون أن يعتبر ذلك فرضاً لقيم باسم العولمة، التي ما هي إلا تجسيد لانتصار نموذج، تأهل بقوته الاقتصادية للسيطرة في ظروف تاريخية، وقع فيها تفاوت مفاجئ بين القوى العالمية، فراكمت بعضها ثروات استغللتها لتكون مبادرة للاكتشافات العلمية والتقنية، وذهبت ضحية لذلك شعوب وحضارات أخرى، لا تزال تعاني من تبعات ذلك.

لا شيء كونياً إلا الإقرار باختلاف النماذج الحضارية وحتى القيم الإنسانية، التي لا تفس بالإنساني؛ حياة وحرية قانونية وحقوق محمية ومصانة دون إلغاء الواجبات المفروضة على الشكل، قيم وحياة مشتركة وفق مبادئ متفق حولها.

إن مشروع التعدد قناعة ترسخت بحكم اعتبار الاختلاف مصدر صراعات والصراع نفسه ليس مخوفاً منه إلا إن تأسس على العنف، وكل مقوماته الفكرية كالكره والحقد والتكفير، فكل حرب مسلحة خلفها فكرة محرصة على المواجهة.

إن الرفض إن بقي في حدود الاختلاف، مستحضراً احترام التنوع والإقرار به كحق للأفراد والمجتمعات، وحتى الحضارات، لا يمكنه أن يكون مبرراً للمواجهات، دون الاعتراف بالمنافسة ووضع قواعد لها، أخلاقية وقانونية، تحد من وحشيتها أو تحولها لاستغلال وخرق سيادة الغير والتأمر على حقه في الوجود والسلم والمعرفة العلمية والتطور والاستقلال الاقتصادي والسياسي، في اختيار توجهاته وأنماط عيشه وحتى تحالفاته مع غيره، دون أن تتعسكر هذه التحالفات وتصبح وسيلة

لا يخفى على أحد السعي الغربي وتحديد الأميركي الحثيث من خلال العولة إلى خلق إنسان واحد متشابه من شرق الأرض إلى مغربها، ولا يحدث ذلك إلا بإلغاء الاختلاف الثقافي من خلال التنفير من الثقافة والإرث المحليين وطرح ثقافة جديدة تعد بالحرية وتحقيق الذات، وهي مغالطة كبرى. ولعل تظن الكثير من الدول مثل الصين واليابان وحتى روسيا ودول الخليج على رأسها السعودية إلى ذلك ساهم في خلق رؤى مغايرة تستغل الثقافة بشكل أساسي للحفاظ على التوازن العالمي.

هناك قيم لا تقبلها كل الحضارات وإن اعتبروها تعبيراً عن الحرية الشخصية، فحتى الصين وروسيا لا تقبلان مثلاً بالمثلية الجنسية وزواج ذوي الجنس الواحد، فما بالك بالتشريع القانوني لها، فالقوانين نفسها، تفرض المس بقيم الغير واستفزازهم بما يتعارض مع معتقداتهم علناً، لأن المشترك أساسي لبناء المجتمعات، التي لها ما تتأهل به لبناء ذاتها وتحسينها بما يجعلها مستقرة وقوية

النسيج الاجتماعي، الذي تعتبر الثقافة لحيته، لكن هل معنى ذلك رفض التجديد والانغلاق حفظاً للتقاليد؟ القيم كضابط للعلاقات بين البشر تحتاجها كل المجتمعات البشرية، ولذلك، حتى القوانين تكون منسجمة معها، وعاملة على حمايتها، ولذلك فوتيرتها في الحركة وحتى التحول ليست كوتيرة السياسي والاقتصادي وإن كان شرطاً لها، كما أن تجديدها لا يمكن أن يفرض من خارجها، لا باسم العولمة والانخراط في ما يعرف بالحدائفة، التي فيها النموذج الغربي المهيمن، لكن هناك نماذج أخرى، فاليابان وحتى الصين لها حدائتها المنسجمة مع قيمها.

قد نجد حضارات أخرى، تختلف عن الغرب، لكنها حاضرة في المشهد الدولي باختلافاتها وقوتها التاريخية وحتى السياسية، ومعنى ذلك، أن التجديد في القيم، مبعثه الحضارة المعنية، برهاناتها وتراثها الذي عندما تجده تكون متصالحة مع ذاتها وحافطة لها

لا يمكن أن يفرض من خارجها، لا باسم العولمة والانخراط في ما يعرف بالحدائفة، التي فيها النموذج الغربي المهيمن، لكن هناك نماذج أخرى، فاليابان وحتى الصين لها حدائتها المنسجمة مع قيمها.



التنوع الثقافي العالمي ضرورة

حميد المصباحي كاتب وأكاديمي مغربي

بعد زيارة الرئيس الأميركي جو بايدن إلى المملكة العربية السعودية، تفاجأ المتنبهون برؤى ولي العهد الأمير محمد بن سلمان، إذ بدت للبعض سياسية، واختزلها آخرون فيما هو اقتصادي، وإن كان فيها شيء مما ذكر، فقد كان جوهرها ثقافياً.

لم يكن ذلك الرد مجرد رد على رئيس أميركي في أوجه مواجهته للعالم جديد، بأقطاب أخرى ومراكز قوة جديدة صاعدة، بل كان الرد السعودي على مشروع غربي، تترعزه الولايات المتحدة، وحتى لا نسميها، هيمنة، أو القطب الواحد، فقد اتخذ لنفسه تعبير العولمة، فما هي رهاناته، وسبل الرد عليه عربياً من خلال السعودية؟

القيم وحساسية تجديدها

العولمة ليست مجرد فتح أسواق لسلع أو تحرير التبادل التجاري من كل حمائية جمركية، بل هي مشروع فرض ثقافة حضارة على كل الحضارات، لتصبح ممثلة للإنسانية، وملغية لكل خصوصية ثقافية، إما بحجة قدمها وتقليديتها أو عدم تجاوبها مع القيم الغربية، التي فيها ما تلمح إليه كل الحضارات والثقافات، مثل العلوم ومختلف المعارف التي تغني الإنتاج الرمزي للإنسان، بما هو مبدع للمعاني ومجدد لها.

المفردات الزخرفية متشابهة بين القط العسيري والفن الإسلامي

حجاج سلامة

الزخارف الشعبية، والتي تميزت بتنوع إيقاعات النظم الشكلية، والخطية واللونية، لتمثل فناً مستقلاً له دلالاته الفنية والرمزية.

والمقابل للزخرفة التقليدية بمنطقة عسير السعودية، يجدها تنسم بالتجريد، ما حولها من رموز الطبيعة إلى أشكال هندسية مجردة، نظمت في شرائط زخرفية متنوعة زين بها الثلث الأخير لحوائط المنازل من الداخل.

ونجد أن التجريد سمة مشتركة بين الزخارف الإسلامية والزخارف الشعبية في العمارة الداخلية بمنطقة عسير، وهذا ما سعت الدراسة لتسليط الضوء عليه وتوضيح أوجه التشابه والاختلاف.

وتدل الدراسة على أن زخارف القط العسيري فن لا يعرف له تاريخ زمني محدد، وهي زخارف تمتاز بعمق هندسي تجريدي ينذر أن تجد له مثيلاً في المجتمعات التي تحاذي منطقة عسير. وأن زخارف القط العسيري من الفنون الشعبية التي تبدها النساء في المنطقة وهو فن مقتصر على النساء فقط، حيث يأتي دور المرأة بعد انتهاء الرجل من بناء المنزل، فتقوم بتجويله وزخرفته من الداخل ويكون ذلك على مراحل فتبدأ أولاً بمعالجة أسطح الحوائط بطبقة جصية وبعد جفافها تقمن بإعداد الألوان من مكونات البيئة. فاللون الأخضر يؤخذ من نبات البرسيم، واللون الأصفر من الهرد، واللون الأحمر من حجر المشقة، واللون الأزرق من النيلة، واللون الأبيض من الجص، واللون الأسود من الفحم، واللون الأصفر من قشر الرمان، وتسحق جميعها ويخلط كل لون على حدة مع الصمغ العربي المستخرج من الأشجار ليكون أكثر ثباتاً وتماسكاً.

القط العسيري قد يكون امتداداً زمنياً لـزخارف الفن الإسلامي بالرغم من الفارق الزمني بينهما نظراً لوجود تشابه في سماتهما

وتوقفت الدراسة عند استخدام نساء عسير لأدوات بدائية لنقش الزخارف على الحوائط مثل شعر الضأن وذبول الماعز والبريش، إضافة إلى استخدام قطع القماش بعد لفها على رؤوس أعواد من الخشب ثم تربط بخيط فتصبح جاهزة للطلاء.

والمتمثل للمفردات الزخرفية في القط العسيري يجد أن الطليعة كانت هي مصدر الإلهام الأول، حيث حاولت النساء محاكاة وترجمة ما يحيط بهن وصياغته كمفردات رمزية، تنسم بالتلقائية، وأنه عند النظر إلى زخارف القط العسيري نجدها لا تخلو من الخطوط بانواعها المختلفة.

ورات الدراسة أنه من خلال المقارنة بين المفردات الزخرفية في الفن الإسلامي والمفردات الزخرفية في القط العسيري، وجد تشابه كبير من حيث السمات الشكلية من خلال توظيف الوحدات الهندسية والنباتية والكتابية في شرائط زخرفية، واشترك الفن الإسلامي والقط العسيري في أنهما يعتمدان على مبدأ التجريد والتحوير لعناصر البيئة الطبيعية فيحولانها إلى رموز قائمة على توظيف خطوط ونقاط وأشكال هندسية مجردة، وأن القط العسيري قد يكون امتداداً زمنياً لـزخارف الفن الإسلامي بالرغم من الفارق الزمني الكبير بينهما نظراً لوجود تشابه كبير في سماتهما.



زخارف شبيهة بالفن الإسلامي

● القاهرة - ذكرت دراسة سعودية أن هناك تشابهاً في المفردات الزخرفية من حيث التجريد بين زخارف الفن الإسلامي وزخارف القط العسيري بمنطقة عسير، وأن القيم الفنية والجمالية للزخارف الإسلامية وزخارف القط العسيري تلتقي في نقاط مشتركة، منها التجريد والتكرار والوحدة والتنوع والإيقاع، وأن العقيدة الإسلامية أثرت على الزخارف الشعبية في السعودية.

وسعت الدراسة التي أعدتها الدكتورة مسعودة عالم جان قربان، الأكاديمية بجامعة الملك سعود، والباحثة بسرى سعيد القحطاني، بالجامعة نفسها وحملت عنوان "التجريد بين زخارف الفن الإسلامي وزخارف القط العسيري في منطقة عسير.. دراسة مقارنة"، ونشرت ضمن بحوث سلسلة المؤتمرات العلمية لكلية الفنون الجميلة بجامعة الأقصر المصرية، إلى توضيح أوجه التشابه والاختلاف في مفهوم التجريد بين الزخارف الإسلامية وزخارف القط العسيري بمنطقة عسير في السعودية. وأوضحت أن الفن الإسلامي يتميز بتنوع وثرأ المفردات الزخرفية وتفردتها بحلول إبداعية لمعالجة المساحات الشكلية لجميع مجالات الفنون. وأشارت إلى أن الفنان المسلم أبدع في إنتاجه الفني مستمداً فكره من روح العقيدة الإسلامية، وأخضع كل أشكاله الزخرفية لفلسفة الفكر الإسلامي مما كوّن رافداً حضارياً يحمل في لغة بصرية مغايرة تحمل قيماً فنية وخصائص تميزها عن غيرها من الفنون.

وأكدت أن التجريد يعد من أهم سمات الفن الإسلامي، وهو القاعدة الأساسية التي قام عليها فن التصوير الإسلامي، فجاء مقيداً بسبب تحريم التشخيص في الإسلام، وأصبح ذي نزعة تجريدية، حيث اتجه الفنان المسلم إلى خلق عالم من العلاقات التجريدية، فاصبحت له القدرة على تخليص الصيغ المشتركة بين العناصر والجزئيات.

وبحسب الدراسة، فإن العمارة الإسلامية تعد من أبرز المجالات في الفن الإسلامي التي كانت تزخر بالزخارف المجردة، وأنه منذ أن ظهر المسجد أخذ الفن المعماري الإسلامي عموماً، وفن الزخرفة الإسلامية خصوصاً، طريقهما إلى النمو والإزدهار، فحين تطلبت العقيدة بيوتاً لممارسة العبادة، سرعان ما أصبحت تلك البيوت مجالاً للتفنن والإبداع.

واعتبرت الباحنتان أن التزيين الديني في الإسلام يُعبر عن روحانية جسدها إبداع الفنان المسلم، فهو يربط السكن بالإنهائية، ويشكل حلقة وصل بين العالم المادي والعالم المطلق. ولفتت الدراسة إلى أن المسلمين أبدعوا في بناء وتزيين معمارهم الديني والمدني وأن معمار المسلمين بدأ يظهر للعيان هنا وهناك وأصبحت له هوية معروفة تختلف من حيث الأسلوب والطراز عن ذلك الذي وجد في البلدان التي تم فتحها.

ورصدت مظاهر الاهتمام بتزيين العمارة في البيوت التقليدية بمنطقة عسير جنوب السعودية، وهو ما يطلق عليه فن "القط العسيري"، الذي يزين العمارة الداخلية، وهي زخارف مجردة ومستلهمة من بيئة المنطقة التي تعد غنية بتراتها التشكيلي المميز. وبحسب الدراسة، فقد أسهم عمق تاريخ منطقة عسير في تميزها بقرات غني، يضيف عليها طابعاً خاصاً من الوقت المحدد.

وعن إمكانية تنفيذ حملة ثانية تقول مديرة صالة زوايا "نحن مستعدون لذلك فحجم التفاعل الكبير من الفنانين التشكيليين وسائر المواطنين داخل سوريا وخارجها والفائدة التي تحققت بهذه الحملة السريعة تجعلنا جديين في مواصلة الحملة. بعض الفنانين الذين اعتدنا عن استقبال أعمالهم في الحملة الحالية ينتظرون منا تجديدها، إضافة إلى بعض الفنانين الآخرين من سوريا وحتى المحيط العربي، فهناك تواصل مبدئي مع العديد من الفنانين العرب للمشاركة معنا في هذه الحملة ونأمل أن نحقق ذلك لما يخدم الفكرة، كما تفاعل فنانون وإعلاميون من خارج الوسط التشكيلي وقدموا جهودهم وأكدوا أنهم جاهزون لتقديم المزيد من الجهد فيما لو تم متابعة الحملة".

السورية رولا سليمان: نخطط لحملة تضامن أكبر مع ضحايا الزلزال تجمع فنانين تشكيليين

الفنانون التشكيليون في سوريا والدول العربية يرفعون شعار «الفن من أجل سوريا»



أعمال للبيع من أجل دعم متضرري الزلزال



لوحات المعرض تتماهى مع هدفه

لوحات المعرض تتماهى مع هدفه

منه. الشباب الذي صمم لنا المنصة الإلكترونية أنجز عمله خلال يومين، لكنه كان يساهم أيضاً برفع الأنقاض عن الضحايا في حلب نهارة ويعمل على إنجاز المنصة ليلاً، وكل هذا الجهد طوعاً، خلال يومين أنجزت المنصة وحملنا البيانات وانطلقت الحملة في الوقت المحدد.

وعن إمكانية تنفيذ حملة ثانية تقول مديرة صالة زوايا "نحن مستعدون لذلك فحجم التفاعل الكبير من الفنانين التشكيليين وسائر المواطنين داخل سوريا وخارجها والفائدة التي تحققت بهذه الحملة السريعة تجعلنا جديين في مواصلة الحملة. بعض الفنانين الذين اعتدنا عن استقبال أعمالهم في الحملة الحالية ينتظرون منا تجديدها، إضافة إلى بعض الفنانين الآخرين من سوريا وحتى المحيط العربي، فهناك تواصل مبدئي مع العديد من الفنانين العرب للمشاركة معنا في هذه الحملة ونأمل أن نحقق ذلك لما يخدم الفكرة، كما تفاعل فنانون وإعلاميون من خارج الوسط التشكيلي وقدموا جهودهم وأكدوا أنهم جاهزون لتقديم المزيد من الجهد فيما لو تم متابعة الحملة".

بعض التسهيلات الإدارية والجمركية من الجهات المختصة، وعندما علم عمال الشحن في مطار بيروت أن هذه اللوحات لمعرض في دمشق لصالح متضرري الحرب عملوا معنا بشكل تطوعي".

58
فنانا شاركوا بأربعة وسبعين عملاً في حملة فنية حملت اسم «الفن من أجل سوريا»

وتضيف "المواطنون البسطاء أيضاً قدموا مساعيهم، كل حسب قدرته، جارة لنا في البناء مثلاً ساعدتنا بتحضير الطعام لنا كونها لا تجيد العمل على الكمبيوتر، وهناك صبية جاءت وطلبت مساعدتنا لعدة ساعات في اليوم وصورت كل اللوحات المشاركة. أناس عاديون اطلعوا على الحملة فقاموا مشكورين بمشاركة منشوراتنا على صفحاتهم، العمل كان طوعياً وبدون مقابل، هذا الأمر كان مطلباً لفريق العمل منذ البداية، فنحن نقدم هذا الجهد لمنكوبي الزلزال والمتضررين

أخبرت الموظف في القسم التقني أنه يجب علينا إيجاد منصة إلكترونية نستطيع من خلالها تنفيذ الحملة، توجهنا نحو منظمه الهلال الأحمر السوري والأمانة السورية للتنمية، واعتمدنا الحسابين الماليين لهما، لكي نريح الوقت ونوفر للمشاركين الشفافية وإمكانية مراقبة تبرعاتهم، بحيث أن من يريد شراء لوحة محددة، ما عليه سوى تحديد رقمها المرفق بها ونحن نقوم بتأمينها له".

وعن كيفية العمل والآلية المتبعة لتمييز اللوحات وتوفيرها ثم بيعها توضح مديرة الصالة "رقمنا اللوحات، والشخص الراغب باقتناء لوحة ما، ما عليه إلا أن يحدد لنا الرقم الخاص بها، ثم نطالبه بصورة الإيصال المالي الذي يثبت أنه سدد ثمنها لصالح الأمانة السورية للتنمية أو منظمة الهلال الأحمر السوري، وبمجرد وصول الإيصال نثبت البيع له".

وعن التفاعل الذي أحدثته الحملة في الوسط الفني السوري تبين رولا "كان التفاعل مع الحملة كبيراً وهاماً حيث تفاعل معنا الناس من الداخل السوري، سوريين وأجانب، كما تعاون معنا سوريون من الولايات المتحدة وأستراليا وفرنسا ولبنان وأعداد المتفاعلين معنا تكبر كل لحظة".

وتتابع "بعد أن أنهينا العمل وصرفنا جاهزين لإطلاق المنصة كان لدينا خمسة وعشرون فناناً يريدون المشاركة فاعتدنا منهم خشية أن نخسر الوقت، التفاعل كان كبيراً وشاركت أسماء فنية كبيرة، كما كانت هناك بعض المواهب غير المحترفة، التي رغبت في أن تساهم في مساهدة أبناء وطنها. تخيرنا منها بعض الأعمال التي تحمل مستوى فنياً مناسباً ويمكن أن نجد لها مقتنيين. كان يجب أن نتاح لهواة هذه المساحة لتعزيز مفهوم الوطن والمبادرة في سبيل دعمهم ومساهدة الآخر عند الأزمات".

ولم تجذب الحملة أهل الفن فحسب، بل تفاعل معها أشخاص من المجتمع المدني حيث لم يبخل بعض الفنانين وعمال الشحن بتوفير جهودهم التطوعية والمشاركة في الحملة.

وتقول رولا "من الأمور الهامة التي يجب ذكرها أن تفاعل الناس مع هذا الحدث لم يقتصر على الفنانين، فشركة الشحن كعباس فراي أند لوجيستيك وفرت لنا كل خدماتها طوعاً، وطلبت فقط

الزلزال الذي ضرب تركيا وسوريا حدث كبير، فالخسائر البشرية والمالية هائلة، والآلام التي خلفها عميقة جداً. هب الناس في المنطقة والعالم للمساعدة كل حسب قدرته. في سوريا لبى فنانون تشكيليون نداء صالة زوايا الفنية، لتنظيم معرض إلكتروني جمعوا من خلاله مبالغ مالية لدعم متضرري الكارثة، كان شعاره "الفن من أجل سوريا".

نضال قوشحة

كاتب سوري



● بمشاركة ثمانية وخمسين فناناً سوريا من خلال أربعة وسبعين عملاً، أقامت صالة زوايا، تحت رعاية وزارة الثقافة السورية، حملة فنية حملت اسم "الفن من أجل سوريا" تضامناً مع المتضررين من الزلزال العنيف الذي ضرب المنطقة. شارك في الحملة فنانون كبار منهم غازي عانا ومصطفى علي وموفق مخول وإيوارد شهدا ومحمد غنوم وعصام المأمون وآخرون. كما شاركت من لبنان الفنانة سارة الدرة، وخصصت الحملة مساحة لهواة الفن التشكيلي، على أن يكون ريع هذه الحملة كله مخصصاً لصالح دعم المتضررين من الزلزال، وقد جمع خلال أيام ما يزيد عن الستة وثلاثين مليون ليرة سورية، وهو رقم مرشح لارتفاع حيث تستمر الحملة حتى السادس عشر من فبراير الجاري.



رولا سليمان:

● هنالك تواصل مع العديد من الفنانين العرب للمشاركة في هذه الحملة ونأمل أن نحقق ذلك لما يخدم الفكرة

وكانت البداية من خلال بوست على موقع الصالة الإلكتروني، فبعد اكتشاف أهوال ما جرى، وتزايد الحملات المندابية بضرورة التحرك والمساعدة، رغبنا صاحبة صالة زوايا في المساهمة حسب تخصصها، فاعلنت رغبتها في تنظيم حملة تجمع الفنانين التشكيليين وتذهب عائداتها لفائدة المنكوبين. ونقول رولا سليمان لصحيفة "العرب" "في ليلة الزلزال عشنا لحظات الرعب الكبيرة والهلع، لاحظنا منذ البداية الاختلاف الكبير بينه وبين أي وقت سابق كنا فيه تحت رحمة القاذف أثناء الحرب. في الصباح وبعد متابعة الأخبار عرفنا حجم الكارثة التي أصابتنا. فطلبت المساعدة من بعض الأصدقاء، وأدركت أنه يجب أن نصنع شيئاً ما ولو بسيطاً للتخفيف من هول الكارثة. وبسرعة فكرت في هذه الحملة الإلكترونية،

من تراكم اللويحات في الشرايين إلى الرجفان الأذيني

بكتيريا الفم تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب



علاج الفم يقطع الطريق على أمراض القلب

البحاث أثبتت أن مفتاح صحة الجسم يبدأ من الفم ما يعني أن العلاقة بين صحة اللثة والقلب هي علاقة وطيدة جدا

ويشرح المتخصصون أن مفتاح صحة الجسم يبدأ من الفم، مشيرين إلى أن العلاقة بين صحة اللثة والقلب هي علاقة وطيدة جدا، بحيث أثبتت الأبحاث أنه كلما زادت شدة التهاب اللثة زادت أمراض القلب والأوعية الدموية.

وأشار قائلا "افترضنا أن التهاب دواعم السن يؤدي إلى تفاقم التليف الأذيني، هذه الدراسة النسيجية للزوائد الأذينية اليسرى تهدف إلى توضيح العلاقة بين حالة التهاب دواعم السن الإكلينيكي ودرجة التليف الأذيني". وفي الدراسة نفسها تمت إزالة الزوائد الأذينية اليسرى جراحيا من المرضى، وحلل الباحثون الأنسجة لتحديد العلاقة بين شدة التليف الأذيني وشدة مرض اللثة، ووجدوا أنه كلما كان التهاب دواعم السن أسوأ، كان التليف أسوأ، مما يشير إلى أن التهاب اللثة قد يؤدي إلى زيادة الالتهاب والمرض في القلب.

لمخاطر عالية أو إرساء الأساس لدراسات وقائية لحماية القلب". ووجد الباحثون اليابانيون في دراستهم الحديثة ارتباطا كبيرا بين التهاب دواعم السن "مرض اللثة" والتليف، تنسب في ملحق في الأذين الأسير للقلب، يمكن أن يؤدي إلى اضطراب نبضات القلب يسمى الرجفان الأذيني، في عينة من 76 مريضا يعانون من أمراض القلب. وقال شونسوكي مياوتشي الأستاذ المساعد في مركز الخدمات الصحية بجامعة هيروشيما، إن مرض اللثة يرتبط بالتهاب طويل الأمد، ويلعب دورا رئيسيا في تطور التليف الأذيني ومرض الرجفان الأذيني.

السد من مجموعة تتكون من 3459 شخصا شاركوا في الدراسة. ومن بين هؤلاء تعرض حوالي 6 في المئة منهم لازمة قلبية أو حدث قلبي وعائي ضار آخر خلال فترة المتابعة التي استمرت 12 عاما.

واختبر الفريق عينات دم المشاركين بحثا عن وجود أجسام مضادة ضد 15 فايروسا وست بكتيريا وطفيلي واحد. وبمجرد تعديل المؤلفين للنتائج مع عوامل الخطر القلبية الوعائية المعروفة، وجدوا أن الأجسام المضادة لنوع من البكتيريا يعرف باسم "فيوزوباكتريوم"، وهي علامة على عدوى سابقة أو حالية بالبكتيريا، ارتبطت بزيادة طفيفة في خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية. وتشرح هوديل أن "هذه البكتيريا قد تسهم في مخاطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية من خلال زيادة الالتهاب بسبب وجود البكتيريا في الفم، أو من خلال الاستعمار المباشر لجدران الشرايين أو اللويحات المبطن لجدران الشرايين".

وإذا أكدت الدراسات المستقبلية الارتباط بين بكتيريا "فيوزوباكتريوم" وأمراض القلب، فإن ذلك قد يؤدي إلى طرق جديدة لتحديد الأشخاص المعرضين للخطر أو الوقاية من أمراض القلب والأوعية، بحسب ما يقول مؤلفو الدراسة السويسرية.

ويقول المؤلف الكبير جاك فيلاي، الأستاذ في مدرسة لوزان الاتحادية للفنون التطبيقية ورئيس وحدة الطب الدقيق في مستشفى جامعة لوزان وجامعة لوزان "تنضاف دراستنا إلى الأدلة المتزايدة على أن الالتهاب الناجم عن العدوى قد يساهم في الإصابة بأمراض القلب التاجية ويزيد من خطر الإصابة بنوبة قلبية".

وختم بالقول "قد تؤدي نتائجنا إلى طرق جديدة لتحديد الأفراد المعرضين

بإهمال البعض الاعتناء بتنظيف أسنانه بشكل يومي، كما يهمل مراجعة الطبيب في ما يتعلق بمرض أسنانه أو التهاب اللثة رغم تحذيرات الأطباء، وأكدت دراستان نشرتا مؤخرا أن هذه الأمراض قد تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب والشرايين، كما تشير إلى أن الوقاية قد تساعد في تقليل مخاطر الإصابة.

تلفت إلى أن علاج تلك البكتيريا قد يساعد في تقليل مخاطر الإصابة بأمراض القلب. وأكدت دراسة أخرى أجراها خبراء من جامعة هيروشيما في اليابان أن التهاب اللثة قد يكشف عن مرض خطير يضر القلب. وتساهم مجموعة عوامل الخطر الجينية والبيئية في الإصابة بأمراض القلب، المسؤولة عن حوالي ثلث الوفيات في جميع أنحاء العالم. وبحسب الدراسة السويسرية، يؤدي تراكم اللويحات في الشرايين التي تمد القلب بالدم، إلى الإصابة بمرض القلب التاجي، وهو أكثر أنواع أمراض القلب شيوعا. ويمكن أن يؤدي أيضا إلى انسداد يسبب النوبات القلبية، حيث ربطت دراسات سابقة بين بعض أنواع العدوى وزيادة خطر تراكم الترسبات في الشرايين.

وقالت فلافيا هوديل الطالبة السابقة في مدرسة لوزان الاتحادية للفنون التطبيقية والمؤلفة الرئيسية للدراسة "على الرغم من إصرار تقدم هائل في فهم كيفية تطور مرض القلب التاجي، فإن فهمنا لكيفية مساهمة العدوى والالتهابات وعوامل الخطر الجينية في هذا المرض لا يزال غير مكتمل".

وأضافت "أردنا المساعدة في سد بعض الثغرات في فهمنا لأمراض القلب الناجمة من خلال إلقاء نظرة أكثر شمولاً على دور العدوى".

وحلت هوديل زملاؤها المعلومات الجينية والبيانات الصحية وعينات

لوزان (سويسرا) - أظهرت دراسات متعددة أن الإصابة ببكتيريا تسبب أمراض اللثة ورائحة الفم الكريهة قد تزيد من خطر الإصابة بأمراض القلب.

وتشير دراسة سويسرية جديدة نشرت في مجلة "إيلاياف" إلى عامل خطر محتمل آخر قد يقوم الأطباء بفحصه لتحديد الأفراد المعرضين لخطر الإصابة بأمراض القلب، كما



مجموعة عوامل الخطر الجينية والبيئية تساهم في الإصابة بأمراض القلب المسؤولة عن حوالي ثلث الوفيات في جميع أنحاء العالم

الأطعمة الغنية بالسيلينيوم تقي من الزهايمر

المناعي ويتدخل في وظيفة الغدة الدرقية وهرمون الذكورة "تستوستيرون". كما ينظف المخلفات السامة الناتجة عن التدخين والكحوليات والدهون المترسبة على جدار الشرايين التي يسببها الكوليسترول السيء.

وتوجد مادة "السيلينيوم" في صدور الديك الرومي والأسماك والجبنه الروفكور والفاصوليا البيضاء والفلفل الأحمر والجوز البرازيلي، ويحتاج الطفل ما بين 20 إلى 50 ميكروغراما والشاب 55 ميكروغراما والمرأة الحامل 70 ميكروغراما.

ووجدت إحدى الدراسات أن تناول مكمل غذائي واحد من الجوز البرازيلي الغني بالسيلينيوم يوميا يحسن الطلاقة اللفظية والوظائف العقلية الأخرى لدى المرضى الذين يعانون من ضعف إدراكي خفيف. وارتبط نظام البحر المتوسط الغذائي، الغني بالأطعمة التي تحتوي على نسبة عالية من السيلينيوم، مثل المأكولات البحرية والمكسرات، بانخفاض خطر الإصابة بمرض الزهايمر.

الدراسة أن التحلل المائي الإنزيمي والمعالجة الفيزيائية، مثل المعالجة الحرارية والمعالجة بالضغط العالي والميكروويف، هما التقنيات الرئيسية لتعديل خصائص السيلينيوم الغذائي. ونشرت نتائج الدراسة في مجلة

المراجعات النقدية في علوم الأغذية والتغذية. وفي دراسة سابقة قالت الطبيبة وخبيرة التغذية الفرنسية سيسيل عبد السلام إن مادة السيلينيوم تحمي خلايا الجسم من السرطان، عن طريق فاعليتها المضادة للأكسدة على خلل في الحمض النووي، كما تؤثر على الجهاز العصبي المركزي وتحمي من خلل الخلايا العصبية التي تسبب مرض الزهايمر الذي يهاجم المخ.

وأشارت الطبيبة الفرنسية إلى أن تأثيرها المضاد للأكسدة يساعد الجسم على إفراز أنزيم "الجلوتاسيون بروكسيداز" كما يؤخر تطور التدهور في العين المرتبطة بالتقدم في السن، مما يسبب عدم الرؤية، وينشط الجهاز

كبد - قدم باحثون صينيون مؤخرا أدلة على تحسين علاج مرض الزهايمر من خلال الأطعمة والمكونات الغنية بالسيلينيوم، بحسب معهد علم الأحياء الدقيقة التابع لأكاديمية مقاطعة قوانغدونغ للعلوم.

والسيلينيوم هو معدن أساسي مهم للعديد من العمليات الجسدية بما في ذلك الوظائف الإنزيمية، وصحة الجهاز المناعي، والخصوبة لدى الرجال والنساء.

كما أنه يُعد معدنا ضروريا لصحة الغدة الدرقية والتمثيل الغذائي وهو أيضا أحد مضادات الأكسدة القوية وقد يُقلل من الإجهاد التأكسدي الذي تم ربطه بالعديد من الأمراض المزمنة من مرض السكري من النوع 2 إلى بعض أنواع السرطان، لذلك ينصح بإضافته للنظام الغذائي للأفراد الذين يعانون من هذه الأمراض. وتشير الدراسة الجديدة إلى أن المكونات الغنية بالسيلينيوم يمكن أن تمنع الالتهاب والإجهاد التأكسدي، ما يدل على احتمالية وجود إستراتيجية غذائية جديدة لمرض الزهايمر، بحسب وكالة "شينخوا".

ويعتبر مرض الزهايمر مرضا عصبيا يسبب فقدان الذاكرة وانخفاض القدرة على التعلم، والذي يمكن أن يضعف قدرة الفرد على أداء الأنشطة اليومية ويزيد من سوء جودة حياته. وهناك اهتمام متزايد بالمكونات الغنية بالسيلينيوم في دراسة مرض الزهايمر.

واقترح فريق دراسة مشترك مكون من باحثين من معهد علم الأحياء الدقيقة التابع لأكاديمية مقاطعة قوانغدونغ للعلوم ومعاهد أخرى الآلية التخلية المحتملة للمكونات الغنية بالسيلينيوم التي تعمل على تحسين علاج مرض الزهايمر.

وتعتبر المكونات الغنية بالسيلينيوم واسعة الانتشار في العديد من النباتات والكائنات الحية الدقيقة، مثل الخضروات الفصيلة الصليبية والخميرة والفطريات. وبالإضافة إلى ذلك، أظهرت

خطوة جديدة في دراسة لقاح الوقاية من سرطان الثدي

ومن المرجح أن يُصِيب هذا النوع من سرطان الثدي النساء الأمريكيات من أصل أفريقي أكثر من غيرهن بمقدار الضعفين، في حين أن ما يتراوح بين 70 و80 في المئة من أورام الثدي، التي تحدث عند النساء المصابات بطفرات في الجين BRCA1 هي سرطان الثدي الثلاثي السلبي.

المتطوعون يتلقون ثلاثة تطعيمات متفوتة ثم يخضعون لمراقبة دقيقة للأثار الجانبية والاستجابة المناعية

ويعتمد اللقاح على أبحاث قادها الراحل الدكتور فينسنت توهي، الذي كان رئيس كرسي مورت وإيريس نوفمبر للتميز في أبحاث سرطان الثدي المبتكرة في معهد لينر للأبحاث في كليفلاند، كليد. وقد كان الدكتور توهي عالما بارزا وشغوفًا، وأسفرت خبرته الممتدة لعقود طويلة من الريادة البحثية عن تطوير هذا اللقاح التجريبي.

ويستهدف اللقاح التجريبي بروتين الرضاعة في الثدي، المسمى ألفا - لاكتالبومين، الذي ينعدم وجوده بعد الإرضاع في الأنسجة العادية المتقدمة في السن، ولكنه موجود في غالبية سرطانات الثدي ثلاثية السلبي. ويتسم اللقاح بقرته على تحفيز جهاز المناعة على مهاجمة الورم ومنعه من النمو عند الإصابة بسرطان الثدي.

وتستند الدراسة على أبحاث الدكتور توهي، التي أظهرت أن تنشيط الجهاز المناعي ضد بروتين ألفا - لاكتالبومين كان فعالا في منع أورام الثدي لدى الفئران. وانتهى الدكتور بد إلى القول "كان توهي يأمل في أن يُثبت هذا اللقاح قدرة التحصين المناعي باعتباره طريقة مبتكرة لمنع الإصابة بسرطان الثدي، وأن يظهر نهج مشابه يمكن تطبيقه يوما ما على أنواع أخرى خبيثة".

ويأتي إطلاق المرحلة 1 ب من التجربة السريرية، التي تقام بالشراكة مع شركة "أنيكسا بيوساينسز"، مع استمرار إجراء المرحلة 1 من الدراسة، والتي كانت أطلقت في عام 2021 ويُتوقع أن تكتمل في الربع الرابع من العام الجاري. وتشمل تجربة المرحلة 1 المرضى الذين اكملوا علاجهم لسرطان الثدي الثلاثي السلبي في مراحله المبكرة خلال السنوات الثلاث الماضية وابتاتوا خاليين من الأورام، ولكنهم معرضون لخطر تكرار الإصابة.

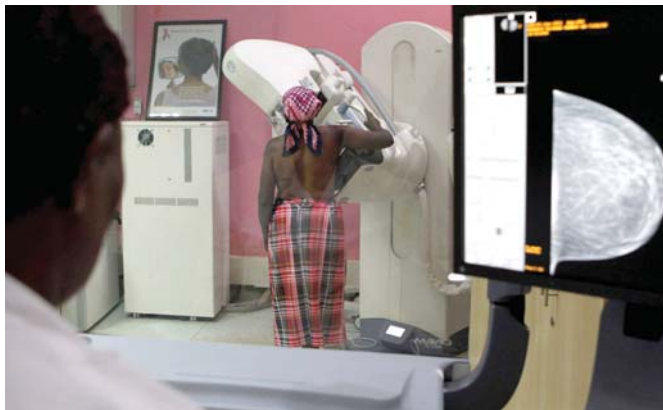
وقال الدكتور جي توماس بد، من معهد توسيف لسرطان التابع لكليفلاند، كليد، والباحث الرئيس في الدراسة، إن سرطان الثدي السلبي الثلاثي "أقل أنواع هذا المرض قابلية للعلاج"، معربا عن الأمل في أن يصبح اللقاح الوقائي حقيقة واقعة ليعي النساء من الإصابة بسرطان الثدي الثلاثي السلبي.

وثمة حاجة ملحة، بحسب الدكتور بد، لتحسين العلاجات المتاحة لسرطان الثدي الثلاثي السلبي، الذي لا يتمتع بخصائص بيولوجية تجعله يستجيب للعلاجات الهرمونية أو الموجهة، وبالرغم من أنه لا يمثل سوى بين 12 و15 في المئة من جميع أمراض سرطان الثدي، فهو يسبب الوفاة بنسبة أعلى لا تتناسب مع مدى انتشاره، كما أن معدل تكراره أعلى من معدل تكرار غيره من أشكال المرض.

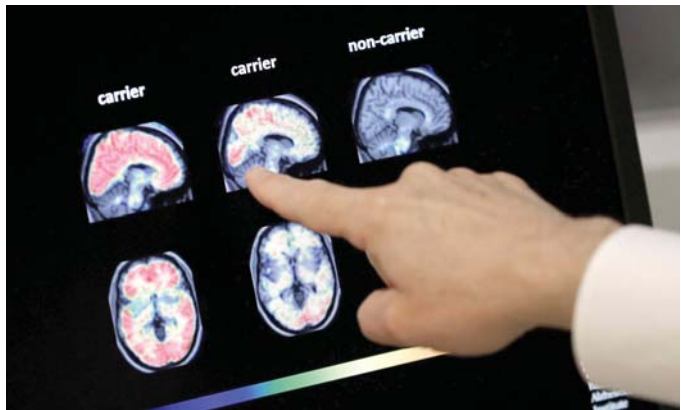
كليفلاند (الولايات المتحدة) - أطلق باحثون من منظومة الصحة العالمية لكليفلاند كليك الخطوة التالية في دراستهم الجديدة للقاح يهدف إلى الوقاية من سرطان الثدي الثلاثي السلبي، الذي يُعد الشكل الأكثر عدوانية وفقا للمرض. وسوف تسجل المرحلة 1 ب الجديدة من الدراسة، والتي تمولها وزارة الدفاع الأميركية، الأفراد غير المصابين بسرطان الثدي المعرضين لخطر كبير للإصابة بالمرض، والذين قرروا الخضوع طواعية للاستئصال الوقائي للثدي لتقليل الخطر.

وعادة ما يحمل الأفراد في هذه الفئة طفرات جينية تعرضهم لخطر الإصابة بسرطان الثدي الثلاثي السلبي أو تكون لديهم أخطار عائلية عالية للإصابة بهذا النوع الفتاك من المرض. ومن المقرر للدراسة، التي تجرى في المقر الرئيسي لكليفلاند كليك الوقاع في ولاية أوهايو الأميركية، أن تقيم السلامة وتراقب الاستجابة المناعية.

وسوف تشمل الدراسة الجديدة ما بين 6 مرضى و12 مريضا، ومن المتوقع أن تكتمل بحلول نهاية العام الجاري 2023. ومن المقرر أن يتلقى المشاركون فيها ثلاثة تطعيمات تفصل بين كل منها مدة أسبوعين فيما سيخضعون لمراقبة دقيقة للأثار الجانبية والاستجابة



الآمل في أن يصبح اللقاح حقيقة واقعية



حماية للوظائف الإدراكية

فريق مرسيدس يجدد طموح العودة إلى قمة فورمولا واحد

المفهوم الإنسيابي العام للسيارة بناء على تجربته الصعبة في موسم 2022. وبعدها اكتفى بفوز يتيم سنة 2022 راسل في منافسات جائزة البرازيل، يمني فريق مرسيدس النفس بأن يدخل بقوة هذا الموسم في الصراع على اللقب ومحاولة منح هاميلتون بالتحديد لقبه الثامن الذي سيجعله السائق الأكثر تتويجا في تاريخ الفئة الأولى. وسينطلق الموسم الجديد في الخامس من مارس القادم من حلبة البحرين الدولية ضمن روزنامة تتكون من 23 سباقا للمرة الأولى في تاريخ البطولة، على أن يكون ختام منافسات جائزة أبوظبي الكبرى في 26 نوفمبر. وستستضيف البحرين التجارب الشتوية التي تستمر لمدة 3 أيام اعتبارا من 23 فبراير الجاري.



عهد جديد

اليابان تفرض نفسها على الساحة الكروية العالمية

نجوم اليابان محط أنظار الأندية الأوروبية

يرى أن الأندية اليابانية "في حاجة إلى جلب الأموال كي تنتج المزيد من ميتوما" عندما يرحل لاعبوها. وأردف "هناك حالات ينهي فيها اللاعبون عقودهم وينتقلون إلى أوروبا من دون أن يحصل النادي على مقابل، وهذا مضر. وتواجه الأندية اليابانية تحدي الحصول على تعويضات مقابل الانتقالات".

جذب النجوم

لا يزال الدوري يجذب بعض الأسماء المعروفة نسبيا، رغم تقدمها في السن أحيانا. فقد انتقل أبطال عالميون سابقون، على غرار الثلاثي الإسباني أندريس إنييستا وفرناندو توريس ودافيد فيا والألماني لوكاس بودولسكي، إلى اليابان في السنوات الأخيرة. ولا يزال إنييستا في صفوف فيسيل كوبي ويستعد لخوض موسمه السادس بعمر الثامنة والثلاثين. ويرى المدافع تومواكي ماكينو الذي لعب مع إنييستا في صفوف كوبي الموسم الماضي قبل اعتزاله، أن الدوري في حاجة إلى تلك الأسماء الرنانة لأنها تعزز الجودة بشكل عام. وأضاف "تضع بعض الضغوط أيضا على النادي، على غرار تحسين المرافق الطبية والدعاية والتعاقدات". وحازن فرونتالي لقب الدوري الياباني عندما شاهد المباراة الافتتاحية للدوري الياباني بجلته الجديدة على شاشة التلفزيون، وهي لحظة لا ينساها، وعن ذلك يقول "شاهدت تلك المباراة وجعلتني أرغب في اللعب ضمن الدوري الياباني". وأردف "أعتقد أن أطفالا كثيرين رسموا هذا الحلم. كانت لحظة غيرت حياتي".



توهج عالمي

منافسينا كانوا أقوياء جداً العام الماضي وعلينا اللحاق بالركب. ويتطلب التسابق في الأمام صلابة وعملا جماعيا وعزيمة". وأكمل "سعيينا وراء كل جزء من الثانية. ضغطنا بكل ما لدينا للعودة إلى الأمام هذا العام"، وبالتالي محاولة استعادة لقب الصانعين الذي احتكره الفريق طيلة ثمانية مواسم متتالية قبل أن يكتفي في 2022 بالمركز الثالث خلف ريد بول وفيراري، متأثرا بالتغيرات الفنية التي أدخلت على السيارات. وأبقى الفريق الألماني على المفهوم التصميمي للجانب الخفيف من العام الماضي، لكنه أدخل تعديلات بارزة مثل توسيع غطاء المحرك. كما عمل الفريق على خفض وزن الهيكل ومراجعة هندسة نظام التعليق الأمامي وتعديل أنظمة التبريد وتحسين

باريس - قدم فريق مرسيدس سيارته لموسم 2023 من بطولة العالم لسباقات الفورمولا واحد، مع طموح استعادة لقب السائقين الذي تنازل عنه في الموسمين الماضيين لصالح سائق ريد بول الهولندي ماكس فيرستابن.

وبعد موسم خيب للأمال في 2022 تأثر بالمشاكل الإنسيابية التي جعلت السائقين البريطانيين لويس هاميلتون وجورج راسل يكتفيان بالمركزين السادس والرابع تواليا في بطولة السائقين، يعني الفريق الألماني النفس بأن يكون موسم 2023 مختلفا مع سيارة جديدة مختلفة حتى في لونها.

وتخلّى مرسيدس بسيارته الجديدة "ديليو 14" عن اللون الفضي الذي كان يغطي سيارة 2022 واستبدله بالأسود الذي اعتمدته الصانع الألماني في موسمي 2020 و2021 كجزء آنذاك من رسالته المناهضة للعنصرية.

ويأتي استخدام اللون الأسود، الذي يكسر حذته اللون الأخضر العائد إلى الراعي الرئيسي "بتروناس"، كجزء من خفض وزن السيارة وفق ما أفاد به المدير النمساوي للفريق توتو وولف الذي قال خلال عرض تقديمي على الإنترنت "كان وزننا (وزن السيارة) زائدا العام الماضي، لذلك حاولنا هذا العام معرفة ما إذا كان باستطاعتنا إنقاص بعض الغرامات". وتابع "عادة ما نتحور نطلعا حول القدرة على المنافسة على لقب البطولة. لكن

وسيرحل الليث إلى العاصمة القطرية الدوحة لخوض مواجهة ناساف الأوزكي الأحد المقبل على ملعب الجنوب، ضمن الجولة الـ16 من دوري أبطال آسيا، حيث يطمح الشباب إلى التأهل لدور الـ8 ومواجهة الفائز من لقاء الريان والدحيل القطريين. وسجل الشباب رقما قياسيا بخوضه اللقاء رقم 11 على ملعبه دون خسارة منذ الموسم الماضي. ولأول مرة ينتصر الشباب على أيها نهابا وإيابا في دوري المحترفين، بعد انتصاره ذهابا في أيها برعاية نظيفة.

ورفع الليث عدد انتصاراته على أيها إلى 4 مقابل فوزين لأبها ومثلهم من التعادلات في عهد المحترفين. وبات الشباب أكثر فريق تحقيقا للفوز في الدوري بـ12 انتصارا، وبفارق فوز واحد عن النصر والاتحاد. وحافظ الليث على تصدره لقائمة أقوى هجوم بتسجيله 37 هدفا، بفارق 3 أهداف عن النصر الثاني. وهذا رابع انتصار للشباب تواليا، ليتجاوز مسلسل التفريط في النقاط الذي لازمه بعد كأس الملك، حيث تلقى هزيمتين ضد الفتح والوحدة خارج أرضه، وتعادل ثلاث مرات أمام الاتحاد والنصر والتعاون، ليخسر 12 نقطة أفضده الصدارة، قبل أن يستعيدوا ضد أيها ويرحل إلى قطر بمعنويات عالية بعد نتائج إيجابية وأرقام مميزة ستعطيه دفعة معنوية للذهاب بعيدا في البطولة الآسيوية.

وأكد الغابوني أرون سالم بوبيندزا لاعب الشباب أن الأمور لم تنته بعد في الدوري السعودي، والموسم مازال طويلا. وقال بوبيندزا في تصريحات صحفية "أمر جيد للجماهير أننا لم نخسر على أرضنا، وحصدنا 3 نقاط في مباراة أيها، وهناك عمل مميز في الفريق، ومن المهم جدا حصد النقاط كاملة، وأن نخسم المباريات خطوة بخطوة". وأضاف "نعلم أن الدوري قوي والأمور لم تنته بعد، ومازال الموسم طويلا، وبقية الأندية أيضا قوية، والأهم اليوم هو نقاط المباراة وكسبناها". وأوضح "نحن نركز على أداء الشباب فقط، ولا ننظر إلى الأندية الأخرى، ونتعامل مع المباريات خطوة بخطوة، وكيفية الفوز والحصول على النقاط فيها". وتابع "نعلم أن دوري أبطال آسيا بطولة جيدة ولكنها صعبة، وعلينا الاستعداد لها بشكل جيد، وأعتقد أنه إذا استمر الفريق بنفس الاستعداد والمستويات ربما نفوز ببطولة دوري أبطال آسيا التي يسعى نادي الشباب للتتويج بها". واختتم "بدأت أبرأ من إصابتي وللتو عدت إلى اللعب، إن العودة والمشاركة في المباريات أمر مهم بالنسبة إلي، وعلى العمل للعودة بشكل أفضل مع الفريق، وسعيد باللعب مرة أخرى".

سأهم هذا التطوير أيضا في إعلاء شأن المنتخب الياباني الذي لم يكن قد تاهل في تاريخه إلى بطولة كأس العالم. استهل مشواره عام 1998 في فرنسا ومنذ ذلك الحين لم يغب عن نهائيات المونديال. وتوّج "الساموراي الأزرق" أيضا بلقب كأس آسيا أربع مرات. وبات يُنظر إلى الدوري الياباني في الدولة الجارة الصين كنموذج يحتذى به في إبراز اللاعبين المحليين ومساعدة بناء المنتخب الوطني وإفراز أندية تدار معظهما تدار على أساس مالي سليم. ويرى كنفو ناكامورا، الذي حمل السون بيلاده 68 مرة وخاض نهائيات مونديال 2010، أن الدوري الياباني كان "الأساس" في تطوير وتحسين نتائج المنتخبات. وقال "بدأ جاي ليغ (الدوري

النصر يراهن على رونالدو لاستعادة صدارة الدوري السعودي

منافسة شرسة بين الشباب والاتحاد والهلال



الأرقام سر التألّق

واللعب بعقلية انتصارية وبتركيز عال، وأي مباراة نخوضها من الآن فصاعدا هي بمقايي نهائي". من ناحيته أقفل فريق الشباب ملف بطولة الدوري المحلي بعد فوزه على أيها بهدفين.

وفي سياق متصل أعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) استضافة السعودية للنسخة المقبلة من بطولة كأس العالم للأندية، المقرر تنقلها خلال الفترة من 12 إلى 22 ديسمبر 2023. ومع إقامة البطولة في السعودية تزايدت فرص البرتغالي كريستيانو رونالدو، نجم النصر، للمشاركة في بطولة كأس العالم للأندية. لكن مشاركة رونالدو في مونديال الأندية مشروطة بحصد النصر للقب دوري روشن، وعدم فوز أي فريق سعودي بالنسخة الحالية من دوري أبطال آسيا.

وتمنع قوانين فيفا تواجد فريقين من نفس الدولة في بطولة كأس العالم للأندية، وهو ما حدث في النسخة الماضية بعدما فاز السواد بلقب دوري أبطال أفريقيا، ومع نقل النهائيات إلى المغرب تم ضم وصيفه الأهلي المصري إلى قائمة المشاركين فيها. وبلغت أندية الهلال والشباب، بالإضافة إلى الفيصل، دور الـ16 من البطولة الآسيوية التي ستقام منافساتها الإقصائية في العاصمة القطرية الدوحة. وحال فوز أحد تلك الفرق بلقب دوري أبطال آسيا سيشارك في مونديال الأندية، ومعه سيتبخّر حلم النصر في الظهور بالبطولة.

يسعى الاتحاد لاستمرار نغمة الفوز والروح المعنوية العالية التي يعيشها، عندما يحل ضيفا على الاتفاق الخميس على ملعب الأمير محمد بن فهد. وسحق الاتحاد منافسه العدالة بخماسية في الجولة الماضية التي شهدت رقما قياسيا لنجم الفريق المغربي عبدالرزاق حمدالله الذي وصل إلى الهدف رقم 100 في الدوري السعودي بعد 101 مباراة خاضها

أسرع من أي لاعب آخر. وشهد الأخير، أحمد حجازي، قائد فريق الاتحاد، على ضرورة الفوز بالمباريات المقبلة قائلا "من المهم جدا حصد النقاط الثلاث في كل مباراة،

تترقب الجماهير السعودية مواجهة صعبة بين النصر والتعاون غدا الجمعة ضمن منافسات الجولة السابعة عشرة من بطولة الدوري السعودي على ملعب مرسول بارك. ويرغب نادي النصر بقيادة مدربه الفرنسي رودي غارسيا في الثأر من التعاون الذي ألحق به الخسارة الوحيدة في الدوري هذا الموسم.

الرياض - يبحث النصر مع نجمه الجديد البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو عن العودة إلى صدارة ترتيب الدوري السعودي لكرة القدم، عندما يستقبل التعاون الجمعة في المرحلة السابعة عشرة، فيما تشهد الصدارة منافسة رباعية بين الشباب والنصر والاتحاد والهلال.

وافتتحت المرحلة الثلاثاء بفوز الشباب على أيها 2 - 0، محققا انتصاره الرابع تواليا، لينفرد بالصدارة مع 40 نقطة من 18 مباراة، بفارق ثلاث نقاط عن كل من النصر والاتحاد اللذين تتقاسمهما مباراتان.

يلتقي النصر مع التعاون الخامس ويحل الاتحاد على الاتفاق العاشر، فيما تاجلت مباراة الهلال رابع الترتيب (32 نقطة من 15 مباراة) مع الفيحاء، بسبب مشاركة الأول في منافسات كأس العالم للأندية في المغرب والتي حلّ فيها في المركز الثاني وراء ريال مدريد الإسباني (3 - 5).

كما يستعد الهلال، بطل الدوري في آخر ثلاثة مواسم، لمواجهة شباب الأهلي الإماراتي الإثنين المقبل، ضمن منافسات دور الـ16 بدوري أبطال آسيا. وكانت لجنة المسابقات للدوري السعودي قد وافقت على تأجيل مباراة الهلال والفيحاء التي كان يفترض أن تقام الأربعاء. ويتطلع النصر بقيادة رونالدو (38 عاما) إلى الفوز على ضيفه التعاون على ملعب مرسول بارك.

شهدت الجولة الماضية تألق حامل جائزة الكرة الذهبية لأفضل لاعب

في العالم خمس مرات، إذ تكفل برعاية النصر أمام الوحدة، ليبدّل التشكيلة المثالية للجولة الماضية بأعلى تقييم (9.5). ووصل رونالدو إلى هدفه رقم 503 في جميع مسابقات الدوري التي شارك فيها (311 في إسبانيا، و103 في إنجلترا، و81 في إيطاليا، و3 في البرتغال، و5 في الدوري السعودي).

ومن المتوقع أن يلحق ثلاثي النصر، البرازيلي اندرسون تاليسكا والأرجنتيني بيتي مارتينيس والإسباني الفارو غونساليس، بمواجهة التعاون في حال أنهوا برنامجهم التأهيلي

النصر بقيادة مدربه الفرنسي رودي غارسيا يرغب في الثأر من التعاون الذي ألحق به الخسارة الوحيدة في الدوري



برشلونة ومان يونايتد يستعيدان الذكريات القارية من بوابة الدوري الأوروبي

يوروبا ليغ الأمل الوحيد ليوفنتوس لاستعادة بريقه



منافسة شرسة

أياكس أمام مهمة شاقة ضد المتألق أونيوين برلين الذي يزاحم بايرن على صدارة "البوندسليغا"، فيما يصطدم طموح إشبيلية الإسباني، المتخصص بـ"يوروبا ليغ" وحامل رقمها القياسي (6 ألقاب)، بأيندهوفن الهولندي.

وفي أبرز المواجهات الأخرى، يلتقي باير ليفركوزن الألماني مع موناكو الفرنسي وروما الإيطالي مع ضيفه ريد بول سالزبورغ النمساوي، على أن يحل رين الفرنسي على شاخhtar دانييفسك الأوكراني في بولندا بسبب الغزو الروسي للبلاد، فيما يلعب سبورتنينغ البرتغالي مع ميديلاند الدنماركي. وتقام مباريات الإياب الخميس المقبل.

الخامس من مسابقة الكأس، ما يعزّز حظوظه بإحراز لقب على الأقل هذا الموسم والصعود إلى منصة التتويج للمرة الأولى منذ 2017 حين أحرز لقب "يوروبا ليغ".

وفي ظل عقوبة حسم 15 نقطة من رصيده في الدوري بسبب التلاعب المالي وبالتالي فقدانه الأمل بالمشاركة في دوري الأبطال الموسم المقبل، يشكل الفوز بلقب "يوروبا ليغ" الأمل الوحيد ليوفنتوس من أجل المشاركة في المسابقة القارية الأولى، لكن على رجال المدرب ماسيميليانو ألغيري السير خطوة خطوة والأولى ستكون الخميس في تورينو ضد نانت الفرنسي. وسيكون

الوصول إلى الثبات في الأداء والنتائج ومنح مشجعي النادي الأمل بلقب أول في الدوري منذ اعتزال فيرغوسون عام 2013.

الأمل الوحيد

لم يذق "الشياطين الحمر" طعم الهزيمة سوى مرة واحدة في آخر 17 مباراة، وكانت ضد أرسنال المتصدر 3-2، وذلك تزامنا مع استعادة المهاجم ماركوس راشفورد لمستواه السابق بتسجيله 13 هدفا في آخر 15 مباراة. ونجح تّن هاغ أيضا في قيادة يونايتد إلى نهائي كأس الرابطة وإلّى الدور

ليفاندوفسكي وضّم لاعبين مؤثرين جدا مثل الفرنسي جول كونديه والدنماركي أندرياس كريستنسن اللذين فرضا نفسيهما من أعمدة تشكيلة تشافي. ولم تهتزّ شباك برشلونة سوى 7 مرات في الدوري هذا الموسم، محافظا على نظافتها في 16 مباراة من أصل 21 خاضها حتى الآن، ما ساهم في أن تمتد سلسلة المباريات المتتالية التي خاضها في جميع المسابقات من دون هزيمة إلى 16، في سلسلة تخلّلتها الفوز بلقب كأس السوبر على حساب ريال الذي يلتقيه أيضا في نصف نهائي مسابقة الكأس. ورد تشافي على جميع المشكّكين بقدرته على إخراج برشلونة من كبوته رغم خيبة الخروج من الدور الأول لدوري الأبطال. إذ كان الفريق في منتصف ترتيب الدوري حين استلم الإشراف عليه في نوفمبر 2021 لكنه وصل به في نهاية الموسم إلى الوصافة. ويبدو النادي الكتالوني الآن في أفضل وضع ممكن للفوز بلقب الدوري لأول مرة منذ 2019.

وتطرق تير شتيغن هذا الأسبوع إلى ما حققه برشلونة مع نجم وسطه السابق، قائلا "مرّ أكثر من عام منذ أن وصل تشافي وتغيّرت الكثير من الأمور، بينها الذهنية والطريقة التي ندافع بها. لديه خطة وربما استغرقت وقتا أكثر مما كان متوقعا، لكنكم ترون النتائج تتحقق خطوة بعد خطوة. لدينا فكرة أفضل عما يجب القيام به في أرضية الملعب وهذا هو مفتاح النجاح".

وعلى غرار برشلونة، بدأ يونايتد في قطف ثمار التعاقد مع تّن هاغ وضمه لاعبين مؤثرين مثل البرازيليين كازيميرو وأنطوني والأرجنتيني ليسانדרو مارتينيز. ووصل المدرب الهولندي إلى "أولد ترافورد" الصيف الماضي. وبعد بداية متعثّرة شهدت هزيمة منذلة أمام برنتفورد 4-0 وعلافة متوتّرة مع النجم البرتغالي المخضرم كريستيانو رونالدو ما أدى إلى رحيل الأخير إلى النصر السعودي، نجح في

بيحث فريقا برشلونة الإسباني ومانشستر يونايتد الإنجليزي عن مقعد في دور الـ16 لبطولة الدوري الأوروبي عندما يلتقيان وجهًا لوجه اليوم الخميس على ملعب كامب نو في ذهاب دور خروج المغلوب بالبطولة. ويشترك برشلونة في هذا الدور للعام الثاني على التوالي بعدما اكتفى بالحصول على المركز الثالث في المجموعة الثالثة بدوري أبطال أوروبا.

وخلافا لما كان عليه الوضع حين فشل برشلونة في التأهل عن المجموعة الثالثة بحلوله خلف بايرن ميونخ الألماني وإنتر الإيطالي، ويونايتد بحلوله وصيفا في مجموعته الخامسة خلف ريال سوسيداد الإسباني، يقدّم الفريقان مستويات رائعة في الدوري المحلي إذ يتصدر الأول بفارق 11 نقطة عن غريمه ريال مدريد فيما يحتل ضيفه المركز الثالث بقيادة مدربه الجديد الهولندي إريك تّن هاغ بفارق 5 نقاط عن أرسنال المتصدر.

نق مظلّم

تعود المواجهة الأخيرة بينهما إلى عام 2019 حين كان يونايتد غارقا في السبات الذي دخل فيه منذ اعتزال المدرب الأسطوري الأسكتلندي أليكس فيرغوسون عام 2013، وبرشلونة في مستهل مرحلة التراجع. وفي حينها خرج برشلونة منتصرا في ذهاب ربع النهائي 1-0 خارج أرضه، قبل أن يجدد الفوز إيابا 3-0 بفضل ثنائية لنجمه السابق ميسي.

لكن النادي الكتالوني دخل منذ حينها في نفق مظلّم أدى إلى وصول لاعبه السابق تشافي هرنانديز للإشراف على الفريق والبناء من جديد بعد رحيل نجومه لاسيما ميسي، ما يجعل الحارس الألماني مارك-أندري تير شتيغن اللاعب الوحيد المرشح لمواجهة يونايتد الخميس من تشكيلة 2019، في ظل إصابة قائد الوسط سيرجيو بوسكيتس. وفي محاولة لتعويض ميسي، تعاقد برشلونة مع الهداف البولندي روبرت

برشلونة - يستعيد برشلونة الإسباني وضيفه مانشستر يونايتد الإنجليزي الخميس ذكريات الليالي الساحرة التي جمعتهما في دوري الأبطال، لكن هذه المرة في مكان لا يليق بتاريخهما، إذ يتواجهان في ذهاب الملحق الفاصل المؤهل إلى ثمن نهائي من مسابقة "يوروبا ليغ" في كرة القدم.

وبعدما اعتاد جمهور الفريقين على الاصطدام ببعضهما في دوري الأبطال، بينها مواجهتان في المباراة النهائية عامي 2009 و2011 حين خرج برشلونة بيب غوارديولا والأرجنتيني ليونيل ميسي منتصرًا في المناسبتين، سيتواجهان الخميس في "كامب نو" من أجل الفصل الأول من الملحق المؤهل إلى ثمن نهائي المسابقة القارية الثانية من حيث الأهمية.

على غرار برشلونة، بدأ يونايتد في قطف ثمار التعاقد مع تّن هاغ وضمه لاعبين مؤثرين مثل كازيميرو وأنتوني

ووجد برشلونة نفسه في هذا الموقع بعدما فشل في تجاوز دور المجموعات لمسابقات دوري الأبطال بحلوله ثالثا، فيما حل يونايتد ثانيا في مجموعته في "يوروبا ليغ" واضطر لخوض الملحق الذي يتواجد فيه عملاقا أحران اعتادا على أضواء دوري الأبطال هما يوفنتوس الإيطالي وأياكس أمستردام الهولندي.

الفرنسي مبابي يتوعد بايرن ميونخ برد قوي

برلين - أكد كيليان مبابي لاعب فريق باريس سان جرمان الفرنسي لكرة القدم، أنه لا يمكن اعتبارها عودة، إذا قلب فريقه تأخره في مباراة الذهاب لدور الـ16 بدوري أبطال أوروبا أمام بايرن في مباراة الإياب.

وسجل كينغسلي كومان، لاعب سان جرمان السابق وبايرن ميونخ الحالي، الهدف الوحيد بمباراة الذهاب التي أقيمت الثلاثاء بملعب "حديقة الأمراء" هذه النتيجة، تعني أن الفريق، الذي يديره كريستوف غالتيه، لديه أعمال كثيرة لكي يتفادى الخروج المبكر من دوري أبطال أوروبا، ولكن المهاجم الفرنسي مبابي يثق في قدرة الفريق على إنجاز المهمة والتأهل لدور الثمانية من ميونخ.

وقال مبابي في تصريحات نقلها الموقع الرسمي لسان جرمان "كما قلنا، يجب أن نأخذ الإيجابيات. إنها مواجهة مكونة من مباراتين. لا يمكننا تغيير ما حدث في مباراة الذهاب". وأضاف "سنذهب إلى هناك للتأهل. نعلم أن هناك إمكانية.. هناك دائما إمكانية جيدة

للتأهل. لذلك سنذهب إلى هناك ولدينا الكثير من الطاقة والعزيمة". وأكد "إنها ليست عودة. لم يعد هناك قاعدة احتساب الهدف خارج الأرض بهدفين. يجب أن نسجل هدفا وسنكونا متساويين، لذلك يجب أن نذهب إلى هناك ونفوز". وأكمل "سنلعب بطريقتنا، سنلعب كرة قدم هجومية، وهو ما نعرف كيفية القيام به، وسنحاول الذهاب إلى هناك لتحقيق الفوز".

الفريق الفرنسي لديه أعمال كثيرة لكي يتفادى الخروج المبكر، ولكن مبابي يثق في قدرة النادي على إنجاز مهمة التأهل

وفي البداية تم استبعاد مبابي من مباراة الذهاب بسبب إصابة في أوتار الركبة تعرض لها أمام مونبيلييه مطلع الشهر الجاري.



قوة الثأر

الملاكم كليتشكو ينتقد اللجنة الأولمبية الدولية

هؤلاء الرياضيون يجب ألا يشاركوا في الأولمبياد طالما أن هذه الحرب دائرة ويتم قتل الأوكرانيين".

وهناك معارضة في عدة دول ضد خطط اللجنة الأولمبية، وكليتشكو قال إنه سيدعم مقاطعة أوكرانيا لأولمبياد باريس إذا سمح للروس والبيلاروس بالتنافس هناك، وذلك رغم أن اللجنة الأولمبية رفضت بشدة هذا التهديد الأوكراني.

وقال "تلك الكلمات من اللجنة الأولمبية الدولية تشبه خيانة الفكرة الأولمبية. أولمبيا يجب أن تتخذ موقفا للتطوير والتحديث، وليس الدعاية والدمار والإبادة الجماعية". وأكد "سأدعم المقاطعة وأتمنى من الدول الأخرى أن تتخذ موقفا في هذه القضية".

رياضيو روسيا وبيلاروسيا تم حظرهم من أغلب الأحداث الرياضية الدولية منذ بداية الغزو الروسي على أوكرانيا

وفي هذا السياق قالت بورجيتا سيوجزدينيي وزيرة الرياضة في ليتوانيا الجمعة إن بلادها ضمن مجموعة من 35 دولة، تتضمن الولايات المتحدة وألمانيا وأستراليا، ستطالب بمنع رياضيي روسيا وروسيا البيضاء من المشاركة في أولمبياد باريس 2024. وكان الرئيس الأوكراني فلوديمير زيلينسكي قد حذّ وزراء رياضة الدول الخمس والثلاثين على منع رياضيي روسيا وبيلاروسيا من المشاركة بقوله "الإرهاب والأولمبياد نقضان ولا يمكن الجمع بينهما".

برلين - اتهم الملاكم الأولمبي فلاديمير كليتشكو اللجنة الأولمبية الدولية ورئيسها توماس باخ بـ"خيانة الفكرة الأولمبية" في ظل سعيهما لإعادة قبول مشاركة الرياضيين من روسيا وبيلاروسيا في المنافسات الدولية الرياضية.

وقال الأوكراني كليتشكو لصحيفة "بيلد الرياضية" في عددها الصادر الأربعاء إن محاولة جعلهم يتنافسون في الأحداث الرياضية بما في ذلك أولمبياد 2024 هي سياسة خاطئة. وقال كليتشكو "يجب أن يحذر باخ من أن يجعل نفسه معاونا (لرئيس الروسي فلاديمير بوتين) لحرب بوتين بقراره".

وفاز كليتشكو بالميدالية الذهبية الأولمبية للوزن فوق الثقيل في عام 1996 وهو بطل سابق للعالم. وكان شقيقه فيتالي كليتشكو أيضا بطلا للعالم في الملاكمة وحاليا هو عمدة مدينة كييف، عاصمة أوكرانيا.

وقال كليتشكو إن اللجنة الأولمبية الدولية لا يمكنها أن تتساهل مع استخدام بوتين لصور الرياضيين الروس في الأولمبياد في دعاياته، وأنه يجب على باخ "أن يتخذ موقفا للعالم الحر وحرية الناس".

وتم حظر رياضيين من روسيا وبيلاروسيا من أغلب الأحداث الرياضية الدولية منذ بداية الغزو الروسي على أوكرانيا قبل عام تقريبا.

وتبحث اللجنة الأولمبية الدولية عن إعادة قبول هؤلاء الرياضيين الذين لا يدعمون الحرب بنشاط، وذكرت أنه لا ينبغي أن يتم التمييز بين أي شخص بسبب جنسيته. لكن كليتشكو قال إن الرياضيين يؤيدون بلادهم وسياساتها، وأن بعضهم أعرب عن دعمه للحرب. وقال "إنه جنون. اليوم، الروس أبطال أولمبيون في الجرائم ضد المدنيين.



صباح العرب



يمنية حمدي

زوجات مُعلبات!

لم أعد أتذكر عدد المرات التي سألني فيها أحد أقاربي في تونس عما إذا كنت أعرف عروسا ثرية وجميلة في لندن، تؤمن له عيشا رغيدا وتنقذه من حياة الفقر، فامازحه كالمعتاد بقولي "لم أعثر لك على صيد سمين"، فيخبرني دون تحفظ أنه قد خرج للتو من علاقة حب افتراضية فاشلة، لم تكن الأولى ولا الأخيرة في حياته.

تناقضت علاقات قريبي الافتراضية: أعمار متفاوتة، وبيئات غير متشابهة، ومعظم النساء اللواتي يطمح للارتباط بواحدة منهن موجودات في دول أوروبية تفرض قوانينها تأشيرة سفر معقدة تنساوي قرص رفضها وقبولها، ولا يعرف شيئا عن واقعهن الاجتماعي والعاطفي، ومع ذلك لا يكمل ولا يكمل من تكرار المحاولة في انتظار أن "تغمر صنارتهم" التي يرميها في كل مرة محملة بعبارات الغزل والتودد.

ورغم أن قريبي يدرك تماما أن ذلك ليس كافيا للعنصر على الزوجة التي تتناسب مع طموحاته وتحقق له أحلامه، فإن إيمانه بالخط السعيد يمنحه شعورا أكبر بالتفاؤل، بل ويخلق لديه "تصورا خياليا"، يمكنه في إطاره أن يراكم مشاعر إيجابية؛ تبدأ بالنقر على أزرار الكمبيوتر وتتطور حتى تصل إلى لحظة "الذروة العاطفية"، حتى لكأنه أصبح أسيرا للشبكات الاجتماعية التي يعتقد أنها ستوفر له ما يشبه "المعلبات الجاهزة" التي بداخلها زوجات، سيختار منها المرأة التي يرغب في الزواج بها، لكن معظم علاقاته الافتراضية تبدأ بآمال كبيرة، ثم تحيد عن المسار الخطي المؤدي إلى حياة هائلة وغنية.

بدأت أول تجربة لقريبي مع العلاقات الافتراضية منذ كان فيسبوك فتيا نسبيا، لكنه بعد بضع سنوات وجد نفسه متشابكا مع فيسبوك وإخوانه الجدد يبحث عن "ثروة العروس"، في رحلة افتراضية قاتنه إلى تجريب مختلف مسارات المواعدة عبر الإنترنت، إلا أنه لم يدرك إلى اليوم أنه "يوجد طريق واحد للسعادة، وهو أن يتوقف عن القلق بشأن الأشياء التي تقع وراء قوة إرادته" كما قال الفيلسوف الروماني إبيكتيتوس.

على كل حال، لا بمثل قريبي استثناء، بل شأنه في ذلك شأن الملايين من الشباب الأقل حظا في الحياة، ممن يغويهم فيض المضامين المصورة التي يطالعونها على مواقع التواصل الاجتماعي عن أصحاب الثروات، ما يجعلهم يريدون مجارة الآخرين، فلا يستطيعون الخروج من دوامة المقارنات، ويتصرفون وفق القواعد الجديدة التي تفرضها عليهم التطبيقات، وهي محاولة إيجاد موطئ قدم لهم في العالم الثري.

وفي النهاية، يبدو الإقلاع عن المواعدة عبر الإنترنت أمرا أصعب من أن يجلب من غالبية الناس اليوم، خاصة لأنها تجعل مشاعرهم الدفينة تعود إلى الحياة، ويبدو أن "الحواس الرقمية" توفر لهم دفعة ثانية للسعادة، خاصة للنساء اللواتي فاتهم قطار الزواج والرجال الباحثين عن لحظات رومانسية فارقة في الأسواق الرقمية الرائجة، التي تباع "الحب" كالمعلبات الجاهزة.

مسابقة لأفضل كعكة عيد الفصح في إيطاليا

روما - تنظم يومي 22 و23 فبراير الجارية المرحلة الأولى من مسابقة "ديفينا كولومبا" لتصميم أفضل كعكة مخصصة لعيد الفصح.

وسيقام حفل توزيع الجوائز الاثنين 13 مارس القادم في مدينة باري، حيث سيتم اختيار خمسة فائزين بجوائز "أفضل حرفي تقليدي كولومبا" و"أفضل حرفي إبداعي كولومبا".

وقدمت حتى الآن إلى المشاركة 318 كعكة صنعها 246 حرفيا، وستشارك لجنة تحكيم فنية (تتكون من محترفين في هذا القطاع) في تدقيق واختيار 20 كعكة للنهايات لكل فئة.

وهناك حدث جديد آخر يتعلق بتقديم جائزة أفضل شيف حلواني رقمي، وهو مسابقة تم إطلاقها بهذه المناسبة.

نماذج هندسية مصغرة توثق المنازل التراثية في لبنان



عمرها ببيوتنا القديمة

البيوت تتم المحافظة عليها جيدا وتسكنها عائلات.

المصور الفوتوغرافي البريطاني جيمس كيروين، الذي زار لبنان بعد انفجار مرفأ بيروت لالتقط صور لهذه المباني التي تمتاز ببصمة تراثية قديمة مختلفة عن المباني المعاصرة، وقال، "كل الجمال الذي يحيط بنا يشبه إلى حد ما السفر عبر الماضي ومحاولة تخيل ما كان هناك من قبل. حتى من دون وجود أثاث فإنه يمكن للمرء أن يتخيل أن البيت كان جميلا، فيه ميزات جميلة وتجهيزات وأثاث وغير ذلك".

سائدة وباتت مقوماتها شبه مفقودة". ويتعاون الشقيقان غفاري مع فنانين محليين وحرفيين ونساء ومؤرخين وفئات ضعيفة في المجتمع بجهودهم الخاص للحفاظ على المشروعات الصغيرة والمتوسطة وسط الانهيار الاقتصادي في لبنان. وتنتشر منازل لبنان القديمة في أنحاء الساحل وعبر الجبال، وهي بأروقة ذات طابق واحد أو اثنين أو ثلاثة وبأسطح من القرميد. ولئن تعرض الكثير منها للإهمال أثناء وبعد الحرب الأهلية فإن بعض

ويرى جورج أن مفهوم التراث المعماري لا يقتصر على المباني والصروح الضخمة فقط، بل يشمل أيضا المساكن والمباني العمرانية التي شيدت وفقاً لأنماط قامت على البساطة، "لذا فإن الاهتمام بالتراث المعماري والمحافظة عليه في لبنان يقتضيان عدم حصره في الأحياء والمناطق التي قطنها الأثرياء وأورثوا أجيال زماننا تحفا معمارية تتسم بعظمة هندستها وبنائها، في مقابل إهمال الأحياء التي توصف بأنها شعبية، وترتبط بنمط الحياة الاجتماعية التي كانت

تعرضت المباني التراثية في لبنان إلى الكثير من الهزات، من ذلك الحرب الأهلية وانفجار مرفأ بيروت والزحف العمراني الحديث، لذلك تجندت مجموعة من اللبنانيين لصنع نماذج مصغرة من هذه المنازل كي تبقى للأجيال القادمة.

بيروت - باستخدام خشب مُعاد تدويره، يقوم رائدا أعمال لبنانيان بإبداع نماذج مصغرة ثلاثية الأبعاد لمنازل تراثية تقليدية في إطار مشروع سميته "فروم لبيانون ويذ لوف" (من لبنان مع الحب) لمحاكاة تراث لبنان وثقافته من خلال العمران.

ويستهدف المشروع تذكير الناس بأيام مجد العمارة اللبنانية، خاصة وأن المباني العصرية أصبحت تشكل خطرا على الأبنية التراثية التي تتعرض للهدم لتحل محلها أبنية حديثة.

وقال جورج غفاري، أحد مؤسسي المشروع ومديره العام، "وُجد المشروع لأنه لا بد من الاهتمام بما تبقى من أبنية تراثية بعد أن بلغت انتهاكاتها مراحل خطيرة، وأصبحت هناك حاجة ملحة إلى منتجات تتمثل في نماذج معمارية مصغرة تعبر أكثر عن هوية لبنان وتراثه، وكان لا بد أن تكون هذه المنتجات باياد لبنانية وصنعت في لبنان".

وأضاف "كل شيء مصنوع من خشب، وكل الخشب مُعاد تدويره". ويبدو أن العمران والتراث المادي يقربان اللبنانيين الحاليين من جمال مدنهم، بينما التراث الثقافي غير المادي يقربهم من روحها.

تقول جنيفر

بيروت - باستخدام خشب مُعاد تدويره، يقوم رائدا أعمال لبنانيان بإبداع نماذج مصغرة ثلاثية الأبعاد لمنازل تراثية تقليدية في إطار مشروع سميته "فروم لبيانون ويذ لوف" (من لبنان مع الحب) لمحاكاة تراث لبنان وثقافته من خلال العمران.

ويستهدف المشروع تذكير الناس بأيام مجد العمارة اللبنانية، خاصة وأن المباني العصرية أصبحت تشكل خطرا على الأبنية التراثية التي تتعرض للهدم لتحل محلها أبنية حديثة.

وقال جورج غفاري، أحد مؤسسي المشروع ومديره العام، "وُجد المشروع لأنه لا بد من الاهتمام بما تبقى من أبنية تراثية بعد أن بلغت انتهاكاتها مراحل خطيرة، وأصبحت هناك حاجة ملحة إلى منتجات تتمثل في نماذج معمارية مصغرة تعبر أكثر عن هوية لبنان وتراثه، وكان لا بد أن تكون هذه المنتجات باياد لبنانية وصنعت في لبنان".

وأضاف "كل شيء مصنوع من خشب، وكل الخشب مُعاد تدويره". ويبدو أن العمران والتراث المادي يقربان اللبنانيين الحاليين من جمال مدنهم، بينما التراث الثقافي غير المادي يقربهم من روحها.

تقول جنيفر

بيروت - باستخدام خشب مُعاد تدويره، يقوم رائدا أعمال لبنانيان بإبداع نماذج مصغرة ثلاثية الأبعاد لمنازل تراثية تقليدية في إطار مشروع سميته "فروم لبيانون ويذ لوف" (من لبنان مع الحب) لمحاكاة تراث لبنان وثقافته من خلال العمران.

ويستهدف المشروع تذكير الناس بأيام مجد العمارة اللبنانية، خاصة وأن المباني العصرية أصبحت تشكل خطرا على الأبنية التراثية التي تتعرض للهدم لتحل محلها أبنية حديثة.

وقال جورج غفاري، أحد مؤسسي المشروع ومديره العام، "وُجد المشروع لأنه لا بد من الاهتمام بما تبقى من أبنية تراثية بعد أن بلغت انتهاكاتها مراحل خطيرة، وأصبحت هناك حاجة ملحة إلى منتجات تتمثل في نماذج معمارية مصغرة تعبر أكثر عن هوية لبنان وتراثه، وكان لا بد أن تكون هذه المنتجات باياد لبنانية وصنعت في لبنان".

وأضاف "كل شيء مصنوع من خشب، وكل الخشب مُعاد تدويره". ويبدو أن العمران والتراث المادي يقربان اللبنانيين الحاليين من جمال مدنهم، بينما التراث الثقافي غير المادي يقربهم من روحها.

تقول جنيفر

جنات تغني في أوبرا القاهرة

تحوم حول أجواء الحب لكن في أجواء صعيدية أيضا.

يذكر أن آخر البومات جنات كان بعنوان "أنا في انتظارك" وضم 11 أغنية باللهجة المصرية، وتعاونت فيه مع عدد من الملحنين والشعراء والموزعين الكبار فضلا عن الشباب. ويرتقب أن تخوض جنات تجربة سرحية استعراضية جديدة في مسارها، وأكدت سابقا أنها ستشكل مفاجأة، لكنها رفضت الكشف عن تفاصيلها.

الأغنية نجاحًا كبيرًا فور طرحها. وقالت الفنانة "كان من المفترض أن تنزل الأغنية في الصيف الماضي لكن بعض الالتزامات الفنية جعلت الأغنية تتأخر"، وتضيف أنها أصبحت تفضل إعداد أغان منفردة مرة كل شهرين أو ثلاثة بدل إصدار اليوم غنائي.

وتغني جنات بمختلف اللهجات العربية، وقالت إنها تستعد ل طرح أغنية باللهجة الصعيدية تحمل عنوان "التفاح والفراولة"، موضحة أنها أغنية

عيد الحب. وسيكون الدخول إلى حفل الفنانة المغربية وفق شروط، منها وجوب ارتداء الكمامة مع الالتزام بالدخول من البوابة المخصصة للتعقيم وضرورة الحفاظ على التباعد الجسدي، كما سيتم منع دخول الأطفال دون سن السابعة ومنع التصوير.

وكان آخر أعمال جنات الغنائية أغنية "يا بختي بيه"، التي طرحتها على موقع الفيديوهاوت يوتيوب ومواقع التواصل الاجتماعي، وقد حققت

القاهرة - تستعد الفنانة جنات مهدي لإحياء حفل غنائي في دار الأوبرا المصرية اليوم الخميس، ومن المنتظر أن تقدم باقة من أشهر أغانيها الرومانسية مثل "اللي بيبي وبيبك، ورايقة، وحبيبي على نيائه"

وغيرها من الأغاني التي تناسب

فوق بعض"، ويعتقد أنها كانت بمثابة "ثلاجة" من الفخار. وقد غنر أيضا على أواني طبخ؛ "قراية 150 وعاء" كانت مثقلة بالطعام، حيث وُجدت فيها "بقايا سمك وعظام حيوانات"، وفق الباحثة.

وتضيف أنه تم العثور أيضا على "كؤوس يبدو أنها كانت تستخدم لارتشاف الجعة"، وهو "المشروب الأكثر رواجاً عند السومريين، ربما أكثر من الماء".

وتتشرح بيتمان أن هذا المطعم كان مؤلفا من مساحة مغلقة وأخرى في الهواء الطلق، ومقاعد للجلوس و"فرن لطهو الطعام".

ويوضح مفتش آثار وراث محافظة ذي قار شامل إبراهيم أن "هذا الموقع يعتبر أكبر موقع في العراق والشرق الأوسط"، حيث "تبلغ مساحته حوالي 25 كيلومترا مربعا".

ويشرح منقّب الآثار العراقي باقر عذاب والي، الذي يعمل في الموقع إلى جانب المنقّبين الأجانب، أن "مدينة لغش من المدن المهمة الواقعة في جنوب العراق".

ويضيف أن "سكانها كانوا يعتمدون على الزراعة وتربية الحيوانات أو صيد الأسماك، وكذلك تبادل السلع ضمن حدود هذه المنطقة أو خارج حدودها".

وتشير الباحثة هولي بيتمان إلى وجود عدد كبير من مشاغل الخزف المرفقة بأفران، ما يدفع إلى الاعتقاد في أن لغش كانت "مركزا مهما للإنتاج الحرفي على نطاق واسع".

وتذكر أن "المدن الأولى ظهرت في جنوب بلاد ما بين النهرين"، مضيفة أن "هناك العديد من الأشياء التي لا نزال نجهلها عن حقبة صعود تلك المدن".

أبوظبي تنظم الدورة الثانية لمهرجان التراث البحري

كما تأتي في إطار التعاون المثمر بين الجهات والمؤسسات التي تعمل في الحقل الثقافي والتراثي داخل الإمارة".

وأكد المهيري أن النادي رصد كافة الإمكانيات المتاحة لجعل الحدث ناجحا ويحقق أهدافه، ومنها العودة بالجيل الحالي من محبي وعشاق البحر إلى تذكى الآباء والأجداد.

ويستحضر المهرجان ماضي الأجداد الذين حذقوا مهارات وفنوننا، مثل صيد السمك والتجارة والغوص للبحث عن اللؤلؤ، وغيرها من العادات والحرف التراثية لمجتمع البحارة وممارسي المهن المرتبطة بحياة البحر.

1156 بحارا، يتوزعون على 68 قارباً، وينسابون لمسافة 4 أميال بحرية في أربعة أشواط تحمل ألوان علم الدولة. وعقدت اللجنة العليا المنظمة للسباق اجتماعاً تم التأكيد فيه على تعليمات وشروط السباق، وإجراء عملية القرعة على خط البداية، وتوزيع القوارب ضمن مجموعات بحسب ألوان الأشواط الأربعة.

وقال أحمد عبدالله المهيري، مدير إدارة السباقات والأنشطة البحرية، "إن مشاركة النادي في هذا الحدث المهم تأتي من منطلق حرصه على دعم كافة الفعاليات التراثية التي تسهم بشكل فعال في الحفاظ على تراث أبائنا وأجدادنا،

